آخر ساعة

عشرة آلاف جنيه مصرى جوائز

٤ فرص للربح فى هذا العدد



العدد ١٠٣٠ - ٢١ يوليو ١٩٥٤

AKHER-SAA

No. 1030, 21 July 1954

صخرة النجاة

للرسام العالمى داڤيد رايت

كوبون أكبر يانصيب
على الصفحة الثالثة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

أبواب السجون

اعرف شخصا دخل السجن لاول مرة فى قضية قنابل النادى البريطانى بالاسكندرية وخرج منه وهو يحمل شهادة الثقافة ودخله للمرة الثانية فى قضية مؤامرة سياسية وخرج بعد عام وهو يحمل التوجيهية ، ثم دخل السجن ايضا للمرة الثالثة فى قضية شيوعية وخرج هذا العام وهو يحمل ليسانس حقوق ..

وهو يتاهب فى هذه الايام للدخول الى السجن لرغبته فى الحصول على الدكتوراه .. الم يكتبوا على باب السجن انه تهذيب واصلاح .

محمد عبد الحليم نعيم
رمل الاسكندرية

شقة الاحلام

قررت ان انتقل الى شقة جديدة غير الشقة التى اسكنها لانها سببت لى ضيقا كبيرا .. ولم يكن باستطاعتى ان اعتمد على نفسى فى البحث عن شقة الاحلام ، فقد ذهبت الى احد السماسرة وتركت له عملية تحقيق هذه المهمة .

وبعد يومين ذهبت اليه لارى ماذا فعل من اجلى.. فاخبرنى انه عثر على شقة جميلة تخلو من اصحابها فى نهاية الشهر ولا مانع بطبيعة الحال من القاء نظرة عليها .

ومضيت مع السمسار فى الطريق الى شقة الاحلام .. واحسست وانا اسير فى الطريق مع الرجل ان هذا الطريق ليس غريبا على واننى سرت فيه من قبل .. ووصلت مع السمسار فى النهاية الى الشقة التى اسكنها واريد ان انتقل منها ، وكان الرجل السمسار يحصى لى محاسنها ويؤكد لى انها شقة جميلة ، وليس فيها عيب ، ولم اخيب كلام السمسار فقد قررت ان اعيش فيها .

عبد المنعم سليم
القاهرة ــ باب البحر

طبق الاصل

فى نفس الوزارة التى اعمل بها موظف اسمه هو طبق الاصل من اسمى ، وفى خلال عشر سنوات مضت كانت النتيجة ان كل عقاب او مخالفة أو خصم تكون من حق شبيه اسمى احملها انا ، وكل ما استحق من شكر او علاوة أو ترقية تكون من نصيب شبيه اسمى.. وبالرغم من لفت نظر المسؤولين فان الوضع لم يتغير .. واخيرا فوجئت بمنع الترقيات والعلاوات والخصم والمخالفات والعقوبات عنى .. وبحثت عن السـ ... انى أعترف أنه كان سببا عـ ... .. لقد وجدت ملف خدمتى محفوظا « للوفاة » .. ومات صاحب اسمى .. ولكنه ظل متمتعا بالحياة فى نظر الدولة كلها .

ا. م. ع.
الاسكندرية ــ مدرسة محرم بك

عين الحسود فيها عود !



انا اراهن على ان ابنتى سوف تكون نجمة عالمية فى المستقبل .. انا اراهن على ان ابنتى سوف تصبح يوما من الايام كوكبا تهتف باسمه الجماهير ... انا اراهن على ان ابنتى سوف تصل فى يوم من الايام الى مرتبة فاتن حمامة وامينة رزق وغيرهما من الممثلات الكبيرات .. لقد تعودت ـ منى ـ وهذا هو اسمها .. ان تقف كل يوم امام المرآة وتقلد حركات كل الشخصيات الذين تشاهدهم فى اليوم السابق ... حتى القرود أصبحت تقلد حركاتها .. وحتى الطيور أصبحت تعرف كيف تقلد حركاتها ... وانا ابعث لكم بصورتين لها .. انها فى هذه الايام صغيرة .. ولكنها غدا سوف تكون كبيرة .. وانا ـ وعين الحسود فيها عود ـ اراهن على ذلك ! !

ا . م
مصر الجديدة



حقائب تحت يد مستر بانكس .. الكولونيل سيريل بانكس عضو حزب المحافظين والرجل الذى تحمل مدة الحرب العالمية مسئولية عن اللاجئين فى أوربا، وزار مصر اخيرا وعاد الى لندن



الكولونيل سيريل بانكس يتحدث مع زغلول السيد مراسلنا الخاص فى لندن .. ويطلب منه ان يبلغ البكباشى جمال عبد الناصر انه مؤمن بعدالة القضية المصرية وسيبذل جهده من اجلها

النائب البريطانى "كولونيل بانكس" يتحدث

٣ أسابيع مع ثورة مصر

لندن ـ من زغلول السيد :

قابلت مستر بانكس هذا الاسبوع .. الكولونيل سيريل بانكس عضو حزب المحافظين والرجل الذى تحمل مدة الحرب العالمية مسؤوليته عن اللاجئين فى أوربا .. قابلته بعد أن عاد من مصر ، وكان قد زارها وأمضى فيها ثلاثة أسابيع كاملة درس حالتها السياسية والإقتصادية ، والاجتماعية ، ودرس حالة اللاجئين الذين تركتهم حرب فلسطين على حدود البلاد العربية

حب وايمان

وقال لى الكولونيل بانكس انه قابل البكباشى جمال عبد الناصر اكثر من مرة مدة زيارته لمصر، وانه ذهب معه بنفسه الى رحلة من رحلاته فى صعيد مصر

وقال لى عضو حزب المحافظين الانجليزى انه يعترف امام نفسه وامام كل واحد بأنه لم يشهد نوعا من الحب مثل هذا الحب بين جمال والشعب .. الالوف الذين كانوا يخرجون من بيوتهم فى القرى والمدن ويقفون على جانب الطريق ينتظرون وصوله ساعة وراء ساعة والشمس فوق رؤوسهم .. والايادى التى كانت تمتد وكأنها قابضة على ارواح اصحابها وقلوبهم لكى تشد على يد جمال نفسه .. والفرحة التى كانت تعلو الوجوه والنفوس فى كل مكان يزوره جمال عبد الناصر

شىء غريب لم تتعوده مصر من قبل ، ولا شك أن السبب الحقيقى لكل هذا هو ان حكومة مصر الحالية قد قامت بأعمال كثيرة .. ولا شك ان هذه الاعمال كان يجب ان ترى النور منذ سنين .

واستطرد الكولونيل بانكس يقول « لقد استطعت من دراستى لسياسة مصر ان اقرر ان السياسة التى تتبعها الحكومة الحالية اساسها العدالة الاجتماعية ..

وانا واثق من ان جمال عبد الناصر سوف يستمد من حب الشعب له قوة تؤكد له النجاح التام فى المستقبل القريب فأن كل هم الحكومة هو منح رجل الشارع نوعا جديدا من الحياة

على بريطانيا ان تجلو

وعاد الكولونيل بانكس يقول : ان مصر فى حاجة كبيرة جدا لانشاء الصناعات كما هى فى حاجة كبيرة لتحسين حالة الفلاح ولتعليم الشعب وايجاد عمل للملايين العاطلين ـ ولكننى اعتقد ان مفتاح المستقبل لمصر هو فى حل قضية قنال السويس .

الكل يعرف ان جمال عبد الناصر وحكومته ومن ورائهم ٢٠ مليونا من المصريين قد قرروا نهائيا اخراج الجيش البريطانى من قنال السويس . وسواء كان هذا القرار خطأ او صوابا فالذى لاشك فيه هو اننا نحن الانجليز يجب ان نحنى رقابنا ونعترف بهذا القرار النهائى .

ولا يهمنى وضع هذه القاعدة من الناحية العسكرية .. لايهمنى قول الرجال العسكريين من أن هذه القاعدة ذات اهمية من الناحية الاستراتيجية للدفاع عن قنال السويس وعن الشرق الاوسط .. لايهمنى هذا الرأى

فان رأيى هو انه يجب على الحكومة البريطانية ان تجلو عن قنال السويس فى الحال وبدون اى قيد او شرط . وان تضع ثقتها فى الحكومة المصرية وان تتحمل نتيجة ذلك بشجاعة

ان معنى الجلاء هو كسب عطف الشعب المصرى كله وكسب ثقة الحكومة المصرية .. وبالعكس فان عدم الجلاء معناه كسب عداء الشعب وعداء الحكومة ، وهذا ـ فى رأيى انا ـ خسارة فادحة لاتوازى ثمن وجود القوات البريطانية فى قنال السويس

شعور الانجليز

وشىء آخر احب أن اقوله .. هذا الرأى الذى اقوله استطيع ان اؤكد ان هناك ملايين من افراد الشعب الانجليزى ينادون به .. ملايين يعيش ابناؤهم فى منطقة قنال السويس جنودا باسم الدفاع عنهم ..

ملايين تعطلت مصالحهم مع مصر بسبب العداء الذى ولده وجود القوات البريطانية فى القنال وانا اعرف ان الشعب البريطانى يكن لمصر والمصريين شعور الاحترام الآن ويرغب كل الرغبة فى التعاون مع مصر على أساس ودى .

مشكلة اللاجئين

وسكت الكولونيل بانكس قليلا .. وعاد يقول وفى عينيه نظرة عميقة : وشىء آخر أريد ان اقوله .. لقد زرت اللاجئين العرب فى قطاع غزه .. واعترف بأننى وجدتهم فى حالة احسن كثيرا من هؤلاء اللاجئين الموجودين فى اماكن اخرى

وانا ارى ان حل مشكلة اللاجئين هو بنفسه حل مشكلة الفلاحين فى مصر وكذلك مشكلة العاطلين .. اساس هذا الحل هو انشاء مشروعات زراعية وصناعية جديدة ..

يجب اولا ان نطعم البطون الخالية الجائعة اذا اردنا ان ننهى الحروب .. ! الجوع كافر ...

وما دام هناك جوع ، فهناك شبح يهدد السلام اسمه الحرب

ان اطعام اللاجئين فى الشرق الاوسط اهم خطوة لمقاومة الدعاية الشيوعية لان الجائع على استعداد لقبول اى مبدأ يرسم له الوان الطعام .

رسالة الى الرئيس

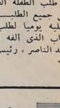
وتحدث الكولونيل بانكس عن مستقبل الحكومة المصرية فقال انه يرى ان الحكومة الحالية فى مصر قابضة تماما على زمام الحكم ، وانها سوف تبقى مدة طويلة فى الحكم ما بقيت على سياستها التى رسمتها لنفسها، ولشعبها وللجيل الجديد من المجتمع .

ويجب ان نعترف نحن بهذه الحقيقة وان نسارع الى الاتفاق مع مصر قبل ان نخسر كثيرا كما خسرنا من قبل .

ثم .. لى رسالة للبكباشى جمال عبد الناصر : اريد ان تقول له اننى بدأت جهودى فى سبيل خدمة مصر وخدمة مصالحها .. واريد ان تقول له اننى مؤمن بعدالة القضية المصرية واننى سوف ابذل كل جهودى فى هذا السبيل، ثم اعود يوما الى مصر لأهنىء عبد الناصر على نجاحه .. قل له اننى لن اخيب امله واننى سوف أفى بجميع وعودى

سيريل بانكس .. عضو حزب المحافظين الانجليزى الذى قضى بمصر ثلاثة اسابيع وعاد الى لندن يفكر فى مصر وفى حل مشاكلها السياسية والاجتماعية، وقد اقتنع بعدالة قضية مصر وضرورة جلاء الانجليز عن منطقة القنال ، وعقد اتفاق مع مصر قبل ان تخسر بلاده اذا تاخر عقد هذا الاتفاق

آخر لحظة داخل العدد



* دق جرس تليفون الاستاذ صلاح الشاهد ، تشريفاتي رئاسة مجلس الوزراء ، في صباح أحد أيام الاسبوع الماضي ، وكان المتحدث طفلة صغيرة ، طلبت محادثة رئيس الوزراء لامر هام … ولما سألها الاستاذ الشاهد عن السبب ، أجابته بانها تريد منه ارسال نسخة من كتاب فلسفة الثورة ، وأعطته اسمها وعنوانها . وقد لبى الاستاذ الشاهد طلب الطفلة الصغيرة ، كما يلبي جميع الطلبات التي تنهال عليه يوميا لطلب نسخة من الكتاب الذي ألفه البكباشي جمال عبد الناصر ، رئيس مجلس الوزراء .

القوات الامريكية والروسية جنبا الى جنب .!

في هذا الاسبوع ، وقفت القوات الامريكية والروسية ، لاول مرة : لتكافح سويا من أجل السيطرة على مياه الفيضان التي اغرقت عددا كبيرا من مدن النمسا .. واستعملت القوات الروسية سياراتها لحمل الحجارة ، ثم تعاون الجنود الامريكيون والروس سويا على عمل متاريس من الحجارة واكياس الرمال لمنع المياه من التسرب الى المدن التي لم تصل اليها بعد . !

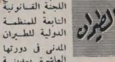


* تبحث الجهات المختصة الآن في تعديل برامج كلية الحقوق بجامعة القاهرة .

* وافق وزير المعارف بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات – على وضع مشروع مرسوم بقانون ، يقضي بتطبيق القوانين الخاصة بجامعة القاهرة وكلياتها ، على جامعتي الاسكندرية وابراهيم وكلياتها . وذلك في الشئون التي لم يصدر بها الى الآن قوانين أو لوائح خاصة بهاتين الجامعتين .

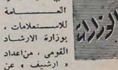
* وافق وزير المعارف بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات على انشاء كرسي لتاريخ الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وكانت كلية الآداب تطالب بانشاء هذا الكرسي ، منذ سنوات طويلة .

* تلقت جامعة القاهرة دعوة لترشيح من يمثلها في المؤتمر الذي تعقده المانيا الغربية ، في سبتمبر القادم ، للجامعيين الذين تلقوا دراساتهم العامة في المانيا ، من جميع انحاء العالم .



* تجتمع اللجنة القانونية التابعة للمنظمة الدولية للطيران المدني في دورتها العاشرة بمدينة مونتريال بكندا ، لتدرس مبادىء مشروع اتفاقية التصادم الجوي بين الطائرات ، وكذلك مشروع اتفاقية المركز القانوني للطائرة وقائدها ويعتزم الدكتور ضياء الدين صالح مندوب مصر الدائم في هذه اللجنة التقدم بطلب انضمام مصر الى معاهدة فارسوفيا للنقل الجوي ، وكذلك الانضمام الى اتفاقية الحجز التحفظي على الطائرات في هذه الدورة .

* ارسلت مصلحة الجمارك الى الاستاذ محمد فتحي المستشار السابق لمحطة الاذاعة ، تخطره بانها ستضطر الى بيع طرد من الاسطوانات في المزاد العلني ، كان قد وصل باسمه بطريق الجو فلم يتسلمه بالرغم من مضي عام كامل على وصوله !



* انتهت الادارة العامة للاستعلامات ، بوزارة الارشاد القومي ، من اعداد « ارشيف » عن وجالات مصر الجدد ، وفي مقدمتهم وزراء الثورة … وسيشتمل الارشيف على ملخص حياة كل شخص وأعماله وجميع نواحي نشاطه .

* أعلنت وزارة المواصلات رفضها النهائي لطلب جعل المحطة الاولى لخط حلوان – بعد كهربته – عند محطة السيدة ، بدلا من محطة باب اللوق .

* أجرت ادارة تصفية الاموال المصادرة قصر السيد الهامي حسين بضاحية العجمي للسيد منير مقار بمبلغ ثلثمائة جنيه ، خلال شهور الصيف .. وقد رفضت الادارة تأجير هذا القصر بمبلغ ١٢٠٠ جنيه سنويا لمحل باسترودس ، وذلك لانها ترغب في بيع القصر .

الجامعة العربية

* تقرر ان يسبق انشاء مكاتب الاستعلامات ، العربية بالخارج ، انشاء ادارة عامة للاستعلامات بالامانة العامة بالقاهرة لتغذي المكاتب الفرعية بالخارج بكل المعلومات اللازمة .

وقد عرض منصب مدير الادارة بالقاهرة على الاستاذ جلال الدين الحمامصي ، ولكنه لم يبد قراره بالقبول أو بالرفض بعد .

* رفضت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، تعيين أي واحد من كبار الموظفين أو صغارهم ، من الذين خرجوا في التطهير ، في أي وظيفة من الوظائف الشاغرة بالامانة .

اجتمـاع وزراء الخارجية الثلاثة !

في هذا الاسبوع . اجتمع المسيو مندي فرانس رئيس وزراء ووزير خارجية فرنسا ، بشوين لاي وزير خارجية الصين الشيوعية ، في فيلا « شو » بالقرب من جنيف ، وذلك قبل ان يعود مندي فرانس الى باريس ، حيث اجتمع بالمستر جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا والمستر انتوني ايدن وزير الخارجية البريطانية ..

مشروع كامل

حسن

لندن – من مراسل آخر لحظة:
علمت ان هيئة اركان حرب الامبراطورية قد اعدت مشروعا لترتيبات سحب القوات البريطانية من قاعدة القنال وتضمن هذا

اتصال مستمر بين إيدن والخارجية البريطانية والسبب مصر

علم المحرر الدبلوماسي لآخر لحظة ان المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا الذي يقيم الآن في جنيف ظل طوال الايام الثلاثة الماضية على اتصال مستمر بوزارة الخارجية في لندن وكانت تطورات المباحثات مع مصر هي الموضوع الرئيسي في هذه الاتصالات

محمد علي توفيق يترك بطاقته لسفير مصر في لندن

وصل الامير السابق محمد علي توفيق الى لندن وقد مر بالسفارة المصرية وترك بطاقته للاستاذ عبد الرحمن حقي سفير مصر في العاصمة وقد بعثت السفارة المصرية بتقرير عن نشاط الامير السابق في لندن

سفير مصر في بريطانيا يعدل عن إجازته

اقتضى النشاط السياسي الذي يدور الان بين مصر وبريطانيا ، أن يعدل السيد عبدالرحمن حقي سفير مصر في لندن عن القيام باجازته السنوية .. وقد تقرر ايضا أن يعود السيد عبد الحميد سعود الوزير المفوض المصري بسفارة لندن الى انجلترا في الاسبوع المقبل ، وذلك لضرورة وجوده هناك في فترة المباحثات.

٣ مستشفيات للعمال بالقاهرة والاسكندرية

قرر المجلس الدائم للخدمات العامة انشاء ثلاثة مستشفيات لعلاج العمال واسرهم ، اثنين في القاهرة وواحدا في الاسكندرية . وقد اعتمد لهذا الغرض ٣٠٠ ألف جنيه .

ويبحث المجلس في تطبيق نظام التأمين العلاجي للموظفين وعائلاتهم ، وذلك بانشاء مستشفيات خاصة في المدن التي يوجد بها عدد كبير من الموظفين وتخصيص أقسام وعنابر في بعض المستشفيات العامة لعلاج الموظفين في المدن الاخرى

الباقوري يتعلم الفرنسية والإنجليزية

قرر الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف ، ان يتعلم اللغة الفرنسية واصولها وقواعدها حتى يستطيع التحدث بها تماما كما يتحدث باللغة العربية .. ولم يبق على بدء وزير الاوقاف في دراسة اللغة الفرنسية ، سوى أيام يتم فيها مراجعته اللغة الانجليزية ، حتى يستطيع ان يتحدث بها بلباقة .. أيضا !

عودة وزير اليمن المفوض مع عروسه

يصل الى القاهرة في هذا الاسبوع السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض الجديد بالقاهرة في صحبة سمو الامير البدر نجل الامام احمد ملك اليمن ، بعد ان قضى في اليمن ثلاثة اسابيع تزوج خلالها من احدى بنات وطنه .. وسوف تعود مع وزير اليمن الشاب الى مصر ، عروسه التي تزوجها في الاسبوع الماضي .

استبدال جميع موظفي مفوضية اليمن

قررت حكومة اليمن في هذا الاسبوع نقل جميع موظفي المفوضية اليمنية بالقاهرة ، واستبدال غيرهم بهم فورا .. ويبلغ عدد موظفي المفوضية الذين تقرر عودتهم الى اليمن اثنى عشر موظفا ، سوف يحل محلهم اثنا عشر موظفا من شباب اليمن !

لترتيبات الجلاء

المشروع تفاصيل العملية الكاملة وقد ارسل هذا المشروع الى الجنرال بنسون فى القاهرة

توفيق السويدى

ماك أرثر العراق

قال السيد توفيق السويدى رئيس حكومة العراق السابق اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة ان العراق استفادت كثيرا بعد ان تخلصت مما يزيد على ١٠٧ آلاف من العناصر الصهيونية التى كانت تعيش فى بلادها قبل حرب فلسطين ..

وكانت النتيجة ان قلت الرشوة وتطهرت الاداة الحكومية .. وفى رايه ان التخلص من العناصر الشيوعية فى العراق هو الوسيلة الوحيدة لاتمام عملية التطهير فى بلاده ..

ولما قيل له .. اتريد ان يقال عنك انك اصبحت مكارثى العراق . ؟

ضحك وقال .. لقد بدات حملة واسعة فى العراق للدعوة الى التخلص من العناصر الشيوعية .. وقد اثارت هذه الحملة ضجة كبيرة !!

حكومة لبنان توافق

على إباحة القمار والميسر

وافق مجلس الوزراء اللبنانى على اباحة القمار ولعب الميسر ، لتنشيط حركة السياحة بها .. ويتوقع المتصلون بالدوائر اللبنانية ، ان يلاقى هذا المشروع الذى وافق عليه مجلس الوزراء معارضة قوية من مجلس النواب اللبنانى .

وزارة الخارجية تبحث مشروع

اتصال لاسلكى لسفارة مصر فى لندن

اتصل السيد عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن ، تليفونيا فى هذا الاسبوع ، بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، وتناول الحديث موضوع انشاء محطتين لاسلكيتين ، الاولى بسفارة مصر بلندن ، والثانية بوزارة الخارجية فى مصر ، لتيسير الاتصال المباشر بينهما ..

وقال السفير أن تكاليف هذا المشروع تبلغ ٨٤٥٠ جنيها .

مفاجأة فى

حملة مال الفداء

تقرر ان يعلن الصاغ صلاح سالم خلال احتفالات ٢٣ يوليو بدء حملة مال الفداء وهى الحملة التى بدأت فى السودان منذ أشهر وهدفها جمع التبرعات من الشعب السودانى لمعاونة خزانة الدولة السودانية على دفع تعويضات الموظفين الانجليز الذين تخرجهم لجنة السودنة ..

وينتظر ان تشمل الحملة فى مصر تبرعات يشترك فيها رواد الملاهى ودور السينما والمسارح وقراء الصحف والمجلات

وسوف يكون أول اسم فى قائمة التبرعات وقيمة التبرع مفاجأة

فشل اتصالات

حزب الأمة مع الحكومة البريطانية

تلقت الجهات المختصة فى الاسبوع الماضى تقريرا وافيا عن نشاط السيد الصديق المهدى رئيس حزب الامة اثناء زيارته للندن .. وقد جاء فى التقرير ان كل المحاولات التى بذلها لدى الحكومة البريطانية لمصلحة حزب الامة قد باءت بالفشل .. والفشل الذريع !

الأزهرى يبحث مسألة

المساعدات المصرية للسودان

ينتظر أن يكون ضمن برنامج زيارة الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وزراء السودان لمصر مباحثة المسئولين المصريين حول المساعدات التى يمكن ان تقدمها مصر للسودان خلال هذه الفترة التى يحاول فيها النهوض بجميع مرافقه

أوغندا تعارض فى رفع

مناسيب المياه فى بحيرة فكتوريا

ارسل الدكتور محمد أحمد سليم سكرتير عام مجلس الانتاج القومى عقب عودته من مؤتمر الجزائر الذى عقد فى الشهر الماضى ، خطابا سريا الى وزير الاشغال ، قال له فيه انه قابل المستر برج مدير الهايدرولوجيا بحكومة اوغندا فى مؤتمر الجزائر ، وقال له بلسان حكومة أوغندا ، انها تعارض فى رفع مناسيب المياه فى بحيرة فكتوريا .

فاروق يطلب الجنسية الإيطالية لحلاقه

بترو ديلافالى حلاق الملك السابق .. لقد كان احد ثلاثة سافروا معه على اليخت المحروسة ليعيشوا معه فى ايطاليا بعد تنازله عن العرش ..

وكان فاروق قد منحه فى عام ١٩٥١ الجنسية المصرية .. ولكن بترو لم يطق ان يبقى مصريا بعد أن طرد سيده من مصر فتقدم منذ عدة أسابيع الى القنصلية المصرية فى روما يبدى رغبته فى التنازل عن الجنسية المصرية ويطلب الاذن له فى ان يعود ايطاليا كما كان ..

وليس هذا هو كل شىء .. فقد تبين ان فاروق كان يعرف ان حلاقه يزمع التنازل عن الجنسية المصرية فبعث معه امين فهيم سكرتيره الخاص الى القنصلية المصرية فى روما ليعاونه فى اجراءات التنازل عن هذه الجنسية

ويقول الاستاذ أحمد عبد العزيز الشريف قنصل مصر العام فى روما فى تقرير بعث به الى وزارة الخارجية .. أن امين فهيم تقدم اليه على أنه رئيس سكرتيرية الملك السابق وقال له .. ان بترو هو تابع الملك الخاص .. وانه يريد ان يتخلص من الجنسية المصرية ..

وكان امين فهيم هو الذى يتكلم .. أما بترو فقد ظل ساكتا ولم يتفوه بكلمة واحدة ..

ومما قاله هو أنه يعرف منذ كان موظفا بالسفارة المصرية فى روما أن هنالك رسوما تستحق على هذا التنازل وأن بترو على استعداد لدفع هذه الرسوم مهما بلغت قيمتها ..

ولم يكن أمام القنصل الا أن يطلب الى حلاق فاروق أن يجلس ويكتب اقرارا برغبته ..

وكتب بترو الاقرار وقد ذيله بعنوانه فى روما وهو نفس عنوان فاروق فى فيلا « دسمت » فى ضاحية « جراتا فيراتا » بروما ..

***

ويقول بترو فى اقراره وقد بعث به قنصل مصر فى روما فى تقريره الى وزارة الخارجية :-

السيد المحترم قنصل مصر العام بالنيابة فى روما

اتشرف باحاطتكم علما باننى كنت ايطالى الجنسية حتى صدر فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٠ مرسوم ملكى بمنحى الجنسية المصرية .. وكان ذلك بسبب ظروف اقامتى وعملى فى مصر ..

وقد نشر هذا المرسوم بالعدد رقم ٢٣ فى الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٣ فبراير سنة ١٩٥٠ وصدرت بذلك شهادة من ادارة الجوازات والجنسية بتاريخ ٤ ابريل سنة ١٩٥٠ ملف رقم ١٢٨٣/٩/٢٣ بمنحى الجنسية المصرية

ولما كنت قد تركت مصر نهائيا فى يوليو سنة ١٩٥٢ واقيم الآن فى ايطاليا حيث رتبت معيشتى بصفة ابدية، لذلك رايت من مصلحتى ومصلحة عائلتى ان اتقدم بطلب استعادة جنسيتى الايطالية متنازلا بذلك عن جنسيتى المصرية ..

واننى على استعداد لدفع الرسوم التى يقتضيها ذلك التنازل كما ارجو بعد تحقيق رغبتى ان تعمل السلطات المصرية المختصة على تسهيل سفر اسرتى ومغادرتها مصر للحاق بى فى ايطاليا حيث ان الجنسية المصرية تسقط عنهم ايضا بتنازلى عنها نهائيا ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

امضاء

بترو ديلافالى

***

وتلقت وزارة الخارجية مذكرة قنصل مصر العام فاحالتها الى وزارة الداخلية ..

وقال المسؤولون أن الرسوم المستحقة على هذا التنازل تبلغ خمسين جنيها ..

وهى رسوم الدمغة النوعية المقررة على كل طلب للتنازل عن الجنسية المصرية ..

ولما عرف بذلك بترو ديلافالى اسرع مرة أخرى الى دار القنصلية المصرية فى روما ... وكان معه امين فهيم الذى دفع لخزانة القنصلية ٨٩ ليرة و٧٢٧ سنتا وقيمتها تعادل خمسين جنيها بالعملة الايطالية ...

منح فاروق حلاقه فى عام ١٩٥١ الجنسية المصرية .. ولكن الحلاق لم يطق أن يبقى مصريا بعد أن طرد سيده من مصر فذهب الى القنصلية المصرية فى روما وطلب السماح له بالتنازل عن هذه الجنسية ..

واخطرت بذلك وزارة الداخلية .. ولم يكن هناك مبرر لان يتردد المسؤلون فى اسقاط الجنسية المصرية عن حلاق الملك السابق فاصدر البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى أول يوليو الجارى قرارا وزاريا نص على السماح لبترو بالتجنس بالجنسية الايطالية ...

وكان هذا يعنى انه لم يعد مصريا ...

وان الجنسية المصرية قد سقطت عنه ..

***

وشىء آخر فقد كانت زوجة بترو فى القاهرة تتبع اجراءات الموافقة على تنازله عن الجنسية المصرية ...

وقد ظلت تذهب يوميا الى ادارة الجوازات



بترو دى لافالى .. حلاق فاروق سافر الى روما وترك فى القاهرة زوجته واولاده الاربعة وقد طلب اليهم ان يلحقوا به ليعيشوا معه فى فيلا فاروق !!

والسفر تسال عما تم بشأنها .

ولكن وزارة الداخلية كان عليها ان تتأكد اولا أن بترو لم يخلف وراءه ديونا للدولة ...

وان تتاكد انه سدد جميع الضرائب المستحقة عليه الى خزانة مصلحة الضرائب

وكانت كل هذه الاجراءات تستحق بعض الوقت ...

***

وتسأل زوجة بترو عن السر وراء حماستها للاسراع فى انهاء كل هذه الاجراءات فلا تقول شيئا ...

ولكن أحد أقاربها من الايطاليين الذين يعيشون فى مصر يقول ان زوجها تركها عند رحيله من مصر دون ان يقول لها كلمة واحدة ..

وبحثت فى جيوبها فلم تجد شيئا تعيش منه .

ولما استقر بزوجها المقام مع فاروق فى ايطاليا بعث يطلب اليها ان تلحق به هى واطفالها الاربعة ...

ولكنها لم تكن تملك حتى ثمن تذاكر السفر !

***

وكان بترو قد اشترى قبل رحيله الى ايطاليا مع فاروق فيلا فى حلوان .

وارادت الزوجة ان تبيع الفيلا ...

ولكن أحدا رفض ان يشتريها ما لم يكن لديها توكيل رسمى من زوجها ...

وقال محاميها ان بترو يستطيع ان يبعث اليها بتوكيل عن طريق القنصلية المصرية فى روما ... وقد اضطرت ان تنتظر أكثر من ستة أشهر حتى وصل هذا التوكيل وباعت الفيلا بالفين وثمانمائة جنيه ...

وبعد ان باعت منقولات الفيلا ومفروشاتها ذهبت الى ادارة الجوازات والسفر تطلب الاذن لها بالسفر هى واولادها .

منـذ اربعة شهور فقط ... التقطت عدسة (آخر ساعة) هذه الصورة للحالة « رقم ١٧ » فهيمة شريف عبد السيد ، بقسم الحريم بمستشفى بولاق !



ووقف فهيم فى عنبر الرجال بمستشفى احمد ماهر بعد ان احلق شعره يلبس الطاقية ..

.. ثم امسك المرآة وراح يتأمل وجهه فيها .. واخذ يتساءل .. (هل أصلح رجلا !! ..)

فهيمة التى تحولت إلى فهيم

أصبح يشرب الدخان ويلبس جلابية وينام مع الرجال فى عنبر واحد

ان فهيمة ·· تلك الفتاة التى تبلغ من العمر ستة عشر عاما ، قد قطعت حتى الآن نصف المرحلة الكبيرة التى ستتحول بعدها الى رجل كامل الرجولة ·· اسمه فهيم ··

* فقد أجريت لها حتى الآن ، أربع عمليات جراحية لمحاولة اصلاح الغلطة الكبرى التى وقعت فيها الداية يوم مولدها ، وجعلتها تفقد ما كان يجعلها تشابه الرجال ··

* وقص شعرها الطويل ، واختفت الضفيرتان الطويلتان اللتان كانتا تتدليان على كتفيها ··

* وأصبح اسمها الرسمى فهيم ·· بدلا من فهيمة · !

* وأصبحت ـ أو أصبح كما يجب أن يقال ـ يلبس جلباب رجل بعد أن كان يرتدى ملابس النساء طوال ستة عشر عاما · !

* وصار ينام مع ثمانية من الرجال فى عنبر الرجال بمستشفى أحمد ماهر ، بعد أن كان يسرع فى الاختفاء ، عند ما يسمع صوت رجل غريب ، أو حتى وقع قدميه · !

* وأخذ يحاول أن يكون صوته خشنا كالرجال ، بعدأن كان فى أول الامر ، يطلب معالجة حنجرته ، حتى يكون صوته رقيقا ناعما كالنساء ·· !

* ثم ·· أصبح يحاول تقليد الرجال فى كل شىء ·· بعد أن كان يحاول تقليد النساء فى كل شىء ·· حتى لقد بدأ يدخن السجاير ··

الحالة « ج »

وفى مستشفى أحمد ماهر الجديد ، حيث يقيم فهيم الآن بالعنبر رقم « ٢ » بقسم الرجال ·· يعلن الحالة « ج » ثلاث مرات فى كل أسبوع ··

ففى كل يوم من أيام الزيارات ـ وهى الاحد والثلاثاء والجمعة ـ يعلن المستشفى الجديد حالة الطوارىء ·· ويجند مديره عددا كبيرا من التومورجية ، ليضربوا حصارا قويا حول العنبر رقم « ٢ » ، ويمنعوا الزوار والفضوليين من اقتحامه والوقوف ساعات بداخله دون ملل ·· ودون سبب ·· الا « الفرجة » على فهيم · !

وينفذ التومورجية ، الامر ، ولكن ذلك الحصار سرعان ما ينهار أمام زحف الفضوليين ··

سيجارة

ويجلس فهيم ـ او كايدهم كما يريد أن يكون اسمه ـ ويضع ساقا على ساق ، تماما كما يفعل الرجال ، ثم يشعل سيجارة ، وينفث دخانها فى الهواء ، ويسبح بخياله قليلامع الدخان المتصاعد من فمه ثم يقول ··

ـ انى شعرت بدوخة عند ما دخنت أول سيجارة فى حياتى ولكنى اليوم لا أستطيع الاقلاع عن التدخين على الرغم من أنى حديث العهد به ·· فقد أصبح كيفا ، تماما كما كانت عوجة المنديل « أبو أوية » فوق رأسى فيما مضى · !

القراءة ·· والسينما والملاهى ··

ويشعل فهيم سيجارة جديدة ثم يقول : انه لا يعرف القراءة والكتابة وانه لم يدخل أية دار من دور السينما فى حياته ، وانه لم ير شوارع العاصمة الجميلة وملاهيها ·· وأول شىء سوف يفعله بعد خروجه من المستشفى ، انه سيلتحق بأحد معاهد الدراسة الليلية ، حتى يتعلم القراءة والكتابة ، ثم يغزو دور السينما والملاهى ، ويحاول أن يلهو ويمرح ويشعر بشعور الرجال ، حتى يعوض الستة عشر عاما التى ضاعت من حياته بين أربعة جدران فى منزل متواضع بحى روض الفرج ، كفتاة غير مسموح لها بالخروج ولا مخالطة الرجال ، ولا ارتياد دور السينما والملاهى ·· وفى المرات المعدودة التى كانت تخرج فيها ، تذوق « علقة ساخنة » لانها تأخرت ثلاث دقائق عند البقال أو بائع الجاز · !

وفى هذا الاسبوع ·· التقطت عدسة (آخر ساعة) صورة ثانية للحالة رقم « ١٧ » ·· ولكن الفرق كان كبيرا·· فان اسمه اليوم هو فهيم شريف عبد السيد ··· وفى فمه سيجارة ··· وعلى وجهه ملامح الرجولة ··



·· ودخل العنبر رقم «٢» ورقد على سريره بين ثمانية من الرجال ·· دون ان يخجل ·· او يخشى كلام الناس !



·· ثم وقف يقول انه نذر الا يخرج من المستشفى الا بزفة بلدى ، يلبس فيها جلبابا وطربوشا وحذاء من الشامواه !



وعدل الطاقية فوق راسه وراح يقول انه اصبح فتوة فقد ضرب سيدة فى حجم وطيبة هانم ··!



عشرات من أهالى وجنود فيتنام وقد بدا عليهم التعب والارهاق أثناء رحلتهم الطويلة هربا من القوات التى احتلت غرب دلتا النهر الاحمر

آخر ساعة كانت هناك

الجلاء

يعيش سكان هانوى فى جو خانق ثقيل من الفزع والذعر .. والايام التى يعيشونها الآن تختلف تماما عن كل مشهدوه خلال الاعوام السبعة الماضية اى منذ نشوب القتال فى الهند الصينية . وهم ينظرون الى المستقبل نظرة يأس وهلع لا أمل لهم فى أمن أو سلام مهما كانت نتيجة المفاوضات الدائرة الآن

فقد أعلنت فرنسا أنها لن تتخلى عن هانوى وأنها ستدافع عنها حتى آخر رجل .. فى الشوارع والمنازل والمتاجر .. ومعنى هذا أن تهدم المدينة على أهليها .

ومع ذلك فان الاستعداد للجلاء عن المدينة يسير على قدم وساق . مما يوحى بأن القوات الفرنسية ستفر أمام الشيوعيين وتقدم لهم المدينة وسكانها لقمة سائغة .. وفى هذا أيضا هلاكهم وتدمير مدينتهم

***

وكان طبيعيا أن تؤدى الاستعدادات للجلاء الى نشر الذعر والفزع بين السكان من وطنيين وأجانب .. ولذا فقد هرب من الوطنيين الاثرياء ورجال الاعمال الذين يخافون على ثروتهم وحياتهم من الشيوعيين .. وهرب من الاجانب من استطاع تصفية أعماله أو أقنع نفسه بالتخلى عنها

حتى فرموزا أرسلت بعض طائراتها لنقل الصينيين اليها أو الى سايجون

ونقلت القيادة الفرنسية قوات التموين من هانوى الى ميناء هايفونج ، وأعلنت أن القيادة نفسها ستنتقل بعد قليل

أما الجنرال كوفيه القائد الفرنسى فى هانوى فقد أعلن أنه سيبقى فيها حتى النهاية ولا شك أنه يهدف من ذلك الى التخفيف من حدة الذعر بين السكان . وربما الحيلولة دون قيام الوطنيين بأعمال انتقامية ضد القوات الفرنسية المنسحبة

***

وجمع قنصل أمريكا مواطنيه ومن يحملون الرعوية الامريكية ونصحهم بالخروج من المدينة قبل أن تنقطع وسائل المواصلات وأبلغهم أن الموقف فى غاية الخطورة .. وخرج بعضهم من الاجتماع وغادر المدينة فى أول طائرة استطاع الحصول على مقعد فيها ..



رئيس وفد فيتمنه ـ فان تينج دانج ـ وهو يجلس فى خيمة مصنوعة من قماش الباراشوت اللى سقط على ديان بيان فو . وقد ظهر رئيس وفد فيتمنه مع بعض أصدقائه أثناء المفاوضات مع الفرنسيين . وقد ظهرت خلفهم صورة هوشى منه والعلم الشيوعى

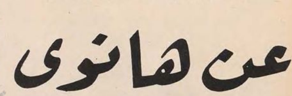


السيارات البرمائية المصفحة أثناء ابتعادها وجلائها عن منطقة ين بو .. لقد انسحبت القوات الفرنسية لتؤمن جناحها الايمن



صورة تمثل الحالة فى الهند الصينية : القوات الفرنسية أثناء جلائها والاهالى يبتعدون عن أوطانهم التى احتلها الشيوعيون

الفرنسيون فى الرمق الاخير .. وهم يستعدون للدفاع عن مراكزهم



وكان من بين هؤلاء فرقة موسيقية جاءت من الفيلبين لتسرى عن سكان المدينة المنكودة .. وقد رفض أعضاء الفرقة الرحيل عن المدينة وقالوا انهم اعتادوا على هذا الجو فى بلادهم أثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

***

ومع ذلك فمظاهر الحياة فى هانوى لم تتغير تقريبا منذ نشوب الحرب ، قبل أكثر من سبع سنوات .. فالجنود يشاهدون فى كل مكان ويملأون كل مكان .. والسيارات العسكرية تتنقل فى أنحاء المدينة ليلا ونهارا .. والانفجارات وأصوات اطلاق الرصاص تسمع فى كل مكان وخاصة فى الليل .. وتقوم الدوريات الفرنسية بحراسة الشوارع المقفرة ليلا نظرا لنظام منع التجول المفروض على المدينة من الساعة الواحدة صباحا حتى السادسة ... وفيما عدا ذلك فهم يقضون اوقاتهم فى الحانات والبارات يشربون الخمر وكأنهم يشعرون بقرب الشيوعيين ..

رحيلهم عن البلد ..

والظاهرة الجديدة فى هانوى ، بعد اتخاذ الاستعدادات للجلاء عنها ، هى ارتفاع أسعار الحاجات وهبوط قيمة العملة المحلية ، وازدهار السوق السوداء فيها ...

وقد نقلت القيادة الفرنسية القسم الاكبر من العتاد والمؤن والذخيرة من هانوى لاعادة توزيعها عندما يتم الاتفاق على تقسيم البلاد ..

وهذا ما يحمل السكان على عدم تصديق الفرنسيين من أنهم لن يتخلوا عن المدينة اذا لم يتم الصلح .

ومن المؤكد أن الفرنسيين لن يحاربوا مرة أخرى فى تلك المنطقة . فقد صرح أحد المسئولين منهم بقوله : يجب أن نحصل على السلاح فى خلال أسبوع ولا أستطيع أن أفكر فى شىء آخر ينقذنا من هذا الموقف .. وهذا ما يخشاه سكان هانوى لانه يعنى وقوعهم فى براثن



الاجتماع المشترك لوقف القتال فى الهند الصينية بين القوات الفرنسية وقوات فيتمنه فى مدينة «ترونج جياء التى تبعد ٢٥ ميلا شمال هانوى

مستر "مصر" والسماد والسكر والبترول والبواخر وأشياء أخرى

ماذا تقول صحف أمريكا عن أحمد عبود

عاد أخيرا من أمريكا وأوروبا الزعيم الاقتصادى المهندس احمد عبود ، بعد أن ألف شركة مصرية أمريكية للبحث عن البترول فى الصحراء الغربية ، وبعد أن درس مشروع انشاء مصنع ضخم للورق من مصاصة القصب ، وتوسيع مصانع السماد بالسويس لمضاعفة انتاجها ، وقام باتصالات واسعة النطاق فى الولايات المتحدة أدت الى موافقة رجال المال والاعمال والشركات الى استثمار أموال أمريكية ضخمة فى مصر .

وقد تسابقت الصحافة الامريكية والاوربية ووكالات الانباء فى نشر أخباره وغزواته الاقتصادية

وقد رأينا أن ننشر ترجمة كاملة لاحدى هذه المقالات التى نشرت فى أمريكا عن مستر « مصر » الذى يبحث عن البترول فى الصحراء الغربية فيضيف بذلك الى قائمة نشاطه الاقتصادى فرعا جديدا ذا أثر خطير فى حياة البلاد الصناعية .

وفيما يلى ترجمة لما نشرته جريدة نيويورك تيمس — وهى أكبر الصحف الامريكية انتشارا — توزع حوالى ٤ ملايين نسخة يوميا — فى صدر صفحاتها بعدد ٢٨ يونيو الماضى .

تستعد ٤ شركات بترول أمريكية مستقلة للبحث عن البترول فى منطقة من صحراء مصر الغربية مساحتها ٨٠ الف كيلومتر مربع ، وذلك بمقتضى اتفاق مع الحكومة المصرية

وبرغم أن فى مصر عددا قليلا من آبار البترول المبعثرة على حدودها الغربية جنوب السويس على ساحل البحر الاحمر ، فان الصحراء الغربية الكبرى التى تمتد بين نهر النيل وحدود ليبيا ظلت بعيدة عن ابحاث البترول

بترول فى الصحراء

وقد قدم الى امريكا منذ ثلاثة أسابيع الزعيم الصناعى الكبير وصاحب احدى شركات الملاحة المهندس احمد عبود ، ومنذ وصوله وهو يعمل فى انهاء الاجراءات بالبحث عن البترول

وصرح الاستاذ عبود بقوله : لقد درس خبراء الجيولوجيا منطقة الصحراء الغربية منذ عام ولديهم ادلة على أن فرصة العثور على البترول تحت الصحراء كبيرة .

شركة مصرية أمريكية

وأضاف الزعيم الصناعى المصرى الى ذلك : انه قد تألفت شركة « اجبشيان اويل اكسبلوريشن » وقد حصلت من الحكومة المصرية على امتياز مدته ٣٠ سنة . وتضم هذه الشركة ٤ شركات امريكية هى « سيتيز سرفيس ، كونتيننتال اويل ، رينشفيلد اويل ، ثم اوهايو بتروليام » وانضم الاستاذ عبود الى هذه المجموعة شريكا خامسا فى العملية

والشركاء على استعداد لانفاق مابين ٣٠ مليونا و ٤٠ مليون دولار فى البحث عن البترول .

وقد تمت الاستعدادات الخاصة بنقل الآلات من أمريكا الى مصر على بواخر شركة البوستة الخديوية التى يرأسها ويديرها المهندس عبود .

ويعرف الاستاذ عبود فى امريكا باسم «مستر مصر» لمشروعاته الضخمة فيها . فقد بنى خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة شبكة من الشركات الصناعية والهندسية ، وشركات النقل فى القاهرة والاسكندرية .

وقد درس الاستاذ احمد عبود الهندسة المدنية فى جامعة جلاسجو وفى الكلية الفنية الملكية باسكتلندة .

مشروع كبير للرى

وظهر اسمه لاول مرة فى مصر عام ١٩٢٧ عندما قام بمشروع كبير للرى ، واستطاع فى ستة شهور أن يصلح ١٥ مليون متر مكعب من الاراضى القاحلة ويجعلها معدة للزراعة . ومنحه الملك فؤاد لقب « باشا » مكافاة له على عمله . وظل يحتفظ باللقب الى ان الغت الحكومة الحالية الالقاب .

تمصير الخديوية

وفى عام ١٩٣٠ تسلم احمد عبود شركة البوستة الخديوية وكانت شركة انجليزية فى طريق التدهور ، واستطاع أن يحولها من شركة تمتلك ٦ سفن قديمة الى شركة قوية تمتلك الآن اسطولا يضم ٢٠ باخرة .

السكر والنسيج والسماد والعطور

ويمتلك شركة للاوتوبيس فى القاهرة، ومصانع سكر ومصانع نسيج ، ومصنع السماد الوحيد فى مصر ، وقد بلغت تكاليف هذا المصنع ٩ ملايين جنيه ينتج سنويا ٣٠٠ الف طن من السماد . وبدا اخيرا فى انشاء مصنع للروائح العطرية . ويملك كذلك شركة كبيرة للبناء والهندسة وعقارات واسعة .

مصنع للورق

والى جانب مباحثاته لانهاء الترتيبات الخاصة بمشروع البحث عن البترول فى الصحراء الغربية، خصص الاستاذ عبود جزءا من وقته لشراء آلات مصنع للورق يقوم الآن ببنائه .

وقد صرح الاستاذ عبود بقوله : ان فى مصر موارد طبيعية هائلة لم تستغل ، فاذا نجحنا فى العثور على البترول فى الصحراء الغربية ، عثرنا على مصدر جديد للبترول للمصانع الامريكية ، وساعدنا على تحسين العلاقات بين مصر وأمريكا ، وفتحنا ميدانا جديدا للصناعة فى بلادى .

وتقضى شروط الاتفاق بان تحصل الحكومة المصرية على ضريبة على ماتستخرجه الشركة الجديدة من البترول .

وقد قضى الاستاذ عبود كثيرا من وقته الذى قضاه هنا فى تفقد منشآت استخراج وتكرير البترول فى الولايات الغربية والجنوبية الغربية ودراسة وسائل العمل .

. وسيمر الزعيم الاقتصادى المصرى — وهو فى طريق عودته الى القاهرة — بباريس ليحضر اجتماع شركة قناة السويس بوصفه عضوا فى مجلس الادارة

معلومات عن رحلة المهندس عبود الاخيرة

⊙ قطع المهندس احمد عبود بطائرة خاصة حوالى ١٠ آلاف ميل وتنقل بها فى كافة ارجاء الولايات المتحدة من الشمال الى الجنوب ومن نيويورك الى سان فرنسسكو .

⊙ كانت محطات الاذاعة والتليفزيون فى أمريكا تتسابق فى الحصول على أخباره وتنقلاته واتصالاته برجال المال الامريكيين

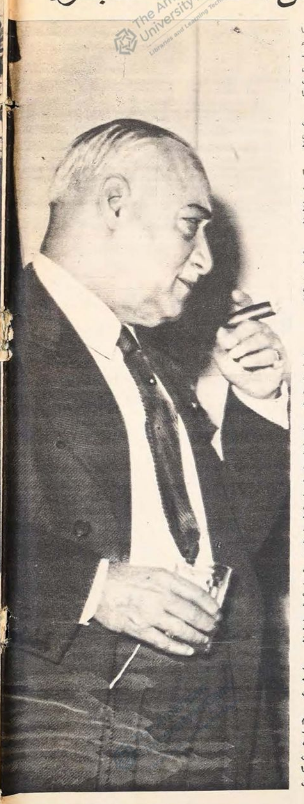
⊙ كان مندوبو الصحف والمجلات الكبرى دائمى الاتصال بالمهندس عبود للحصول على تفصيلات مشروعاته الاقتصادية الجديدة وقد حرصت هذه الصحف والمجلات على نشر هذه الاخبار فى صفحاتها الرئيسية.

⊙ تلقى الزعيم الاقتصادى أكثر من ١٠٠٠ دعوة من كبار الماليين وملوك البترول ورجال البنوك والشركات والسلك السياسى والحكومة وقد اعتذر عن الكثير من الدعوات لانشغاله فى اعداد مشروعاته الاقتصادية الجديدة .

⊙ لم يشتر المهندس احمد عبود غير آلات وماكينات لانه ليس من هواة المشتريات الاخرى كالهدايا وغيرها .

⊙ أعجب احمد عبود بنظام الانتاج الصناعى الامريكى وشاهد فى ديترويت سيارة تصنع فى ٥٢ دقيقة تماما ، شاهدها وهى معدن مصهور حتى ركب فيها من المصنع الى الفندق الذى كان ينزل فيه فى ديترويت .

⊙ يأمل أحمد عبود ان تصل مصر الى الذروة فى الصناعة قريبا جدا بفضل تشجيع المسئولين وحرصهم على تصنيع البلاد .



نشرت نيويورك تيمس صورة عبود وكتبت تحتها : الرجل العصامى الذى بدأ السلم من أوله حتى بلغ الذروة ... انه يلبس قميصا أزرق من قماش عادى ... ويشتغل ١٧ ساعة فى اليوم — بما فيها الآحاد — وليست له هواية الا السيجار الكبير ..

التوار العرب يستقبلون صلاح سالم وهوخارج من المسجد البيضاء رافعين بنادقهم فى الهواء تحية للثائر الذى جاء من مصر يعيش بينهم ويوحد كفاحهم

(تصوير حسن دياب)

أسرار ثورة جنوب الجزيرة

الخطة السرية التى وضعها الانجليز لسرقة بترول اليمن

رسالة من "الدامانى" الثائر الهارب فى الجبال

فى الثالثة صباحا جلس الصاغ صلاح سالم على درجات سلم بيت الضيافة فى انتظار السيارة التى تقله عبر الجبال الى حيث الثورة فى الجنـــوب ...





ثائر من المحميات ...
هارب الى جنوب اليمن !

مزيد من الرصاص ...
للثائرين العرب !





القبائل التى خلفها الانجليز وراءهم بعداحد اعتداءاتهم على مدينة البيضاء ... ولم يستطع جنودهم ساعة الانسحاب تحت وابل من رصاص الثوار ان يحملوها معهم .. فكانت الدليل القاطع !

مزيد من الرصاص

لم أستطع وانا اطوف بجنوب الجزيرة أرى وأسأل وأسمع ، أن أتكهن بماذا سينتهى ذلك الذى يدور الآن فى هذا الجزء من أرض العرب ..

ان فيه انجليزا مغتصبين منذ ١١٧ عاماً ، ولا يبدو أنهم يريدون أن يشبعوا اغتصابا !

وفيه عرب تسفك دماؤهم كل يوم وتسلب أموالهم كل يوم ويطردون من أراضيهم بالعشرات كل يوم ... ورغم هذا كله فهم - كما رأيت - ثابتون على الثورة، وكما سمعت من الشاب الاسود الذى يقود الثورة من مغارة فى احد جبال جنوب اليمن ، التجأ اليها بعد ان هرب من الانجليز فى المحميات ، وقد نقلها الى شقيقه الذى هرب معه والذى يخرج عندما تختفى عيون الماجور سيجو ضابط مخابرات الانجليز الذى يطلق عليه الآن اسم لورنس جنوب الجزيرة

بعث الى الثائر الاول عمر سالم الدمانى مع شقيقه عبد ربه يقول: « اننا لن نسكت حتى تسكت قلوبنا ، ولن يستطيع الانجليز أن يحصلوا على شىء الا بعد أن يقتلوا مليونا من عرب الجنوب ... رغم طائراتهم ومدافعهم ورشاشاتهم ورغم البنادق العتيقة والرصاص الضعيف الذى نحاربهم به حتى يسكتوا عن اعتداءاتهم على أمنا اليمن وحتى يخرجوا من المحميات »

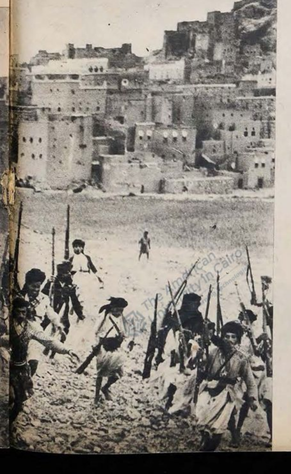
وبعث يقول لصلاح سالم : « اننا نريد من العرب بنادق حديثة ورصاصا قويا ولا شىء أكثر من هذا . وصحيح أن أمام اليمن لم يقصر معنا على الاطلاق ولكن العرب جميعا لابد أن يرسلوا لنا السلاح ولا بد أن يوالونا بالرصاص »

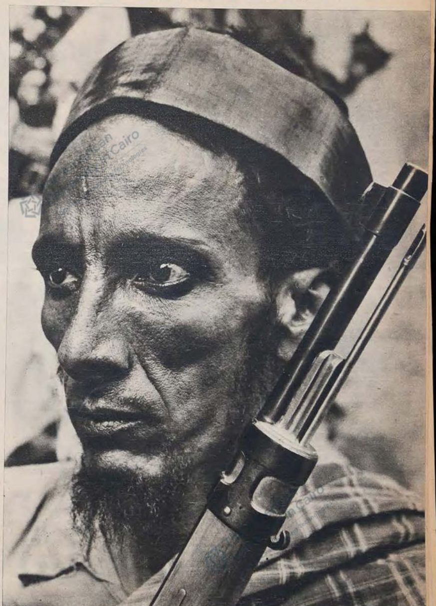
مناورة فى مكيرس ..

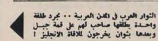
ولقد حاولت الادارة البريطانية فى جنوب الجزيرة أن تمنع بأى شكل وبأى صورة خبر سفر صلاح سالم الى منطقة البيضاء بجنوب اليمن من أن يصل الى آذان الناس فى المحميات أو فى جنوب اليمن .

فصادرت الصحف التى نشرت الخبر .

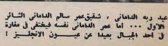
وشنت فى عدن حملة ازعاج لاسلكية على الموجة التى يذاع عليها صوت العرب







الثوار العرب فى المدن العربية .. مجرد طلقة واحدة يطلقها صاحب لهم على قمة جبل وبعدها بثوان يخرجون لملاقاة الانجليز !

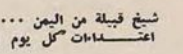


عبد ربه الدمانى ، شقيق عمر سالم الدمانى الثائر الأول ... اما عمر الدمانى نفسه فيختفى فى مغارة فى احد الجبال بعيدا عن عيون الانجليز !



والسلاح الابيض ...
اذا دعت الحاجة !





شيخ قبيلة من اليمن ...
اعتداءات كل يوم !

...يحدد نهاية المعركة!

في مصر ... كان أقلها أصوات الطبول المزعجة تذاع على نفس الموجة لتشوش عليها حتى لا تكاد تسمع على الاطلاق طوال اليومين السابقين للرحلة

ويبدو أن الضابط الانجليزى الذى يحكم منطقة « مكيرس » وهى المنطقة التى تشن منها حملات الاعتداء المستمرة على جنوب اليمن أراد أن يقوم بمناورة أعتقد انها قد تحمل صلاح سالم على أن يلغى رحلته الى قلب القبائل الثائرة فى الجنوب ... ففى نفس اليوم الذى غادر فيه تعز الى صنعاء ليطير منها الى الجنوب شن الضابط الانجليزى أضخم اعتداء على منطقة البيضاء والصومعه فحاصر المنطقة من فوق الجبال وخرجت الطائرات تحوم على ارتفاع منخفض وتطلق مدافعها الرشاشة على مراكز الجيش اليمنى واستمر الاعتداء من الظهر حتى ساعة المغرب وكان الضابط الانجليزى يظن أن صلاح سالم سيصل الى الجنوب فى ذلك الوقت .. ولكنه كان يقضى اليوم والليلة فى صنعاء !

وسمع حاكم عدن - توم هيكنبوثام - بقصة الاعتداء فطار فى صباح اليوم التالى مباشرة - يوم وصول صلاح سالم - الى مكيرس وبقى فيها حتى غادر صلاح سالم الجنوب .. ليرقب بنفسه الموقف وليمنع - وهذا هو الاهم - حدوث أى اعتداء حتى لا يشهد صلاح سالم بنفسه فيصبح دليلا ووثيقة اتهام !

وهذا هو ما حدث بالفعل ...

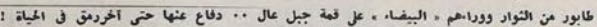
فقد قال شيوخ البيضاء أن يوم الزيارة هو اليوم الوحيد منذ أكثر من ثلاثة أشهر الذى لم يحدث فيه اعتداء على مراكزهم العسكرية أو قراهم الآمنة الساكنة ...

ولقد أصبح الاعتداء البريطانى شيئا يتوقعه عرب القبائل فى جنوب اليمن فى اى لحظة فى الليل او النهار ..

وأصبح الاعتداء شيئا له قيمة .. وليس مجرد مناوشات على الحدود . فقد اتخذ صفة العنف منذ ما بدأت الادارة الانجليزية فى المحميات تأمر باطلاق المدافع الرشاشة من الطائرات .. وتأمر

البقية على الصفحة التالية





طابور من الثوار ووراءهم « البيضاء » على قمة جبل عال .. دفاع عنها حتى آخر رمق فى الحياة !





رصاص الانجليز ــ دليل الاعتداء ــ داخل البيوت فى جنوب اليمن



الصاغ صلاح سالم يدرس خريطة المنطقة مع شيخين من شيوخ قبائل الجنوب .



أعلى بيت فى جنوب اليمن .. تعرض وحده لثلاث قنابل من قنابل الانجليز ...

تابع أسرار ثورة جنوب الجزيرة

فوق هذا باستخدام مدفعية الهاون لتطلق قنابلها عبر الجبال على المدن بما فيها من سكان أكثرهم نساء واطفال !

ولم يعد السلاح من الكماليات .. فان الرجل فى جنوب اليمن اليوم يبيع جمله الوحيد ليشترى بندقية له وبندقية لابنه الذى لا يتجاوز عمره فى أغلب الاحيان ــ الثانية عشرة

والرجل فى جنوب اليمن اليوم .. يهمه ــ أكثر من رعاية غنمه أو زراعته الضئيلة ــ أن ينضم منذ الصباح الى طوابير الرجال والشبان التى تطوف بالمدن والقرى طول النهار وأغلب الليل .. تصرخ بصيحات الحرب وتذكى الحماسة فى الشوارع والطرقات

والرجل فى جنوب اليمن اليوم أيضا يهمه ــ قبل طعامه ــ أن يقف الساعات الطوال على سطح بيت مع جماعة من الثوار أو فى نافذة تطل على الجبال الشامخة حيث الحدود التى يأتى منها الاعتداء ليرقب الطريق ويطلق الرصاصة الاولى دفاعا عن بيته وزوجته وأولاده !

ولقد كانت الاعتداءات البريطانية فى البداية مجرد هجمات تشن كل اسبوع مرة .. ثم بدأت الفترات فيما بينها تتناقص حتى أصبحت تقع كل يومين مرة وأحيانا كل يوم فى منتصف الليل أو قرب الفجر

وفى يوم ٥ يناير بدأ أول اعتداء فتعدى الانجليز الحدود واحتلوا حصن ذى المعوسج فى الصومعة

وفى ١٥ يناير هاجموا البيضاء واطلقوا كميات لا حصر لها من الرصاص لخلق حالة من الذعر والارهاب

وفى ٢٥ يناير هاجموا الصومعة والقوا قنبلة يدوية على مركز الجيش اليمنى

ثم سكت الانجليز حتى أول مارس فهاجموا البيضاء فى الليل وتركوا فى كل بيت أثرا لمدافعهم الرشاشة

وفى ١٠ مارس هاجموا الصومعة فى الليل

وفى ٢٣ مارس هاجموا حصن الدقيق فى أرض آل عمر

وفى ٢٤ مارس هاجموا حصن المقضاب

وفى ٢٧ مارس هاجموا القافلة المسافرة من البيضاء الى رداع فى قلب اليمن.. ومعنى هذا أنهم توغلوا الى قرب قلب المملكة اليمنية نفسها ولم يقتصروا على مناطق الحدود فقط !

وفى ٢٨ مارس هاجموا « الهجر » ليلا

وفى ٢٩ مارس هاجموا للمرة الثانية القافلة المسافرة من البيضاء الى رداع

وفى ٣٠ مارس هاجموا مركز الجيش اليمنى فى حنو

وفى ٢ ابريل هاجموا أرض « آل يحيى »

وفى ٣ و ٤ و ٥ ابريل هاجموا على التوالى مناطق « الهجر » والبيضاء ثم الهجر مرة ثانية

وفى الايام من ٧ ابريل الى ١٢ ابريل هاجموا « آل يحيى » وحصن الناصر والبيضاء والصومعة والمقضاب ثم الصومعة مرة أخرى

وفى ١٤ ابريل هاجموا « أمور نور »

وفى ٢٤ ابريل هاجموا البيضاء فى الفجر

وفى ٢٧ ابريل هاجموا المقضاب ثم هاجموها مرة أخرى فى ٤ مايو ثم فى ٩ مايو عندما كان الناس يصلون الفجر

وفى ١٠ مايو وقعت معركة عنيفة فى الصومعة عند ما هاجمها الانجليز بالنهار

وفى ٢٠ مايو تجددت المعركة بصورة أعنف فاستعمل المهاجمون المدافع الرشاشة واطلقت الصواريخ لتشعل الحرائق فى المدينة .

وفى ٢١ مايو هوجمت الهجر

وفى ٢٥ مايو وصلوا الى أطراف مدينة الصومعة واطلقوا ١٢ قنبلة على مدينة البيوت وما فيها من نساء واطفال

وفى ٢٨ مايو عادوا فهاجموا الهجر

وفى ٣٠ مايو اطلقوا الرصاص على عامل الصومعة ــ أى المحافظ ممثل الحكومة اليمنية ــ وقامت معركة استمرت ثلاث ساعات

وفى ٣ يونية هوجمت الصومعة مرة اخرى

وفى ٦ يونيو اطلقوا ١٢ قنبلة على مدينة البيضاء

وفى ٨ يونيو تعرضت المقضاب لاشد هجوم منذ بداية الاعتداءات

وفى ١٧ ، ١٨ يونيو هوجمت الصومعة مرتين وقتل فى المرة الثانية اربعة من جنود اليمن وفى ٢٠ يونيو هوجمت مرة ثالثة

وفى يوم ٨ يوليو وقع آخر اعتداء على الصومعة وهو الاعتداء الذى كان مقصودا بمناورة ظن الضابط الانجليزى فى مكيرس أنها قد تجعل صلاح سالم يعدل عن زيارته للجنوب !!

اما الرعب المقيم فتتولاه الطائرات الحربية الضخمة التى تغادر مطار مكيرس عشرات المرات كل يوم فتطير فوق المدن والقرى اليمنية حتى لتكاد تلامس سطوح البيوت ..

الايام القادمة ..

والذى يعتقده كل الذين قابلتهم من شيوخ القبائل فى جنوب اليمن .. وشيوخ القبائل المهاجرة الى اليمن من ظلم الانجليز فى المحميات ، أو القبائل التى طردت من أراضيها فى المحميات طرد ..

الذى يعتقده هؤلاء جميعا أن الاعتداءات فى الايام القادمة سوف تشتد الى درجة قد لا يستطيع أحد منهم أن يتصور مداها .. فان الذين يتسللون منهم عبر الحدود الى داخل المحميات ليرقبوا تحركات الانجليز قد ابلغوا أن حشودا كبيرة من الرجال المسلحين تستعد الآن وراء الجبال الشامخة على الحدود

ورغم البدائية العجيبة التى تعيش فيها القبائل ...

ورغم بعدهم عن العالم ومايدور فيه أو يقال ــ الا عن طريق صوت العرب الذى يصلهم واضحا أحيانا ومشوشا فى اغلب الاحيان ــ فهم يعلمون جيدا ماذا يصنع الانجليز .. وماذا يريدون من وراء هذا الذى يصنعون !

العصافير الثلاثة !

أن الانجليز يريدون ان يضربوا ثلاثة عصافير ــ وليس عصفورين فقط ! ــ بحجر واحد ..

فهم يعتقدون مثلا ، بل ويؤمنون ، ان اعتداءاتهم المستمرة على جنوب اليمن سوف تحمل اليمن حملا على الخضوع لمطالبهم ، ومطالبهم ــ البسيطة كما يقولون ! ــ تتلخص فى ان تسكت اليمن عن مشكلة الحدود القائمة بينها وبينهم فتعترف بالحدود المرسومة الآن بينها وبين المحميات .. وبذلك يتسنى للانجليز ان يصنعوا الاتحاد الفيدرالى للمحميات .. الاتحاد الذى يريدون من ورائه ضمها نهائيا الى الامبراطورية !

ويعتقد الانجليز أن اعتداءاتهم المستمرة على الجنوب سوف تحمل سكان مدن وقرى هذه المناطق على الهجرة بحيث تصبح المنطقة شريطا خاليا من الارض يفصل المحميات عن الاتصال بالعرب فصلا تاما ليستطيعوا بعد ذلك ان يصنعوا فى المحميات ما يريدون بعيدا عن أي رقابة .. وفى اعتقادهم ايضا أن الاعتداءات سوف تحمل قبائل جنوب اليمن على تسليم الثوار اللاجئين اليهم والهاربين عندهم من المحميات فينكلون بهم ليكونوا درسا للقبائل الاخرى الثائرة ... أو على الاقل يهاجرون مع اليمنيين من هذه المنطقة المتاخمة للحدود الى قلب اليمن فيأمن الانجليز شر الهجمات التى يشنونها على معسكراتهم وطرقهم ومطاراتهم !

وثمة مشكلة ثالثة يعلق الانجليز عليها آمالا كبيرة .. هى مشكلة شبوه ..

وشبوة هذه منطقة من صميم أرض اليمن ، على بعد غير قليل من الحدود .. تحت جبالها ثروات معدنية ضخمة وتحت أرضها والاراضى المحيطة بها بحيرة بترول لم تستغل منها قطرة واحدة ..

وفجأة فى عام ١٩٣٩ هبطت الطائرات الانجليزية فى الحقول المجاورة للمنطقة وخرجت منها قوات بريطانية مسلحة فاحتلتها .. بدعوى أنها جزء من أراضى المحميات ! !

والسبب الطبيعى الاصلى ــ كما هو واضح ــ الثروة المعدنية والبترول الكامن فيها .

وبدأت مفاوضات بين الطرفين ..

واحتجت اليمن وظلت تكافح حتى تم الاتفاق على أن تكون شبوة منطقة خالية لا تبقى فيها اليمن ولا انجلترا !

ولكن الانجليز لم يسكتوا .. فقاموا بشق طريق طويل بين شبوه ــ حيث موارد البترول ــ وعدن حيث معامل التكرير والمصانع الضخمة التى كلفتهم حوالى تسعين مليونا من الجنيهات ..

وبرغم انذاراتهم المتوالية التى تلقى بالطائرات على القبائل التى تقف فى وجه هذا الطريق ، وبرغم تنفيذ هذه الانذارات بضرب القنابل والمدافع .. فان قبائل

↓ طوابير الثوار العرب تمر طول النهار واغلب الليل فى الشوارع والطرقات تصرخ بصيحات الحرب وتزكى الحماسة





• بعد انتهاء الرحلة الشاقة الى جنوب اليمن وقبل ان يستقل الطائرة فى مسافة تبعد عن مدينة « البيضاء » ساعتين بالسيارة .. استلقى الصاغ صلاح سالم على الارض تحت جناح الطائرة يستريح دقائق قبل مواصلة الرحلة

(تصوير حسن دياب)

جنوب اليمن مازالت تقف فى وجه الانجليز .

ومن أجل شبوه – المصفور الثالث يشن الانجليز الآن اعتداءاتهم الوحشية المتكررة على قبائل الجنوب ليستولوا على بترولها غنيمة خالصة .

ثورة على ثورة !

.. ومن اجل ذلك الجزء من الطريق الذى يمر داخل المحميات الى عدن تثور الآن القبائل فى المحميات .. ثورة اخرى غير ثورتها على « الاتحاد » الذى يريد الانجليز فرضه عليها بالقوة

فثمة قبائل تخشى على نفسها من انقطاع الضرائب التى تتقاضاها من القوافل التى تمر بأراضيها .. اذا بدأت القوافل تستخدم هذا الطريق الجديد .

وثمة قبائل اخرى تأخذ المسألة على انها مسألة دينية محضة .. فهى ترفض ان يبقى اجنبى بينها او على الاقل يمر على الطريق فى اراضيها !

٣٠ قبيلة تشتعل بالنار

والذى لاشك فيه ان ثلاثين قبيلة بين كبيرة وصغيرة – حتى الاسبوع الماضى على الاقل – قد اشتعلت فيها الثورة ضد الانجليز داخل المحميات .

وجميعها تتفرع من خمس قبائل ضخمة شهيرة :

قبيلة الدامانى فى العواذل
وقبيلة الربيزى فى العوالق العليا
وقبيلة لعلهى فى عله العليا
وقبيلة الحسن فى عله السفلى
وقبيلة الكازمى فى العوالق السفلى

والذى لاشك فيه ايضا ان جميع افراد هذه القبائل – حتى نساءها واطفالها – يتعرضون الآن لابشع حملات التعذيب والارهاب ..

ولن تمر ايام حتى تطرد طردا وترغم على ترك اموالها وممتلكاتها !

قصة كل قبيلة ..

.. ولقد استمعت – عبر الحدود بين اليمن والمحميات – الى قصة آخر سلطنة حاول الانجليز ان يضموها الى الاتحاد الذى يريدونه .

والسلطنة اسمها الواحدى

وسلطانها اسمه ناصر بن عبد الله الواحدى .

ولقد وصل الى مقر السلطان صباح ذات يوم فى أوائل هذا الشهر ضابط بريطانى اسمه ماكنتوش ومعه مساعده العربى عبد الله سليمان العراقى .. وطلب الضابط البريطانى من السلطان ان يوقع على اتفاقية الاتحاد التى وقعها السلطان الكثيرى والسلطان القعيطى

وقال السلطان للضابط البريطانى ببساطة : انا ياسيدى لا املك هذا .. فان شعبى هو صاحب الحق الاول فى تقرير مصيره . فاذا كان يريد الاتحاد فعلى عينى ورأسى واذا كان يريد الانضمام لليمن فهذا ايضا على عينى ورأسى !

وخرج الضابط فدعا الناس الى اجتماع عام فى منطقة «رضوب»

ودعا الى اجتماع ثان فى العقبة

ودعا الى اجتماع ثالث فى الحوطه

ومرة رابعة وخامسة دعا سكان منطقتى « غيل السعيدى » و «حبان» .. ولكن فردا واحدا فى الاجتماعات الخمسة لم يعلن موافقته على الاتحاد .. واضطر الضابط البريطانى ان يسافر الى عدن فى نفس اليوم .

وبعد اسبوع واحد بعث السلطان بالتضامن مع شيوخ القبائل فى سلطنته بعرائض يرفضون فيها بصفة رسمية اى نوع من الاتحاد تحت الحكم البريطانى .

ولم تمض اربع وعشرون ساعة حتى كانت الادارة البريطانية تعلنها حربا صريحة على سلطان الواحدى وقبائله

حملات تأديبية تجرد على العرب والبدو بلا سبب وبدون مقدمات ..

ورهائن تساق بالعشرات لتوضع فى السجون حتى تخضع لاوامر الانجليز ..

وهجمات تشن على الزراعات الضئيلة التى يملكها الافراد فتتلفها وتقتل الاغنام والجمال .. وهكذا حتى ينتهى الامر – ولابد ان ينتهى – بأن تهرب القبائل تاركة وراءها كل ماتملك لتعطيه بريطانيا منحة لقبيلة اخرى او لسلطان آخر وقع معهم اتفاقية الاتحاد !

سلطان العواذل

وربما كان سلطان العواذل – كما تعتقد غالبية الذين تحدثت اليهم فى جنوب الجزيرة – هو السلطان الوحيد الذى يضع نفسه ورجاله – عن رضى نفس وطيب خاطر – تحت امر الانجليز .

فرجاله هم الذين يهاجمون مدن وقرى جنوب اليمن تحت قيادة الضباط الانجليز

ورجاله هم الذين يكونون حملات التاديب التى يشنها الانجليز على قبائل المحميات التى ترفض توقيع اتفاقية الاتحاد !

أما السلاطين الآخرون الذين وقعوا الاتفاقية .. فالذى يعتقده الكثيرون انهم وقعوها تحت ضغط شديد وفى ظل حملة ارهاب وتخويف .

ولقد تركت جنوب الجزيرة والانجليز الذين اغتصبوه منذ ١١٧ عاما مازالوا يغتصبونه شبرا شبرا .. ويبدو انهم لايريدون أن يشبعوا اغتصابا ..

والعرب الذين تسفك دماؤهم وتسلب اموالهم ما زالوا ثائرين ، ويبدو أنهم سيظلون ثائرين .. فان عمر الدامانى الذى يختفى اليوم فى مغاره ، ومنها يتسلل تحت جنح الظلام فيشعلها نارا ضد الانجليز فى المحميات ، قد فهم المسألة ووضعها فى قلبه موضع القداسة جنبا الى جنب مع دينه وعبادته !

اما النهاية ..

فمازلت حتى هذه اللحظة لااستطيع ان اتكهن بها .. ولكن ثمة شىء يمكن ان يرجح الكفة :

هذا الشىء .. هو مزيد من البنادق ومزيد من الرصاص للثائرين العرب !

صلاح هلال



كان قصرا .. اطلال وجدران .. بقايا قصر كان يضم الف حجرة وكان يضم جميع الملذات الموجودة فى العالم .. وكان يحوى أقساما تمثل جميع الاجواء فى البلاد .. وكان يسمى بعد هذا قصر الملذات .. وذهب قصر الملذات وبقيت أطلاله وجدرانه .. وقيل بعد هذا أن كنز قارون موجود فى هذا المكان ، وان فتح باب الكنز يحتاج الى ذبح ١٦٠ طفلا .. وظهرت بعد ذلك شائعة اختفاء الاطفال فى مدينة الفيوم التى تبعد عن مكان الكنز كيلو مترا واحدا ...



طفله فوق كتفه .. فى شارع من شوارع الفيوم .. والد يحمل طفله فوق كتفه خوفا من افراد العصابة الملثمة التى زعموا أنها تذرع شوارع الفيوم وتبتلع الاطفال ...

قصة الأطفال

٢٥ طفلاً أخفتهم

أسطورة تقترب من الخيال تعيش فيها الفيوم هذه الايام ..

أسطورة مملوءة بالشائعات ..
شائعة تقول ان ٢٥ طفلا قد اختفوا تماما من الفيوم ..

وشائعة تقول ان عربة بوليس شوهدت وهى تدور فى شوارع الفيوم لتقول للاهالى : أنتم مهددون بخطف أولادكم .. حافظوا عليهم جيدا واعلموا ان كل واحد منكم سيعاقب بالحبس ثمانية أشهر يوم يبلغ عن خطف ولده فسوف يكون هو المسؤول الاول عن هذا الاهمال ..

وشائعة تقول أن كنز قارون لم يبق عليه الا أيام حتى يرى النور .. وتخرج من بطن الارض أموال قارون وذهبه ومجوهراته .

شائعات وشائعات تعيش فيها المدينة التى اشتهرت بالعنب والدواجن، وأصبحت الحياة داخل البلدة حياة غريبة .

والبوليس يبحث عن الاطفال الذين اختفوا ـ وعددهم حسب بيان وزارة الداخلية ـ لايزيد على ثلاثة أطفال ..

ولكن الشائعات تقول أن العدد الحقيقى للاطفال الذين اختفوا ٢٥ طفلا ..

أطفال بالجملة

٢٥ طفلا اختفوا فى ١٥ يوما .. هكذا يقول الاهالى ..

والشائعات تقول أن هؤلاء الاطفال قد اختفوا بطريقة واحدة .. يخرج الطفل الى الشارع ليلهو أو يرسله والده لقضاء حاجة .. أية حاجة ..

وتنتظر الاسرة ابنها .. ساعة وراء ساعة وتمضى الساعات ولا يعود الطفل .. وتمر الايام ولا يعود الطفل .. وتمر الاسابيع ولا يعود الطفل .. أين ذهب ؟.. أين اختفى ؟..

لا أحد يدرى .. الطفل المختفى نفسه هو الذى يعرف أين ذهب ..
والعصابة الملثمة الخيالية التى رسم أفرادها أهالى الفيوم ، هم الذين يعرفون أين ذهبوا ؟

قصة كنز قارون

هل هو الكنز ؟
هل الكنز هو السبب فى حوادث الاختطاف ؟

لقد انتشرت قصة كنز قارون فى الفيوم انتشارا كبيرا .

كل واحد من أهالى الفيوم يروى لك قصة هذا الكنز كأنه يقرأها لك من كتاب مفتوح ..

« هناك كنز فى بلدة « كيرن فارس » .. التى تبعد عن مدينة الفيوم كيلومترا واحدا .. وبهذه المدينة قصر اسمه قصر التيه أو قصر الملذات »

هذا الكنز هو كنز قارون الذى سمعنا عنه كلنا فى الكتب والامثال ..

والشائعات تقول ان العثور على هذا الكنز لن يتم الا بشرط ..

هذا الشرط هو سفك دماء ١٦٠ آدميا فى مكان معين قيل أن الكنز يقع تحته .

مطلوب اذن ١٦٠ آدميا لكى يتم ذبحهم فوق رأس هذا الكنز .

الثواب عند الله .. منادى المدينة .. كان ينادى عن الاطفال المفقودين والاجر والثواب عند الله ...



مرشح للخطف.. عامل فى لوكاندة سافوى .. أمسك بطفل رشحته الاشاعات للخطف



الشبح المخيف .. شارع فى الفيوم .. منازل مغلقة .. وهدوء يجتاح المدينة .. خوف من الشبح الذى يهدد الاطفال بالخطف فى أي لحظة من لحظات الليل أو النهار

الذين ابتلعتهم شوارع الفيوم
الإشاعات فى ١٥ يوماً .!

وليس هناك بعد ذلك سوى الاطفال .. الاطفال الذين يمكن اختطافهم .. «وتخزينهم» تماما كما تخزن الطيور لكى يذبحوا عندما يكتمل عددهم ويصل الى الرقم المطلوب .. وعندئذ تنفتح أبواب الكنز .. ويرى مال قارون نور الحياة من جديد .. بعد آلاف السنين التى مضت عليه وهو راقد تحت الارض فى نومة طويلة لم يستطع أحد أن يوقظه منها ..

اين ذهب الاطفال ؟

ولم تقل الاشاعات أين ذهب هؤلاء الاطفال ..

العصابة اللثمة التى رسم الاهالى أفرادها فى خيالهم ماذا فعلت بهؤلاء الاطفال الخمسة والعشرين ؟

هل ذبحتهم واحتفظت بدمائهم ؟

أم أنهم مازالوا أحياء فى انتظار اكتمال العدد ؟

ابنى .. حضناي .. أم من الفيوم .. وطفل من الفيوم .. طفل صغير جدا ولكن الام راحت تخفيه خوفا من الخطف .. جو من القلق والرهبة تعيش فيه المدينة

خفير الكنز يتكلم

ليست هناك قطرة واحدة فى مكان الكنز ..

وليس هناك شىء يدل على الحياة سوى خفير عينته مصلحة الآثار ليحرس البقعة الاثرية الكبيرة الممتدة فى هذه المنطقة .. القصر نفسه الذى كان يضم أكثر من الف حجرة ، وتفيض أبهاؤه بكل ملذات العالم والذى كان يشتمل على أقسام تمثل المناطق الحارة والباردة والمعتدلة .. هذا القصر الكبير لم يبق منه الآن الا أطلال وجدران ..

والخفير يقول أنه لم يشهد أحدا جاء يبحث عن الكنز .. ولكنه يؤكد حقيقة وجود الكنز ، ويعترف : « انه يحاول مع بعض الاهالى الوصول اليه منذ ثلاث سنوات .

ويقول الخفير .. ان طريقة فتح الكنز ليست بسفك دماء الآدميين عليه .. ولكن بسفك دم ديك واحد ..

أما أين هذا الديك الذى سوف يفتح كنز قارون ، فهذا هو اللغز »

ويمضى الخفير فى رواية القصة .. « فى كل ليلة نسمع صوت ديك يصيح فى هذه المنطقة .. نسمعه تماما ونهب من نومنا على صوته .. ونجرى الى مكانه .. ولا نجد شيئا ..

أنا أؤكد أننى سمعت صوت الديك .. وأؤكد أننى أحسست بأنه موجود فى هذه المنطقة التى يقع فيها الكنز .. ولكننى أؤكد كذلك أننى قلبت كل مكان بحثا عنه ولكننى لم أجده .. ثلاث سنوات كاملة .. »

طاحونة من الاسئلة

هذه هى قصة كنز قارون ..

هل هى حقيقة ؟

هل هى خيال ؟

لا أحد يعرف ..

الذى يعرفه أهالى الفيوم هو أن هناك شبحا يهددهم .. قد يكون الشبح من صنع خيالهم .. وقد يكون حقيقة .. ولكن كل أسرة مفروض عليها أن تفتح عيونها جيدا حتى لايفلت أحد أطفالها .. كل والد مسؤول عن ولده ..

والشائعات تنطلق كل لحظة .. من فم الى فم .. وأكبر هذه الشائعات هذه التى تقول أن عربات البوليس تقف فى كل ميدان وكل شارع وكل حارة بالفيوم لتقول للاهالى : أولادكم فى خطر ..

والبوليس نفسه كالزوج آخر من يعلم بهذه الشائعة .. ولا يعرف الى متى تظل هذه الاسطورة ؟.. الى متى يظل أهالى الفيوم فى هذا الجو المشحون بالرعب والقلق والفزع والرهبة ؟

سر مجهول تماما كالكنز الذى يحاولون اليوم أن يدقوا أبوابه بدماء آدميين لكى تنفتح بعد آلاف السنين التى قضاها فى نومة لم يستطع أحد أن يوقظه منها .

جلال عمر



اين ذهبوا ؟.. نساء الفيوم على أبواب البيوت لايستطعن الخروج الا وأطفالهن على اكتافهن .. ووزارة الداخلية تنفى كل شىء وتقول أن ثلاثة اطفال فقط اختفوا

هل يجد رجال الأحزاب القديمة مكاناً لهم فى المجلس الوطنى

شيخ "المنجمين" يطالب باختياره عضواً عن اتحاد الفلكيين وقارئى الكف !

المجلس الوطنى ... متى سيجتمع ؟ .. ومن الذين وقع عليهم الاختيار ليكونوا أعضاء فى هذا المجلس ؟ .

الشىء المؤكد .. أن اللجنة الوزارية التى شكلت لاختيار أعضاء المجلس قد فرغت من ترشيحاتها لممثلى محافظة واحدة وثلاث مديريات ..

وأن اللجنة بدأت بدراسة ترشيحاتها لخمس مديريات أخرى ..

والمفهوم حتى الآن أنه طلب الى هذه اللجنة أن تفرغ بسرعة من أبحاثها .. وأن النية كانت متجهة لاعلان أسماء أعضاء المجلس فى ٢٣ يوليو الجارى ..

ولكن .. هل يمكن للجنة أن تفرغ من أبحاثها قبل هذا التاريخ ؟ .. هذا ما يحاوله أعضاء اللجنة ولذلك فهم يعملون جاهدين على أن يتقدموا الى مجلس الوزراء بقائمة ترشيحاتهم الكاملة خلال الاسبوعين القادمين ..

وقد سافرت عدة لجان فرعية الى الاقاليم وستقوم هذه اللجان باستكمال الدراسات المتعلقة بترشيحات اللجنة الوزارية لاعضاء المجلس الوطنى .

***

ومن هذه الدراسات .. التحرى عن شخصية المرشحين وماضيهم .. وعلاقاتهم بالناس فى الاقاليم التى سيمثلونها كأعضاء فى المجلس الوطنى ..

وتساءل الاستاذ فتحى رضوان عن الصفات التى تتطلبها اللجنة الوزارية فى المرشحين لعضوية المجلس فيقول :

— ان هناك شروطاً عامة يجب أن تتوافر فى هؤلاء المرشحين ..

وأول هذه الشروط .. أن لا يكون قد عرف عنه أنه تردى فى أخطاء خلقية أو قومية كاستغلال النفوذ أو المساعدة فى افساد الحكم .. وأن لا يكون متهماً بالاشتراك فى الاساءة الى الحريات العامة

وثانيها .. أن يكون على فهم كامل بمبادىء الثورة وأهدافها .. وأن يكون مدركاً منذ الوهلة الاولى أن المجلس الوطنى ليس سوى احدى الادوات التى يراد بها دفع الامة لتحقيق أهداف الثورة بخطى أسرع ..

وثالثها .. أن يكون المرشح شخصية لها كيانها ونفعها فى المجتمع الذى يعيش فيه .. وأن يكون لها انتاجها الملموس سواء أكان هذا الانتاج اقتصادياً أم فكرياً أم اجتماعياً ..

***

ويقول السيد فتحى رضوان .. ان هناك شروطاً أخرى يجب أن تتوافر فى الاعضاء الذين سيقع عليهم الاختيار لتمثيل المناطق التمثيلية .. ومن هذه الشروط أن يكون محبوباً فى منطقته وأن

الصاغ صلاح سالم مع الدكتور نور الدين طراف والاستاذ الشرباصى يبحثون فى ترشيحات اللجنة لاعضاء المجلس الوطنى .. أما الاستاذ فتحى رضوان اودينامو اللجنة فقد كان يستفسر فى التليفون عن ماضى أحد المرشحين !

يكون قادراً على تمثيل أهل هذه المنطقة .

وفى سبيل التعرف على مركز كل من هؤلاء المرشحين تقوم اللجنة الوزارية بتحريات واسعة عنه ..

فبعد أن يكلف كل من أعضائها بالاستفسار عنه من خمسة أو ستة من أهل الرأى فى منطقته .. تبدأ تحريات أخرى

وعادة يسأل أكثر من مائة شخص عن المرشحين عن كل مديرية ومحافظة ..

والمفهوم .. أن كل هذه الابحاث تهدف الى شىء واحد .. هو أن يكون المرشح قادراً على الفوز فى أية معركة انتخابية لو قدر له أن يخوضها فى الظروف العادية الطبيعية ..

ويؤكد الاستاذ فتحى رضوان .. أن اللجنة لا تعتبر من الظروف العادية الطبيعية الضغط الاجتماعى والاقتصادى والقبلى .. وهى ظروف شاذة كان لها تأثيرها فى الماضى فى المعارك الانتخابية وكانت دائماً سبباً فى تنحية بعض العناصر الصالحة عن الاشتراك فى الحياة النيابية ..

***

وشىء آخر .. فقد كانت غالبية المجالس النيابية فى عهود الفساد لا تمثل الا فئة قليلة من الناس ..

فقد كانت الحزبية وسيطرة العائلات الكبيرة تلعبان دوراً كبيراً وراء انتخاب أعضاء هذه المجالس النيابية ..

وتسأل عن كتلة الشعب بمعناها الحقيقى فى هذه البرلمانات القديمة فلا تجد لها ممثلين لا بالقليل أو بالكثير ..

فالعمال والفلاحون وصغار التجار والموظفون لم يكن لهم أدنى صلة بالحياة النيابية ..

وبالتالى لم يكن هنالك اى صدى لمصالحهم فى التشريعات أو القوانين التى كانت تدور حولها أبحاث ومناقشات البرلمانات القديمة ..

وقد يقول البعض .. أن عهود الفساد لم يكن مفروضاً فيها أن تبعث بالفلاحين والعمال الى المجالس النيابية

وقد يكون هذا صحيحاً .. ولكن تبين من دراسة محاضر جلسات هذه المجالس أن أحداً من أعضائها لم يبرز فيها بسبب متابعته لمصالح الفلاحين والعمال ودراسة هذه المصالح دراسة احصائية على أسس علمية صحيحة ..

بل كان يكفى أن يقف أحدهم مدافعاً من هؤلاء الناس فتنهال عليه الاتهامات التى تنتهى دائماً باعتباره من الشيوعيين أو المتطرفين الخطرين على الامن العام ..

***

وحقيقة أخرى كشف عنها تحليل الحياة النيابية فى عهود الفساد .. فقد تبين أن أكثر من ١٥٠ عضواً من أعضاء مجلس النواب كانوا يمثلون دائماً فى البرلمانات المتعاقبة عائلات برمتها ..

ويقول فى هذا الصدد أحد أعضاء اللجنة الوزارية .. أن الهيئات النيابية كانت تركة أو شركة بين عدد محدود من العائلات فقد كان تمثيل هذه العائلات فى البرلمانات المختلفة يكاد يكون ثابتاً ..

وكانت بعض هذه العائلات تصر دائماً على أن يكون لها نفس العدد من النواب والشيوخ وان تغيرت أسماؤهم أو الوانهم الحزبية ..

***

والشىء المؤكد .. أن اللجنة الوزارية اتجهت اتجاهاً هاماً فى تقدير مدى قدرة المرشح على تمثيل أهل منطقته

فقد رأت أن يكون المرشح من البيئة التى يمثلها على أن يكون على صلات وثيقة بأهل منطقته ..

ويقول الاستاذ فتحى رضوان فى هذا الصدد .. أن الصلات العائلية لا يمكن ان تكون مقياساً عادلاً فى عهد الثورة

فالكثيرون من أبناء هذه العائلات قد قطعوا صلتهم بدوائرهم وهم لا يفكرون فى الذهاب اليها الا فى المناسبات ومنها الترشيح للانتخابات ..

***

وتسأل عن رجال الاحزاب السابقين .. وهل ستضم قائمة المرشحين عدداً منهم ؟

وفى هذا الصدد يقول أحد أعضاء اللجنة الوزارية : أن رجال الصف الاول فى الاحزاب قد حرموا من مباشرة حقوقهم السياسية باعتبارهم وزراء سابقين ..

ويلى هؤلاء رجال الاحزاب الذين عرفوا بلونهم الحزبى الصارخ .. وهؤلاء لن يفكر أحد فى ترشيحهم ..

أما الحزبيون الذين تتوافر فيهم الشروط العامة الرئيسية للمرشحين .. ومنها اعتناقهم لمبادىء الثورة وأهدافها فقد أتيحت الفرصة لعدد كبير منهم للمساهمة فى المجلس الوطنى ..

***

وعادة لا يؤخذ رأى المرشحين الا فى المرحلة النهائية .. فهو دائماً آخر من يعلم ..

وسبب أخذ رأيه .. أن هناك بعضاً من المرشحين سيخيرون بين وظائفهم الحكومية وعضوية المجلس الوطنى ..

***

وبعد أن قطعت اللجنة الوزارية شوطاً كبيراً فى أبحاثها كان عليها أن تحل مشكلة كبيرة ..

فقد نص قانون تشكيل المجلس الوطنى على نسبة ممثلى الطوائف والهيئات المختلفة فى هذا المجلس ..

ولكن بعض المرشحين يجمع أكثر من صفة كأن يكون من أصحاب الاملاك الزراعية .. ويكون فى الوقت نفسه محامياً أو طبيباً أو من أصحاب الاملاك العقارية ..

والمؤكد أن اللجنة الوزارية قررت مبدأ هاماً هو أن تتقدم الى مجلس الوزراء بقائمة ترشيحات كاملة تضم أسماء المرشحين عن جميع المناطق وأن ترفق مع هذه القائمة قائمة أخرى تتضمن نسب توزيع الطوائف والهيئات بين هؤلاء المرشحين ..

وهذا يعنى .. أن الاساس فى الترشيح سيكون تمثيل المنطقة الانتخابية على أن تراعى النسب التى نص عليها القانون بكل دقة !!

***

وبمقارنة النسب التى نص عليها قانون تشكيل المجلس الوطنى بما كانت عليه فى البرلمانات القديمة نجد مفارقات غريبة ..

* فالمطلوب فى المجلس الوطنى ١١٢ عضواً يمثلون طبقة المزارعين على أن يكون أغلبهم من صغار المزارعين والمستأجرين والعمال الزراعيين ..

وكانت نسبة المزارعين فى الهيئة النيابية السابقة مثلا ١٢٢ مزارعاً أغلبهم من أبناء العائلات الكبيرة والاقطاعيين الزراعيين

* والمطلوب ٥٠ عضواً يمثلون المهن الحرة من أطباء ومحامين وصحفيين وغيرهم .. وكان عددهم فى الهيئة النيابية مثلا ٦٥ محامياً وسبعة أطباء

* والمطلوب ٥٠ من رجال الدين وأهل الرأى والفقه .. ولم يكن عدد هؤلاء يزيد فى أى من المجالس النيابية السابقة على واحد أو اثنين بأكثر تقدير .

* والمطلوب أيضاً ٢٥ عضواً يمثلون عمال الصناعة والتجارة والنقل وهؤلاء لم يكن لهم مكان فى البرلمان السابق ..

***

بقى شىء أخير .. فقد تلقت اللجنة توصيات كثيرة من هيئات مختلفة ..

وكانت بعض هذه التوصيات تتضمن ترشيحات من بعض هذه الهيئات لاعضائها ..

ومن أطرف هذه التوصيات رسالة بعثت بها الى اللجنة نقابة أصحاب الحلاقة .. وكانت تزكى نقيب الحلاقين عضواً فى المجلس الوطنى ..

ورسالة أخرى من اتحاد المنجمين وعلماء الفلك وكانت ترشح شيخهم لعضوية المجلس ..

كما بعثت بعض النقابات الى المجلس رسائل تقترح أسماء من تراهم صالحين لتمثيلها ..

ولا تهمل اللجنة اسماً واحداً من هذه الاسماء .. وعادة يقوم أحد الوزراء من أعضاء اللجنة بالتحرى عن أصحابها للتعرف على مدى صلاحيته ليكون عضواً فى المجلس الوطنى ..

ولا يمنع ذلك ان يكون نقيباً للحلاقين او شيخاً للمنجمين !!

ماذا نريد من عضو المجلس الوطنى ؟

محمد فتحى على
موظف حكومة



قال .. ان عضو المجلس الوطنى يجب ان يكون مثقفاً وان يمثل اكبر عدد من الناس .. وان يكون على علم بمشاكل الشعب ومطالبه ..

ومن رايه ان يضم المجلس ممثلين عن طائفة موظفى الحكومة ما دامت النية قد اتجهت الى اختيار ممثلين عن الطوائف والمهن المختلفة .. وخاصة ان طائفة موظفى الحكومة تضم نسبة كبيرة لا يستهان بها من الشعب !!

ناجى على
نجار باليومية



يقول .. انه شخصياً لا يصلح عضواً فى المجلس الوطنى فهو لا يعرف القراءة او الكتابة .. وكل ما يامله فى اعضاء المجلس ان يكونوا انفساً طيبين معروفين بالنزاهة ولم تمسهم احكام مجلس الثورة ولم تلوثهم الاحزاب السياسية المنحلة ..

واختتم رايه بقوله .. عاوزنهم بس يكونوا ولاد حلال .. وربنا يهيء الخير للبلد !!

زهدى أبو العز
مزارع من خريجى الجامعة



يقول .. ان عضو المجلس الوطنى يجب ان يمتاز بالشجاعة الادبية فيتكلم الحق مهما كلفه من تضحية .. وان يبتعد عن النفاق والمجاملة على حساب وطنيته ..

وان يكون على فهم ودراية بشئون الطبقة التى ينتمى اليها واختير لتمثيلها فى المجلس .. على ان تكون لمعيشته ومركزه بين افراد هذه الطبقة حتى يكون تمثيله سليماً ومرضياً عنه من غالبية افرادها ..

طه عبدالفتاح العصامى
طالب طب

يريد فى اللجنة الوزارية ان تتوخى فى اختيارها لاعضاء المجلس الوطنى ... ان يكونوا على درجة من الثقافة تمكنهم من تفهم المهمة الوطنية الملقاة على عاتقهم كاعضاء فى المجلس الوطنى

ويقول .. ان التنافس على عضوية البرلمان فى العهود الماضية كان تنافساً بين العائلات .. وكانت نسبة كبيرة من الاعضاء تمر عليها دورات باكملها دون ان تتفوه بكلمة واحدة ..

محمد عبدالله صادق
موظف بالبنك الاهلى



من رايه ان يستبعد عند اختيار اعضاء المجلس جميع الذين انتسبوا الى الاحزاب السياسية المنحلة .. وان لا تكون قد صدرت ضدهم احكام تمس النزاهة او الشرف ..

كما يجب ان يكونوا من الشبان المتعلمين .. وان يكونوا متحمسين فى غير رعونة ..

بقى .. انه يريد ان يضم المجلس عدداً من السودانيين !!


حد يهمّني ؟
للرسام العالمى ڤارجا
حقوق النشر محفوظة فى الشرق الاوسط لآخر ساعة

استمع جيدا .. هل تريد أن تنجح فى الحياة ؟

* اسأل نفســــك ماذا تريد فى الحيــــاة
* اكتب احـلامك على الورق حتى لاتضـيع
* لاتضـع العربة امام الحصـان وتبــــدا
* العقيدة هى ((المـارش)) الذى يحرك الحلم
* لاتخـدع نفســـك بنصف الرغيف . . !
* لقد نجحت فلا تكن جشعا والا فقدت كل شىء

اذا سئلت أن تكشف عن ثلاث امانى تحقق لك فى الحال عن طريق السحر، فماذا تكون هذه الامانى ؟ الشهرة ، أو المال ، أوالقيام بأسفار ، أوالحصول على ملابس فاخرة ، أو الاقتران بفتى الاحلام أو بالاميرة الفاتنة !

كل هذه الاشياء : نجاحك فى الحياة ورصيدك فى البنك ، والسيارةالجميلة، والبيت الانيق ، ورفيق الحياة الرائع، كل هذه الاشياء تتناسب مع أحلامك.. احلام اليقظة لديك !

وفى هذا الكتاب الذى نلخصه لك تجد « السر الكبير » الذى يبين لك كيف تحول هذه الاحلام والرغبات الى حقائق فقد وجد المر هوبلر — وهو مهندس وكاتب وصحفى امريكى — ما سماه « روشيتة النجاح » التى تعينك على ذلك . وهى ليست نظرية جديدة ، أو اكتشافا علميا جديدا ، ولكنها« قوة» جديدة يمكنك الاستعانة بها فى تحويل أحلامك وامانيك الى جياد مطهمة يمكنك ان تركبها الى حيث ينتظرك النجاح .

وكدليل على أن هذه « الوصفة » مفيدة ، يقدم لك « ار هوبلر » قصص نجاح ١٠٠٠ رجل وامرأة . انهم الناس الذين كتب عنهم فى العمود الذى كان مخصصا له بعنوان « اسرار النجاح » وعندما سأل كلا من هؤلاء الالف ناجح عما يعتقد أنه سر نجاحه ، تكشف له « خيط » يصل بين كل الاجابات . وبالتحليل العميق الدقيق امكنه ان يستخلص لوصفته تلك ، ست قواعد أساسية ، هى التى جمعت من هؤلاء الناس رجالا ونساء ناجحين .

والآن لنصل الى «روشتة النجاح» التى تحول أحلام اليقظة الى حقائق ووقائع .

الخطوة الاولى : قرر ما اللى تريده

الخطوة الاولى هى أن « تقرر » ماذا تريد .فانك اذا كنت لاتعرف ماذا تريد، فانك بالتاكيد لن تناله . هذا أمر طبيعى

اسأل نفسك : « ماذا أريد فى الحياة؟» عملا أفضل ؟ بيتا أكبر ؟ السعـــادة ؟ الصحة ؟ السفر والترحال ؟ ...

ولا شىء فى نطاق المعقول يكون بعيدا عن متناولك . والا فان ذلك الغلام الذى كان يبيع الفواكه على عربة يد والذى كان يحلم بأن يكون مديرا لبنك ، ما كان ينتهى به الامر الى أن يصبح جانينى المشهور ، مدير بنوك كاليفورنيا .

ترجم ، وترجمى احلامك المبهمة الى وظيفة أو ترقية أو بالطو من الفراء أوزوج كامل أو زوجة مثالية .

يجب أن تكون محددا . يجب أن « ترى» الشىء الذى تريده . وكلما كانت الصورة الذهنية لحلمك أقوى ، كان تحقيقها اسرع .

والاحلام الباهتة تأتى بنتائج باهتة .

يجب أن يكون حلمك واضحا « ملونا » على طريقة « التكنيكولور » اذا امكن ، بحيث يمكنك ان « ترى » فعلا « لون » الشىء الذى تريده ، وان « تشمه » وان « تلمسه » او « تأكله »

اطل فى حلمك حتى يصبح بالنسبة لك « طبيعة ثانية » وليس نزوة وقتية لاتلبث أن تتلاشى وتزول .

فهل تريد أن تصبح « مليونيرا » ؟ . انى لا أستطيع أن أصلح سيارة . اذن فأنا فقير فى هذه الناحية . ولكن الميكانيكى الذى يستطيع ذلك غنى .

كل شخص « غنى » فى شىء . وعندما تصل الى معرفة هذا الشىء ، ستكون مليونيرا .

كلنا لدينا « ملايين » فى ناحية ما نبـذ غيرنا فيهـا . اذن عليــك أن تتفوق ، فتصبح « مليونيرا » .

ويسوقنا هذا الى التساؤل : من هو « المليونير » ؟

أن المال لايصنع منك مليونيرا .

لان المال لا يستطيع أن يشترى الصحة أو السعادة أو الطمأنينة .

وقد يكون هناك رجل لديه ملايين . ولكن ليس لديه صحتك ، أو سعـادتك أو طمأنينتك .

اذن أنت « المليونير » — وليس هو .

المليونيرات هم الناس السعداء .

لقد كشف الدكتور سيلمان ووكسمان عن ذلك العقار العجيب «ستربتومايسين» لعلاج السل . وقد وهب هذا الكشف للعالم مجانا ، واستغنى عن أن يكون مليونيرا بالدولارات ليكون « ميليونيرا » فى السعادة .

والتاجر عندما يصل الى بيته من غير أن يكون قد باع شيئا يكون فقيرا . وعندما يعود بمبيعات كثيرة يكون غنيا — لانه سعيد .

النقطة المهمة فى الموضــوع هى أن لا تقيس الثروات بمقياس المال — ولكن بمقياس السعادة .

ان المليونيرات يشـعرون بانفسهم فقراء ، عندما يرونك تلتهم اللحم الذى قد يقلب معدتهم الضعيفة المريضة ...

وعلى ذلك فعليك أن تصـل الى معرفة ما يأتيك بالسعادة ، وعندئذ سوف تكون عثرت على الطريق الذى يقودك الى حيث تصبح مليونيرا .

الخطوة الثانية : ضعه على الورق

متى عرفت ماذا تريد ، تـكن الخطوة الثانية هى أن تكتب هذا الذى تريده على ورقة ...

سطر حلمك . فان معنى ذلك أن تنقله بشكل آلى من عين العقل غير الملموسة الى عين الحقيقة المحسوسة .

هـذه هى الخطـوة الصـحيحة فى ميكانيكية ترجمة الاحلام الى حقائق

أن تأخذ القصور الخيالية التى تبنيها فى الهواء الى حيث تصنع منها قصـــورا حقيقية من الطوب والمونة .

فانت الآن يمكنك أن « ترى » الحلم على الورق ، بدلا من أن يظل طافيـــا بدون هدف فى ذهنك ، والاشياء التى يمكنك أن تراها فرصتها فى أن تتحقق أكبر من تلك التى تعوم تائهة فى ذهنك .

اعمل قائمة باحلامك كما تعمل قائمة بما تريد شراءه من البقال . عندئذ لن تنسى هدفك .

اكتب حلمك على الورق .. على ظهر كل كتاب لديك .. ضعه فى داخل ظروف الخطابات .. ضعه فى اى مكان بحيث يعيش معك .

وانت ايتها السيدة اكتبيه بمـــادة « السبيداج » على المرآة بحيث ترينه فى الصباح وفى الظهر وفى الليل ...

ليست هذه فكرة سخيفة ، وانما هى عين العقل والصواب . لانك اذا كنت تواجه دائما بشىء فان هذا الشىء يصبح جزءا من حياتك .

ان من الصعب ان تنسى الخبز عندما يكون مكتوبا فى قائمة المطلوبات من البقال

والخطأ الذى يقع فيه معظم الحالمين هو انهم لايكونون محددين . فهم يقولون مثلا : « أوه ، لو كان لدى ثروة لتركت وظيفتى » .. او « لو كنت اتزوج رجلا غنيا . او لو كنت اتزوج من فتاة جميلة — كنت اصبح فى سعادة تامة ! »

ان عدم التحديد ضعف . وستظـــل الاحلام تطفو من غير هدف داخل « قصر احلامك » الى ان تجعلها ملموسة — اى محددة .

وعلى ذلـــك يجب ان تكتب « الشىء الحقيقى » الذى تريده . اكتب ٢٥ الف جنيه ، ٥٠ الف جنيه ، مائة الف جنيه — القدر الحقيقى الذى تريده من المال ، ولكن كن معقولا . هذا هو الشىء الوحيد المطلوب .

اكتب الوصف الدقيق للبيت الـــذى تريده ، او الرجل الذى تريدين التزوج منه ، او السيدة التى تريدها كزوجة ، او العمل الذى تريده .. كن محددا

انك لن تستطيع ان تحقق حلمك اذا كان مبهما يغشاه الضباب .

لا تقل : انا اريد ان اكون غنيـــا .

فليس لذلك من التأثير ما يكون لقولك انا اريد ١٠,٠٠٠ جنيه .

الخطوة الثالثة : اعرف اين تبدأ

لا تضع العربة امام الحصان

وقبل أن تستطيع صيد السمك ، يجب ان تعرف اين تطرح الشباك

يجب ان تضع لحلمك نظاما منطقيـــا مسلسلا . فالبناء يرسم اولا على الورق ثم يحفر الاساس . ثم تقام الجـــدران كل ذلك قبل السقف . كذلــــك قصر الاحلام .

اسأل نفسك : ما الذى يجب ان ابدأ بعمله ؟

لقد كان دى ويت والاس جريحا فى الحرب العالمية الاولى . وفى المستشفى اخذ يقضى الوقت فى القراءة ، ولكنه وجد ان هناك كثيرا مما يجب ان يقرأ ، وليس الوقت بكاف لقراءته . عندئذ فكر قائلا لنفسه : ما رأيك فى عمل تركيز للمقالات

واخذت الفكرة تراوده . وبدأ بكتابة « مجلات صورية » وعندما عاد الى بيته رجع الى وظيفته فى قسم الاعلان بشركـة الكهرباء الغربية فى بيتسبورج . ولكنه ظل يقضى وقت فراغه مع حلمه .

لقد كان يحاول العثور على الخطوة الثالثة : اين يبدأ .

ثم فى خلال الازمة التى ولدت الذعر العام فى عام ١٩٢١ فقد وظيفته . فاخذ — بمعاونة زوجته — يقص « مختارات » من المجلات ، ويجمعها فى مجلة واحدة . واقترض ١٣٠٠ دولار . وفى فبراير عام ١٩٢٢ بدأ مجلة « ريدرز ديجست » .

واستغرق ذلك وقتا — وقتا طويلا .. ولكن النجاح لاعمر له . فان هذا الشخص وزوجه يستخدمان الان ٤٧ ناشرا . ويوزع من الطبعة الامريكية وحدها ١٠ ملايين نسخة !

الخطوة الرابعة : دعه يتحرك

عندما تضع حلمك على الورق ، وتضع له نظاما منطقيا ، عندئذ انت على استعداد لان تدعه يتحرك .

فان الحلم بدون حركة يبقى جامـدا راكدا كالماء الاسن .

انه توجد فى مدينة واشنجتون وحدها ملايين المخترعات ، بدون حركة !

فاذا عرفت اين تبـــدأ . اذن يجب ان تبدأ .

اما كيف تحصل على حركة حقيقية من الجمود الذى يكون فيه احد احلام اليقظة فان ذلك يتلخص فى كلمة واحـــدة : العقيدة !

العقيدة هى « المارش » الـــذى يحرك الموتور — اى الحلم

يجب ان تؤمن بانك ستحصل على مــا تريد — وعندئذ ستجد كل كيمياء جسدك تعمل لتحقيق هذا الحلم .

عندما « يؤمن » الانسان بان شيئـــا ما سيحدث ، فانه يحدث غالبا .

ان الاطباء يعرفون جيدا انك حـــين ترغب فى ان تعيش — وتعتقـــد بانك ستعيش — فانك تتحدى الطبيعة ، وكثيرا ما قال الطبيب عن احد المرضى : انه لن يعيش اكثر من ثلاثة شهور . ولـــكن المريض كان يؤمن بغير ذلك . ولهذا فانه « عاش » . انه تحدى الطبيعة .

« انى اعرف انى سأنجح » . ذلك القول يجعلك تنجح . انك تطبع رغبتك الملتهبة على جدران عقلك الباطن ، فتبدأ حركة كيمائية تشع كهرباء غير ملموسة تجتذب النجاح الى طريقك .

وكما تجد اشعة الرادار هدفها — كذلك العقل الباطن الذى طبعت عليه الرغبــــة سيجد طريقه .

اقرأ كتاب «سحر العقيدة» لمؤلفه كلود بريستول . انه يتساءل فيه : كيف يتأتى انك حين ترمى حصى فى الثلج ، لا تظهر طيور . ولكن اذا رميت فتات خبز ، فانها تأتى من بعد اميال .

رادار ؟ او قوة خفية فى داخل المخ

حملق طويلا وبقوة فى عنق أحـد من من الناس من الخلف ، فلا يلبث ان يدير رأسه وينظر اليك . ان شيئا منك اليه حمله على ذلك .

ان الافكار القوية يبدو انها تشع قوة كهربية تؤثر فى المخ .

وهذا الفكر الكهربى يبدو أنه يحرك المخ كما هو الامر عندما تلمس زرا على الباب فيدق جرس فى داخل البيت .

انك « تعرف » ان الجرس سيدق ، اعرف ايضا ان « العقيدة » اى الفكرة القوية — سوف تدق جرســـا فى عقلك الباطن .

ان « ارادتك » فى أن يتحقق حلمك تعطى لجسمك قوة ونشاطا يغيران ذلك الحلم غير المرئى الى بالطو حقيقى من الفراء النادر ، أو الى زوجة أو الى سيارة كاديلاك أو الى الصحة أو الى رصـــيد كبير فى البنك .

الخطوة الخامسة : لا ترض بالاقل

عندما يبدأ الحلم حركته ، اعمل بحيث يستمر فى حركته .

ان كل الجهاز الآلى فى جسمك يحرك الآن حلمك نحو هدفك . وعلى ذلك فلا تدع نفسك تقتنع بشىء أقل مما تطلب .

فاننا كثيرا ما نغرى انفسنا بقبـــول شىء أقل مما كنا نطلب ، مخيلين لانفسنا أن « نصف رغيف خير من لا شىء »

كلا ، انه ليس خيرا .

انك تخدع نفسك بنصف الرغيف .

ان القطـــار عندما يقف مرة ، فانه يحتاج لقدر اكبر من البخار لكى يتحرك من جديد .

لا توقف حلمك ، فانه من اشـــق الامور ان يتحرك ثانية .

فاذا تمنيت فى أحد الايام ان تكون مديرا للشركة التى تعمل فيها ، فلا تقنع بوظيفة نائب المدير ، قائلا لنفسك ، انني حسن الحظ اذ أصل الى هذا .

كلا ، أنت لست حسن الحظ — أنت أبله . أبله لانك تقف اندفاعك . وانت لست حسن الحظ اذا توقفت قبل محطة الوصول .

كن معقولا فى طلباتك — ولكن لاتستسلم قبل الوصول الى غايتك .

كم من الباحثين عن الذهب توقفوا وهم على بعد ثلاثة أقدام منه !

اجعل من النجاح عادة ، فيصعب عليك تغييرها ، وان جعل النجـــاح عادة هو بالسهولة التى تكون لجعل الحظ السىء عادة .

الخطوة السادسة : تبين وصـوله

اذا ما تحقق الحلم ، فعليك ان تتبين ذلك ، ثم تستسلم للاسترخاء .

لا تغال فى أطماعك — فما ذلك الا جشع .

تمتع بما تعبت من أجله . ولا تدع نفسك فريسة لرغبة ملحة غير مستقرة من أجل الحصول على نجاح اكبر ثم أكبر .

استرخ قليلا وتمتع بقصر الاحلام الذى شيدته .

تعلم متى تقف هـــذا الاندفاع الى الامام .

ان هناك فرقا بين ان يكون الانسان طموحا وبين ان يكون جشعا .

وكثير من الناس تدفعهم الرغبـــة فى الحصول على نجاح اكبر الى الاستمرار فى الاندفاع ، ولكنهم لا يلبثون مثل أى محارب يريد ان يغزو العالم كله ، ان يقضى عليهم بالهلاك .

ان الجشع يؤدى الى الانهيار ، كما انه يفقد القدرة على تذوق الاشياء .

تلك السيارة الكاديلاك التى كنت تحلم بها تبدو الآن حقيرة بالنسبة للرولزرويس

لقد عدت « فقيرا » من جديد .

ولقد أخذك الجشع معه فى نزهة .

اذا كنت لا تدرك ان نجاح اليوم كان حلم الامس ، اذن فانت لن تتمتع بلذة الحاضر أبدا .

والسعيد هو من يستمتع بـ « اليوم » ولا يشغل باله بـ « الغد » .



مودة جديدة ظهرت هذا الاسبوع فى لندن.. والمودة عبارة عن بنطلون اسود ملتصق بالجسم وثوب من القطن المطبوع من قطعتين .. جاكت وجونلة .. هـذا الثوب اسمه من أجل الشمس .



أبوك السقا مات من الغيرة!

هذه الصورة تحكى قصة وقعت فى بيت محمد يوسف كبير مصورى آخر ساعة .. كان كبير المصورين يهوى تربية الببغاء .. وفى قفص صغير فى بيت محمد كان هناك ببغاء وزوجته .. وذات صباح اكتشف محمد يوسف ان القفص الذى يضم الببغاء وزوجته قد دخل فيه ببغاء ثالث .. وكان الببغاء الغريب فى عناق طويل مع الزوجة .. عناق يبدو فيه مظاهر الحب ولوعة الغرام والهوى .. وفى جانب القفص وقف الزوج يشهد قصة الغرام بين زوجته وبين عذول غريب .. وسجلت هذه الصورة فى نفس الوقت .



زوجى العزيز .. لقد خنتك لأننى أحببت شخصاً آخر !

خمسة اعوام مضت ، منذ ان طلق حسين مرمى زوجته ليلى ، ومن قبل ذلك مضت عشرة أعوام ، وهما زوجان سعيدان ، تمتعا فى كل يوم من حياتهما الزوجية بالراحة والهناء . احبها وأحبته ، واسلم لها قلبه وجسده وكل مايكسبه من مال فى عمله كمهندس للرى ، واعتاد ان يأتى اول كل شهر ، فيفرغ كل ما فى جيبه فى حجرها ، ويقف امامها كالطفل الصغير ينتظر منها ان تمنحه مصروفه اليومى ، ولم يكن يشكو أو يتذمر حين يراها تشترى الحقائب والقبعات والاحذية الجديدة ، وتنفق على نفسها فى بذخ . فقد كان يؤمن ان كل قرش يكسبه من عمله ، هو ملكها لها الحق ان تنفقه فى كمالياتها قبل ان ينفقه هو فى حاجاته الضرورية

ومضت عشر سنوات من الزواج ، وهو يكرر لها كل يوم انه يحبها . ويقبلها فى الصباح حين تستيقظ ، ويقبلها فى الصباح حين ينام ، ويغنيها فى المصعد حين ينفردا فيه وحدهما . ويمسك بيدها ويضغط عليها فى حنان ، حين تجلس الى جانبه فى سيارتهما . ويشترى لها الفل عندما يستوقفهما البائع فى شوارع وسط المدينة . وصادق من تريد هى مصادقته من الاصدقاء ، وقطع صلته بمن لاترغب فيه من اصدقاءه الحميمين الذين كان يعرفهم قبل الزواج .

واصبح حسن وليلى صديقين لا زوجين . فهى تعرف مايدور فى راسه عندما يشرد ببصره فى الفضاء ، ويكثر من تدخين السجاير . فتعلم انه يحس بضيق مالى ، وهى تقدر عندما تراه يصفر بفمه ، ويكثر من الضحك والدعابة ، أنه على وشك أن يفاجئها بزجاجة عطر أو قرط ، أو مشبك لصدرها . وهى تعلم جيدا ماذا يفرحه ، وماذا يزعجه ، وماذا يثيره أو يقلقه . فهو يفرح جدا اذا ما التصقت به وهما فى السينما وهمست فى اذنه ، بانها تحبه وتريده وتشتهيه ، وهو ينزعج كالطفل الصغير اذا مارآها صامتة معتزلة ، غير راغبة فى الحديث ، وهو فى ثورة اذا ماهزأت بآرائه فى الرى ، ومشروعاته عن السد العالى وخزان اسوان ، وهو فى قلق اذا ماقالت له عفوا وبغير قصد ، انها تحس ببعض الملل والسأم وانها تود لو تمكنا من أن يصنعا شيئا جديدا مثيرا فى الحياة .

واقاما فى شقة مكونة من اربع غرف فى حى الاعمال بالقاهرة . وكان لليلى ذوق خاص فى ترتيب أثاث البيت ، وكانت تحب الالوان الزاهية ، فالستائر صفراء ، والمقاعد حمراء ، والمفارش وردية اللون ، وهى دائمة التبديل والتغيير فى وضع الاثاث ... وكانت تفخر امام صديقاتها بجمال بيتها وحسن ذوقه ، وكانت تخطر فيه كأنها ملكة ، وحسين يرقبها فى حنان ، وهى تعمل الخادم والطاهى فى رقة ودعابة ، حتى أنهما احباها وتفانيا فى خدمتها ، وفضلا البقاء معها على الانتقال الى بيوت اخرى تمنحهما مرتبا اكبر ولكنهما لا يلقيان فيها نفس المعاملة

***

حادثة واحدة وقعت فى خلال العشر السنوات ، نغصت على الزوجين حياتهما فترة وجيزة من الزمن ، ثم نسياها تماما ، وأسقطاها من تفكيرهما واعتبارهما على الدوام .

فقد مضت سنة وسنتان وثلاث ، وهما لا ينجبان ، وكانا فى أول الامر مشغولين بحبهما عن التفكير فى الاطفال ، ثم كثر تساؤل الناس من حولهما ... « لماذا لا تنجبان اطفالا ! » وتهمت ليلى ساخرة حسين بانه هو السبب ، واتهمها هو بدوره فى خجل وارتباك بانها هى السبب . وعرضا المشكلة على طبيب . ففحصهما ، واعلن ان ليلى هى المسئولة عن عدم انجاب الاطفال . ووجمت ليلى وهى تسمع قرار الطبيب ، ولما هبطا من العيادة وركبا عربتهما ، انفجرت ضاحكة فجأة ، واحتضنت حسين بين ذراعيها وقالت له : « الان تستطيع ان تتزوج غيرى يا حسين حتى تفرح بالاطفال » فنظر حسين فى عينيها فى ثبات ، وقال فى هدوء « انت تعلمين انى لن اتزوج غيرك ، وانى لا اريد اطفالا ، وانك وحدك كل ما اريد فى الحياة »

ومضت اسابيع ، وكانت ليلى تكثر من مداعبة حسين بقصة الاطفال ، ولكنه كان يسرع فيقاطعها فى حزم ، ويمنعها من الاسترسال فيها ، حتى سكتت عنها نجاة ، ولم يعد احدهما يذكرها حتى طواها النسيان

ومضت السنون .. وحسين يزداد تعلقا بها يوما بعد يوم ، يراها تأمر الطاهى فيعد الوانا شهية من الطعام الدسم ، واصنافا مختلفة من الارز والمكرونة والشويات تقبل على اكلها فى نهم ولذة ، وينمو جسمها الصغير وتوشك ان تصبح سمينة ، فيقول لها ما ابدع هذا الجسم ، ما ارشقه ، ما اجمله ، ثم تثور فجأة على شكلها وهى تنظر فى المرآة ، او اثر مشاهدتها لنجمة سينمائية فى احدى الروايات ، فتنادى الطاهى وتامره ان يعد لها طعاما مسلوقا ، والا يدخل الشويات فى البيت ، وتستيقظ فى الصباح الباكر ، وتبدأ فى سلسلة لا تنتهى من التمرينات الرياضية الشاقة ، وتزول سمنتها وتصبح نحيفة رشيقة خفيفة ، يحملها حسين بين ذراعيه وكأنها ريشة . ويقول لها ما اجمل قوامك ، ما ارشقك ، ما ابدعك ... كان يحبها وهى سمينة بدينة ، ويحبها وهى نحيفة رشيقة ، ويحبها وهى تأكل الطعام الدسم فيأكله معها فى ترحيب واقبال ، ويحبها وهى تأكل الطعام المسلوق فيأكل معها فى استسلام ودعة .. وكان يسمع اصدقاءه وهم يتندرون بما وصلوا اليه فى حياتهم الزوجية من كبت وتقييد لحريتهم ، ويسمعهم وهم يتحدثون عن المرأة كاحدى هموم الحياة ، فيعجب من حديثهم ويوشك ان يناقشهم ويهزأ بهم .. ولكنه يعود ويضن عليهم فلا يبوح بما يحس به من هناءة وسعادة ويحتفظ فى صدره ، فى ثقة وكبرياء ، بسره الجميل .

***

وفى اليوم الاخير ، فى اللحظة الاخيرة ، من العشر سنوات التى مضت على هذا الزواج ، اكتشف حسين مرمى خيانتها له فجأة . بلا مقدمات ، بلا اسباب ، بلا اى شىء .. ان الترام الذى يخرج عن قضيبه ، ويجرى فوق الرصيف ، ليقتحم دكان حلاق ، فيقتل فيه رجلا يقص شعره ، لصورة أقرب الى الفهم والى العقل ، من هذه الخيانة كما رآها حسين بعينيه

لدى حسين حافظة نقوده عندما خرج الى عمله صباح ذلك اليوم ، فاستقل سيارة وعاد الى بيته ، وصعد الى شقته ، ودخل غرفة النوم ليبحث عن الحافظة ، واذا به يقع على ورقة ملقاة فى قاع الدولاب ، فالتقطها لعلها تكون قد سقطت منه ، واذا به يقرأ هذا الخطاب كتبته زوجته الى صديقه يونس :

يونس .. حبى

ماذا حدث لك ؟ انى فى اشد حالات القلق لانقطاع اخبارك ، هل تريد منى ان ارتكب هفوة او حماقة ، فاحضر اليك واسألك .. لقد قلت لك الف مرة انه لا محل لتلك الغيرة التى تشعر بها نحو حسين ، فهو زوجى ، وانا احبه .. لا تضحك او تهزأ مما اقول ، فانا احبه ، ولن ارضى ان اتركه ابدا .. انه كطفل صغير ، احس نحوه بحنان شديد ، واريد ان اوفر له كل ما استطيع توفيره من سعادة وراحة .. اما حبى لك فشىء آخر ، فهو يمثل لى رغباتى وحريتى وهوائى .. هل تفهمنى يايونس .. انت تعرف كم احبك عندما تضغط بداك على خصرى ، وتضمنى اليك ، واحس بلذة وانت تقبلنى ، وتعتصرنى ، وتعبث بجسدى فى قسوة ممزوجة بالحنان .. عندئذ اعرف انى لك ، وانك لى ، وان ما بيننا رابطة قوية لا يمكن ان تقاوم .. ولكنها مع ذلك لحظات .. لحظات ملكى انا وحدى وليس لاحد غيرى شأن بها .. وهذه اللحظات ، هى التى تمدنى بالقوة والعزيمة لكي اواصل حياتى مع حسين .

ماذا تريد منى يايونس ! هل تريد ان نتزوج ، وان نحول هذا الحب العظيم الى حياة رتيبة مملة ، كلها سأم وملل هل ترضى ان نقيم حياتنا على شقاء حسين ، وتحطيم حياته الى الابد .. الا تدرك انى أقدر المسئولية الضخمة الملقاة على ، ان الحياة لا تسمح لنا بأن نخلص للحب وحده ، فهناك العمل المضنى ، والواجب ، وكلام الناس الذى سينهشنا وسيحول حياتنا الى فضيحة دائمة .. اتريد ان نعيش فى كوخ مهجور ، لا نقابل احدا ، ولا نكلم مخلوقا فى الوجود ... يونس . انى واثقة من قوة عاطفتك ، ولكن لا تجعلها تتغلب على عقلك وعلى عقلي ، فلن نفيد من كل هذا الا الخسارة والضياع .

« ليل »

***

ووقع الطلاق .. ومرت بحسين فترة طويلة من الذهول ، فهو يرقد فى سريره لينام فيظل محدقا ذاهلا فى ظلام الحجرة من حوله ، ويستمع الى صوت عربات الترام الاخيرة فى منتصف الليل ويصل اليه صوت السكارى وهم يتصايحون فى الطريق ، ثم تهدأ الاصوات ، ولا يقطع الصمت الا نباح كلب او كلبين ، ثم يسمع عربات الخضار ، وعجلاتها الخشبية تئن وتحدث صريرا رتيبا لحوحا ، ثم يسمع صوت عربات الترام الاولى بعد الفجر ، ويسمع اصوات باعة اللبن والجرائد . وتشتد الحركة ، وتنطلق زمارات السيارات ، وتعلو ضجة الطريق ، وترتفع الشمس فى السماء ، ويتحول ظلام الحجرة الى ضوء شديد ينفذ من خلال نافذة حجرة النوم المغلقة ، ويمر الضحى ، ويتلوه الظهر ، ثم ساعات العصر ، وعندما يلعب الاطفال والتلاميذ العائدون من مدارسهم فى الطريق ، ويتشاجرون ، ويطارد بعضهم بعضا ، ثم يخبو ضوء الشمس شيئا فشيئا ، وهو ما زال فى مكانه من سريره يحدق ذاهلا فى فضاء الغرفة .

واعقب ذلك فترة تفكير فيما حدث . هل خانته ليلى لانها يئست من انجاب الاطفال ، فدفعها اليأس الى الاستهتار والاندفاع فى طيش ورعونة فى هذه المغامرة ، ام هل هى حقيقة احبت يونس ، وفضلته على هذه الحياة المستقرة الناعمة التى هيأها له بدمه وعرقه وافكاره ومشاعره .. وكل حياته . اهو ضعيف حقا ، اهو طفل صغير لايستطيع الحياة بدونها ؟ ... ومع ذلك فهى تقول انها تحبه ، وانها تفعل كل ما فى طاقتها لتسعده ولتوفر له الراحة والهناءة .. اية راحة واية هناءة ! ليتها قلبت حياته جحيما ، ونغصت عليه عيشته وتشاجرا فى الصباح وفى المساء ، وتخاصما فى كل يوم .. كما تتخاصم مع يونس .. ولكنها كانت تتحاشى المشاحنات ، وتهرب وتزوغ منها ، كانت دقيقة منظمة مرتبة فى مواطفها ، ككاتب الحسابات الذى يمسك دفاتر يسجل فيها آلاف الجنيهات ، ولا يخطىء فى حساب قرش واحد او مليم . لقد ضمنت ليلى بيتها ، واطمأنت الى مستقبلها والى مركزها الاجتماعى ، والى المال يأتيها فى سهولة ويسر لتنفقه كما تشاء ماذا بقى لها غير ان تطالب بحرية عواطفها وان تسلم نفسها لمن تريد ، كما تشاء ، وكان مرعي سيقبل ان يمنحها هذه الحرية لانه لا يستطيع ان يرفض لها طلبا من الطلبات ...

وبدا حسين ينهض على قدميه من جديد ، ويعيد بناء نفسه بعيدا عنها ، وكانت تصله اخبار ليلى ولكنه لا يراها . وعلم انها تزوجت من يونس ، ومرت سنة ثم علم ان يونس قد مات فى حادث طائرة بالقرب من « نيس » على ساحل فرنسا الجنوبى . ثم جاءته الاخبار متفرقة ، لا يبذل جهدا فى تتبعها او الحصول عليها ، بانها على علاقة مع الدكتور ع .. وقد هزه هذا الخبر ، وشعر وهو يستمع اليه ببعض الاشفاق والحزن الممزوجين بالفرح والسرور ، فقد عرف ان حبها ليونس ، لم يكن شيئا عظيما جليلا ، كما كان يتوقع او يظن . وانها تستطيع نسيانه فى سهولة ، وان تبحث عن عاطفة اخرى عند رجل آخر .. فهى لم تصنع كما تصنع العاشقات الخالدات ، اللاتى يمضين حياتهن بعد وفاة رجالهن فى حزن وحداد وذكرى .. ان ليلى قادرة على أن تجدد حياتها باستمرار ، ولكن مأساتها أنه لا تستطيع أن توقف هذا التجديد عند حد معين . فهى فى حياتها نصف مختارة ، ونصف مدفوعة بقوة اكبر منها ، قوة الطموح

التقطت عيناهما فجأة ، ولم يكن قد لاحظ وجودها فى الحفل من قبل ، وشعر بجسده يرتجف من الانفعال ، وانطلق يخترق جمع المدعوين ، وهو لا يصدق أنه عندما يعبر الحجرة اليها سيكون قد عبر خمسة اعوام انقضت .. دون ان يراها ، وقد قطع فيها كل ما بينه وبينها من صلة .

واحس وهو يصطدم باكتاف المدعوين وقد علا ضجيجهم ، وارتفعت ضحكات السيدات وثرثرتهن .. احس انه يخوض فى دوامة ، وكانت اللهفة تدفعه ، والرغبة والشوق يحركان قدميه ، وعيناه لا تتحولان عنها ، وهى تنتظره باسمة فى فستانها الاسود ، الذى يلف جسمها الدقيق النحيل ، ويبرز شعرها الابيض الذى حولته السنون الى لون الثلج .. وسمع صوت منيرة هانم ربة البيت ، التى تحتفل بعيد زواجها الثلاثين ، وهى تناديه .. ولكنه لم يلتفت اليها ، ومضى يدور من حول الخدم ، وهم يحملون الصوانى المحملة بالشراب ، ويمرق بين الفتيات وهن يضحكن فرحات بدعابات يلقيها على مسامعهن شبان متأنقون . مضى مسرعا كصاروخ صاعد بأقصى سرعته الى المريخ ، وهو يحاول ان يطوى الايام والسنين .. ليستعيد الماضى .. ماضيهما .. وقد برز امامه نجاة ، بعد ان كان قد واراه بعض حنايا صدره ، وشأنه شأن من ننسى من الاحياء القريبين من قلوبنا بعدموتهم .. اذا مامرت عليهم السنون ، وطوى ذكراهم الزمن

والفضول ،والرغبة فى الحصول والرغبة فى الحريه والانطلاق ...

ولم تتزوج ليلى بعد يونس ،وكانت قد ورثت عنه ثروة لا بأس بهـا ، وانطلقت الاشاعات من حولها ، تقرن اسـمها بفلان ، او فلان ... ومرت خمسة أعوام ، دون أن تقع عينا حسين عليها مرة واحدة .

***

ـ اهلا ..

قالها حسين ، وهو ينحنى على يد ليلى يقبلها ، وكان البشر يطفح من وجهه ، وقلبه يقفز فى صدره ،وجسمه كله فى حالة نشاط لم يعرفها منذ زمن بعيد . وسمع صوتها الحنون الخفيض، وهو يسأله فى اهتمام عن بيته ، وكان ما زال يسكن فى نفس الشقة .وسالته عن اخبار مشروع خزان أسوان ومشروع السد العلى ، وحدثته عما قرأته فى الصحف من هذين المشروعين ، وآرائه فيهما ، وكانت ـ كعادتها معه دائما ـ تعرف التفاصيل الدقيقة ، وكل خطوة وصلت اليها عمليات التنفيذ فى اسوان، وذكرت له تاريخ عودته من هنـــاك ، وذكرت اليوم الذى رأت فيه صورته فى الصفحة الاولى من الجرائد ، وهو واقف وسط العمال ، وفى يده زجاجة كازوزة نصف فارغة ، وسالته فى خبث وهى تضحك وأين عثمان الطاهى وسيد الخادم ،فلما قال لها انهما تركاه،ضحكت ضحكة عالية ، وقالت له وهى تنظر بملء عينيها فى وجهه « الا تدرى انهما يعملان عندى ياحسين ! .. » كانت تحدثه عن نفسه وعن حياته ، وكان هو يتحاشى أن يذكر لها شيئا مما يعرفه عن حياتها ، وكان ينصت اليها ، وهو يرقب فى دهشة وعجب ، التغيرات السريعة التى تطرأ عليه ، فشىء ثقيل جارف بدا يحتل صدره ، وسار دمه فى عروقه فى فورة وحمى ، وكانت نبضات قلبــه وخفقاته ، تذكره بنبضات قلبه وخفقاته، منذ زمن بعيد ... حينما كان يظن انه يحب وانه اسعد المخلوقات .

كانت قد تقدمت فى السن ، وظهرت بعض التجاعيد فى وجهها وذقنها ،ولكن جمالها كان فى عينيه هو نفس الجمال القديم ، وكان جسمها قد امتلأ ومال الى السمنة ، ولكن رشاقتها كانت فى عينيه هى نفس الرشاقة القديمة ، اشياء كثيرة لم تتغير فيها ، صوتها ، ضحكاتها ، جرأتها ، دعابتها ، مرحها انفعالات شخصيتها ، بل ازداد كل هذا نضجا ووضوحا وتأثيرا ، بفعل الزمن وتجارب الحياة .

واقبلت عليهما منيرة هانم صاحبة الحفل ،فقطعت عليهما حديثهما ،ومالت على رأسيهما وهمست بينهما فى صوت خفيض .

ـ ما رايكما فى هـذه المؤامرة التى دبرتها لكما ؟

فضحكت ليلى قائلة :

ـ وهل كنا بحاجة الى مؤامرة لكى نتقابل ونتبادل الحديث .

وقال حسين فى حماسة وقد اندفعت الكلمات منه ، قبل أن يفكر فيها .

ـ هذه أسعد مؤامرة صادفتنى فى حياتى يامنيره هانم .

أحس انه كان وحيدا ، بلا صـديق يواسيه ، بلا شىء ناعم دافىء يستريح اليه ، فى وحدته ، وحياته الخشنة المتصلة العمل والمتاعب .. لقد مضت خمسة أعوام ، وهو يغرب وحده فى الحياة ، بلا شريك ، كمغن بلا سامعين ، كممثل بغير متفرجين ، كان يبحث بلا جدوى عن مرآة يرى فيه نفسه ،ليتأكد أن هندامه مرتب ، وان وجهه نظيف، وان منظره مقبول ...

وانتبه حسين ، ومنيره هانم تقبض على يده ، وتسأله ـ ما هذا الخاتم الذى تلبسه ياحسين .. هل هو خاتم الزواج .

ولا يدرى حسين ماذا حدث له، لقد طعنته كلمة (الزواج) ونفذت فى صدره مؤلمتــه ، وانفجر وهو لا يدرى ماذا يقول :

ـ انا اتزوج .. هــل جننت .. اتتصورين أنى فقدت عقلى ... لقـد استرحت من الزواج ووجع الدماغ منذ زمن بعيد ..

كانت ثورة حقيقية مباغتة ،انطلقت فى وجه منيرة هانم وفى وجه ليلى ،وهما استمعتا اليه ذاهلتين ، وقد عراهمـا الوجوم .

وقام حسين ، وحنى رأسه لهما فى جفاف ، وانصرف مسرعا خارج البيت الى الطريق .

وسار مبتعدا ، كأنه يجرى من شبح ليلى ، ومن فكرة الزواج منها ، وكلما تقدمت خطاه حدق أمامه فى مصابيح النور البعيدة ، وهز رأسه فى عجب ، فقد كانت صـورة ليلى أمامه ، تنظر اليه باسمة وادعة ، وكأنها تقول له انى انتظرك فى آخر الطريق ...



آه .. من حبى وغرامى

« الى التى ثارت حينما رات بلبلها
يقترب من خميلة اخرى .... »

انس آلامك يا شاعر واصدح بالاغانى ..
وتمتع بجمال الصيف ، وامرح فى المغانى ..
اين من صيفك صيف ذبلت فيه الامانى ؟ !
مر كالشامت لم يحفل بما كنت تعانى ..
وجد الناس نشاوى فرحين . .
بينما انت وحيد مكتئب ! !
ما يهم الصيف من قلب حزين . .
بين شك ويقين يضطرب ؟ !

***

اقبل الصيف وقلبانا جميعا فى عذاب ..
داخل القلبين فى الحب شكوك وارتياب ..
فاذا بالبلبل الشادى على الايك غراب ؟ !
واذا بالكاس فيها بدل الخمر صاب ؟ !
آه . . . ما اطول هاتيك الليالى ؟ !
ذقت فيها كل الوان الالم ! !
ضيقت بالبؤس آفاق خيالى . .
وانتهت بى لحياة كالعدم . .

***

يا لحب شاعرى ، لايمل القلب ذكره ! !
كادت الغيرة ان تفسد بالشاطىء امره . .
فالتقينا ، وافترقنا . . لم تودعنى بنظره ! !
ومشت فى قلبها نار ، وفى قلبى حسرة . . .
ومضى الصيف علينا ، وانا . .
ذابل الآمال اشكو ما اعانى . . .
وهى فى هم ويأس وضنى . .
تندب الماضى ، ومعسول الامانى . .

***

يابنة النور.. مضى صيف وذا صيف جديد .
فيه آمال ، واحلام ، تراءى من بعيد . .
فامنحينى حبك الخالص فى طهر الوليد . .
انا شاديك ، ومن عينيك لحنى والنشيد . .
فدعينى اتغنى بهواك . .
فلكم غنيت بالحب العفيف . .
وامنحى القلب شعاعا من سناك . .
قبل ان يدهم قلبينا الخريف ! ؟

الدكتور محمد محمود الصياد



سلامه موسى يكتب :

ذكريات وتعليقات

روكومينى ديفى

اسمها روكومينى ديفى . اسم جميل . تأملت وجهها وهو يشرق نضارة وشبابا .

هى سيدة هندوكية راقصة .

ولكن أرجو ألا يثب الى ذهنك أيها القارىء ذلك الخاطر المؤلم الذى نحسه عندما نذكر الرقص المصرى : رقص البطن والكفلين والصدرمع ادامة النظر الى أسفل .. الى أسفل .

لا .. لاتعتقد هذا أيها القارىء .. اذ لو كانت روكومينى ديفى ترقص رقصة البطن ، ولو كانت تديم النظر الى بطنها وكفليها ، لما كان الشعب الهندوكى يقدرها وينتخبها عضوا فى البرلمان الهندى .

أجل .. هى الآن راقصة ونائبة .

ونحن الذين دعونا الى الرقص وقلنا انه يرقى بالشباب..لقينا اللعنات لهذه الدعوة .. ولكننا مع ذلك عذرنا اللاعنين لانهم لم يروا قط غيرهذهالرقصات المتثنية المتخنثة ، أحيانا ، والداعرة المتهتكة أحيانا أخرى ، فحملنا لعناتهم على الجهل .

ولو انهم كانوا قد علموا، وقد رأوا ، الرقص الاوربى العصرى ، أو الرقص الهندوكى العصرى ، لما اشمأزوا من هذا الفن ولما كرهوه .

هو فن جميل يخدم الصحة الاجتماعية . ذلك حين يكون انفراديا مسرحيا تقوم به الفنانات المحترفات .

وهو فن جميل يحول دون الانغماس الجنسى الانفرادى حين يكون ازدواجيا بين شاب وفتاة .

كما يحول دون الوقوع فى ذلك الجذام الاخلاقى الذى وقع فيه ابو نواس للفصل بين الجنسين .

لاتنس أيها القارىء ان الراقصة الهندوكية تجد الاحترام والتقدير حتى لتنتخب عضوا فى البرلمان .. أجل وقد تكون وزيرة يوما ما .



البترول

من الافكارالشائكة التى تنخس احيانا فى عقل أن أذكر أن الايرانيين عرفوا البترول فعبدوه . كما ذكرنا بذلك أحد الشعراء العرب وهو يتهم غيره أو يريد الوقيعة به فى قوله :

والنار معبودة مذ كانت النار

ولكن الاوربيين عرفوا البترول فطاروا به فى السماء على متن الطائرات أو ساقوا به السيارات أو الدبابات أو أداروا به الآلات للانتاج .

أمة تعبد النار وترضى بسيادتها بل ربوبيتها . وأمة أخرى تستخدمها وتسودها .. ما أعظم الفرق .

ومع ذلك أستطيع ان أحلل وابرز . ذلك أن ايران عبدت النار حين كان العقل البشرى لايزال يعتمد على العقائد دون الحقائق . فلما عرف الاوربيون العلم أخذت الحقائق مكان العقائد .

وصار سلوك الناس وتصرفهم يعتمدان على المنطق . وعندئذ تغيرت النظرة والرأى فأخذ البترول مكانه وهو أن يكون عبدا لاسيدا .

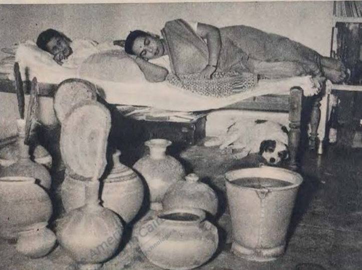
ومع ذلك ايضا أحس رمزية مشئومة فى هذه المقارنة لبعض الامم .

فان هناك أمما لاتزال تجعل العقائد الموروثة والعادات المألوفة أساسا لحياتها وكأنها تؤثر العقيدة على الحقيقة .

واذا شئت ، أيها القارىء ، أن تتأمل الخفايا وتخترق الاستار كى تعرف لماذا تتنافس الامم الاجنبية على اقتناء البترول فى ايران بدلا من أن يقتنيه الايرانيون أنفسهم فاذكر هذا .

واذكره جيدا وتكرارا :

وهو أن الايرانيين عاشوا فى عقائد . والأوربيين عاشوا فى حقائق



الصيف فى الهند

دلهى – لمراسل « آخر ساعة » : رياح حارة ساخنة هبت على عاصمة الهند هذا الاسبوع .. وسجلت مقاييس الحرارة هذا الاسبوع درجة الحرارة فى الهند باربعين درجة ..

ووجد فقراء الهند أنفسهم مدفوعين الى مقاومة هذا الحر بكل الطرق الممكنة..

وانتشرت فى الهند طريقة جديدة لمقاومة الحر .. وهذه الطريقة تتلخص فى جلب بعض الاوانى وملئها بالماء ووضعها بجوار فراش النوم .

وفى الصورة أم وابنها من الهند ..وقد استلقى الاثنان فوق الفراش ..وتحت الفراش ظهر كلب راح هو الاخر فى نوبة نوم وأمام الفراش مجموعة من الاوانى والاوعية امتلأت بالماء.. محاولة جديدة لتخفيض درجة حرارة الجو .. ربما يمكن النوم بعد ذلك .



مارلين مونرو — أودرى هيبورن

إذا سمحت سيدتى:

أنت ببغاء يقلد النجوم والكواكب

ليس هناك سوى مارلين مونرو واحدة

انا لست فيلسوفة .. ولست اديبة.. ولكننى ارى ان تجاربى فى الحياة تمنحنى الحق فى ان اتحدث الى بنات جنسى .. وارى ان قراءاتى ومشاهداتى تسمح لى بان ارفع راية النصح والارشاد.. فليست الحياة اكثر من معادلة كيميائية تتفاعل فيها مجموعة من التجارب . « ام عبده »

كنت اسير اليوم فى الطريق ..شارع فؤاد .. الوقت بعد الظهر .. المحال فتحت ابوابها بعد غفلة الظهر. واقتربت من تقاطع شارع فؤاد وشارع عماد الدين ، وفى هذه اللحظة شاهدت مارلين مونرو .. فتاة .. فستانها احمر .. وحذاؤها اسود عال .. وصدرها مفتوح نصف فتحة ، وخطواتها فوق الارض تبدو كانها تتابع موسيقى راقصة خليعة .. فتاة استطيع ان اراها من الخلف واقول هذه هى مارلين مونرو .. ولم تكن مارلين مونرو ..

وعدت اقطع شارع عماد الدين .. ومرة اخرى شاهدت أودرى هيبورن.. فتاة طويلة القامة .. ثوبها يصل الى ما بعد ركبتها بقليل .. وشعرها مقصوص على طريقة هيبورن .. وعيناها تتحركان كما تتحرك عيون هيبورن .. وهى تحاول ان ترسم على شفتيها ابتسامة من نوع ابتسامة هيبورن . ولكنها أبدا ليست أودرى هيبورن ..

ومرة اخرى عدت امضى فى طريقى .. وشاهدتها فى هذه المرة .. ريتا هيوارث .. فتاة التف جسمها حول بعضه حتى بدا كانه خارج من بين عصارة قصب .. وفمها مفتوح نصف فتحة ، وعين مغلقة نصف « غلقة » وشعر نثر بين طياته رذاذ من الذهب الأصفر .. فتاة تشبه الى حد بعيد ريتا هيوارث .. ولكنها أبدا لم تكن ريتا هيوارث ..

وفى كل خطوة كنت اشهد نجمة جديدة من نجوم السينما ..

مارلين ديتريش بحاجبيها ماركة « بنت النيل » وجريتا جاربو بساقيها وكبريائها .. وهيدى لامار بتسريحة شعرها التى تبدو فيه ملكة اطفال كبيرة .. واليزابيث تايلور بنظراتها البريئة وطفولتها الصغيرة المرحة ..

نجوم وكواكب شاهدتهن هنا فى القاهرة.. فى ساعة واحدة .. فى شارع فؤاد

وكل هذا مقدمة لأن أقول شيئا ..

انت تقلدين مارلين مونرو .. وتقلدين جريتا جاربو .. وتقلدين ريتا هيوارث وتقلدين أودرى هيبورن ..

تقلدين طريقة تتابع الخطوات .. وتقلدين طريقة تسريحة الشعر .. وتقلدين الثوب ، ولكنك ابدا لا تستطيعين أن تقلدى الشخصية ..

ليست هناك سوى مارلين مونرو واحدة لأنه ليست هناك سوى شخصية واحدة تمتلكها مارلين مونرو واحدة ..

كل واحدة لها شخصية .. وكل شخصية تختلف عن الاخرى .. وانت عندما تقلدين واحدة لن تستطيعى ان تكونى نفس الواحدة التى تقلدينها لأنك لن تستطيعى ان تصلى الى الدرجة التى تلبسين فيها شخصيتها ..

انت حرة.. ولكنك بهذا التقليد تجعلين من نفسك عبدة لشخص آخر ..

انت لك شخصيتك .. ولكنك بهذا التقليد تقضين على شخصيتك وينتهى بك الأمر الى ان تصبحى قطعة فلين معلقة فى سنارة تتاثرين بكل شىء خارجى .. لماذا لا تحتفظين بشخصيتك انت ؟ .. لماذا لا تحرصين على ان تكونى انت وحدك صاحبة الحق فى التصرف فى نفسك ؟. لماذا لا تخلقين من نفسك شخصية ونموذجا تقلده الاخريات اللاتى كن جاهلات مثلك . ؟

« ام عبده »



افا جاردنر — مارلين ديتريش

معلومات

يحسن ان يعرفها القراء

عن مسابقة دار اخبار اليوم

١ ــ لايجرى فى **دار اخبار اليوم** ولا فى مكاتب يوسف قرعلى سحب ما . وانما تكون **النمر الرابحة فى يانصيب اخبار اليوم هى نفس النمر التى تربح فى سحب البنك العقارى** تحت اشراف وزارة الداخلية

٢ ــ قبل عملية استبدال الكوبونات بتذاكر اليانصيب تستبعد من ارقامها المتسلسلة ارقام ما استهلك من سندات البنك العقارى ١٩٥١

٣ ــ ان الجوائز عن كل شهرين هى ٥٠ سندا **ولكننا حجزنا فى البنك الاهلى المصرى ٣٠٠ سند بارقامها** (وهى مجموع الجوائز عن سنة كاملة) لتتسع الفرصة امام القراء فى كل سحب لربح اكبر عدد ممكن من جوائز البنك العقارى وذلك علاوة على جوائزهم وهى حيازة ٥٠ سندا كل شهرين

وقفت جين باول الممثلة الصغيرة هذا الاسبوع أمام المحكمة تطلب طلاقها من زوجها فيرلى جرانجر .. وقالت جين انها تحس بالسعادة وهي تحلم بالفراق الذى يحدث بينها وبين زوجها فقد أصبحت تحس بالشقاء فى هذه الحياة الزوجية .. وما زالت المحكمة تؤجل فى القضية حتى الحكم الذى يقرر مصير المغنية الصغيرة وما زالت شركة مترو تنتظر مصير نجمتها



أُخبار من مصر

امريكا فى طنطا

اختار المخرج كامل مرسى اسما جديدا لفيلمه الذى يخرجه لحساب ستوديو مصر باسم « العملة الصعبة» هو «امريكانى فى طنطا».. كما اختار النجمة الجديدة كاريمان لتلعب الدور الاول فى الفيلم .

ظهور الاسلام .. فى الباكستان

بذل بعض الموزعين محاولات لعرض الافلام المصرية فى الباكستان ولم يصرح رقباء السينما بالباكستان الا لفيلم واحد بالعرض هناك ، وهو فيلم « ظهور الاسلام » الذى كتبه الدكتور طه حسين واخرجه ابراهيم عز الدين .

عودة الفرقة المصرية

يعود افراد الفرقة المصرية الحديثة من رحلتهم الى شمال افريقيا على ظهر الباخرة «الملك فؤاد» التى تصل الى الاسكندرية فى يوم ١٣ يوليو القادم

حسن ومرقص وكوهين .. مرتين فقط

طلبت ماري منيب من فرقة الريحاني ان تمثل فى الاسكندرية مسرحية « حسن ومرقص وكوهين » مرتين فى الاسبوع لكى تتمكن من السفر الى القاهرة لتادية دورها فى الافلام .. والمعروف ان ماري منيب ليس لها دور فى هذه المسرحية بالذات .

برامج جديدة

اعدت محطة الاذاعة برامج جديدة ستذاع لاول مرة فى حفلات التحرير

ومن الفنانين الذين قدمتهم محطة الاذاعة الممثل الهزلى احمد الحداد الذى يقوم بدور القروى فى برنامج « ساعة لقلبك » وقد تعاقدت معه بعض الشركات السينمائية على الظهور فى الافلام .

اعتزال هاجر حمدى

اشيع فى الاوساط الفنية ان هاجر حمدى اعتزلت الرقص بعد زواجها من احد الاطباء . . وهذا الاعتزال بناء على رغبة الدكتور !

نظام جديد للرقابة على الافلام

وضعت مراقبة الشئون الفنية نظاما جديدا لقراءة السيناريوهات التى يقدمها المخرجون السينمائيون وهو يقضى بان يقرأ السيناريو احد الرقباء بادارة السيناريو واحد رقباء الافلام ويضع كل منهما تقريرا عن كل سيناريو قبل البدء فى تصوير الفيلم

الألوان الطبيعية

طلبت مصلحة السياحة من احدى الشركات المصرية ان تصور لها فيلما بالالوان الطبيعية « التكنكلر» عن القاهرة فى نظير التصريح لها بتصوير بعض المناظر فى احد القصور !

وقد ابدت الشركة استعدادها لتصوير هذا الفيلم القصير بالابيض والاسود لعدم وجود خبراء الالوان فى مصر .. ولكن مصلحة السياحة اصرت على رأيها !



خيول تتعلم السباحة مع الآدميين !

لائحة طويلة لشواطىء الاسكندرية .. لائحة تحرم نزول الحيوانات الى البحر .. كلاب او قطط .. وبلاج الانفوشى بالاسكندرية ، تسرى عليه لائحة الشواطىء بالطبع .. ومعنى ذلك انه ممنوع نزول الحيوانات الى البحر حتى الكلاب وحتى القطط ... ولكن هذه اللائحة الطويلة لم تمنع شيئا ..

فى كل يوم ينزل الى البحر عشرات من الخيول تقف مع الآدميين فى الماء لتشاركهم فى الاستحمام ..

واغرب من هذا .. فى بعض الاحيان تقام مسابقات داخل البحر بين هذه الخيول .. والآدميون الذين يستحمون داخل البحر يشاهدون السباق بلا اعتراض، ولائحة الشواطىء تقف فوق الشاطىء صامتة بلا اعتراض .. وهى التى تقول ممنوع نزول الحيوانات الى البحر .. ممنوع نزول الكلاب .. وممنوع نزول القطط نفسها!

(تصوير خميس عبد اللطيف)



محمد الكحلاوى
صلاة الفجر فى السيدة



اسماعيل يس
اصبح نفرا فى الجيش



عبد الرحمن صدقى
سهرات ٢٣ يوليه



محيى الدين الشاذلى
يرفض منح تصاريح للقصور

جريجورى راتوف أتلف قصور الملك السابق

اسماعيل ياسين "نفر" فى الجيش..

نجوم ٢٣ يوليو

انتهت مراقبة الشئون الفنية من اعداد جميع البرامج المسرحية والسينمائية التى ستعرض فى أعياد التحرير .. وسوف تفتتح أم كلثوم هذه البرامج فى يوم ٢٣ يوليو القادم بالغناء فى سهرة بنادى الضباط بالزمالك تمتد حتى مطلع الفجر .. وفى نفس الليلة يفتح مسرح حديقة الاندلس أبوابه للجماهير ، حيث تقام الحفلة الاولى التى يشترك فيها عدد كبير من الفنانين والفنانات من بينهم المطرب الشعبى محمد الكحلاوى وفرقته ، واسماعيل ياسين وبعض الراقصات ..

وسوف يغنى محمد الكحلاوى مجموعة من الاغانى التى لحنها حديثا .. وقد اتجه الكحلاوى فى هذه الايام الى الاغانى ذات الموضوع .. فقد لحن أخيرا أغنية جميلة عن البترول .. وهى من أنجح الاغانى التى يقدمها صوت العرب ، كما لحن أغنيات أخرى احداها « مناجاة » التى وضع موسيقاها عقب عودته من الاراضى الحجازية .. وقد أمضى الكحلاوى ثلاث سنوات لا يعمل شيئا سوى زيارة مسجد السيدة زينب لقراءة الفاتحة والاشراف على الكسوة والتريات التى أقامها فى الضريح .. وكنت اذا قابلته فى الطريق وسألته الى أين ؟ .. أجابك على الفور :

ـ سأذهب الى ستى !

والمعروف أن سيدته هى السيدة زينب حفيدة الرسول ..

وفى الثلاثة الشهور الاخيرة استطاع الكحلاوى أن يقدم الحانا كثيرة وزع بعضها على فيلم « خليك مع الله » والبعض الآخر فى فيلم « كابتن مصر » كما قدم للاذاعة وصوت العرب بعض الاغانى الموضوعية .. وهو لون جديد من الاغانى سنستمع اليه فى حفلات التحرير القادمة

صبى شيخ الحارة !

ومن نجوم حفلات التحرير أيضا اسماعيل ياسين .. وسوف يلقى مجموعة من المنلوجات والفكاهات التى ابتكرها بعد الحركة .. وفى هذا الاسبوع يمثل اسماعيل ياسين آخر لقطة فى فيلم « اسماعيل ياسين فى الجيش » .. بالاشتراك مع زرباننلى . وقصة هذا الفيلم كتبها الصاغ عبد المنعم السباعى أركان حرب الاذاعة .. وأخرجها فطين عبد الوهاب .. وقد أخذت غالبية مناظر هذا الفيلم فى ثكنات الجيش .. كما اشترك بعض جنود الجيش من مختلف الرتب فى التمثيل والقيام ببعض الادوار أو اللقطات الهامة .. ويقول مخرج الفيلم فطين عبد الوهاب انه اكتشف ممثلا بارعا يحمل على ذراعه شريطين ..

ويمثل اسماعيل ياسين فى هذا الفيلم دور شاب يعمل صبيا لشيخ الحارة ..

وهذا الصبى له اسم معروف به فى الحى .. أما اسمه الحقيقى فلا يعرفه أحد .. ولا هو نفسه يعرف عنه شيئا !

.. ثم يتسلم الشاب ورقة بأسماء جميع الفتيان الذين بلغوا سن القرعة .. ويلف عليهم واحدا واحدا فى الحى للتنبيه .. ويعثر عليهم جميعا الا واحدا يعتقد أنه هرب .. ويظل يلف عليه طول النهار فلا يجد أحدا بهذا الاسم .. ويعود الى أمه آخر النهار وهو متعب ، فيروى لها قصة بحثه عن الشاب الهارب .. فتخبره أمه بانه هو نفسه صاحب هذا الاسم !

ومن هنا تبدأ قصة اسماعيل ياسين فى الجيش !

مطربة من لبنان

.. ومن بين النجوم التى ستظهر على مسرح حديقة الاندلس فى حفلات التحرير المطربة اللبنانية نورهان .. وقد جاءت هذه المطربة الى مصر منذ ثمانى سنوات مع زوجها الذى كان طالبا بكلية الآداب .. ثم حدث أن تعاقدت مع احدى الشركات السينمائية على بطولة فيلم مصرى ، فاعترض زوجها على ظهورها فى السينما .. وخيرها بين البيت والشاشة ففضلت الشاشة !

ولكنها قبل أن ترى نفسها على الشاشة وجدت نفسها فى بيروت !

السيمفونيات فى دار الاوبرا

وتقدم دار الاوبرا فى يوم ٢٣ يولية حفلة موسيقية يقود الفرقة فيها المايسترو عبد الحليم على .. وعبد الحليم على بدأ حياته عازف كمان بسينما ايديال أيام السينما الصامتة .. ثم أوفد فى بعثة موسيقية الى فرنسا فى سنة ١٩٣١ مع عبد الحميد عبد الرحمن ومحمود عبد الرحمن . فأمضى ثلاث سنوات فى البعثة وعاد مدرسا للموسيقى بوزارة المعارف

ومن أروع موسيقاه ، الموسيقى الفرعونية التى وضعها لبرنامج « خوفو » الذى اشتركت به مصر فى مؤتمر الاذاعة الدولى وجاء ترتيبه الرابع ..

وقد استمع الحكام الى هذا البرنامج باللغة العربية فلم يفهموا منه حرفا واحدا .. ولكنهم أعجبوا بالموسيقى !

وعلى مسرح الازبكية الصيفى ستعمل احدى فرق موسيقى الجيش الوترية ..

وقد اجتمع الاستاذ عبد الرحمن صدقى مراقب الشئون الفنية مع جميع أصحاب دور العرض والمسارح والملاهى ، واتفق معهم على أن يحتفلوا بأعياد التحرير تماما كما يحتفل المسيحيون بعيد مولد المسيح .. وقال لهم أن يوم ٢٣ يوليو هو مولد الحرية ..

هدايا ٢٣ يوليو

وسوف توزع دور السينما والملاهى شارات ذهبية تمثل النسر ، على جميع المتفرجين ورواد الملاهى مجانا وقد أعدت من أجل ذلك ملايين الدبابيس الذهبية

وستقام الحفلة الساهرة الكبرى بمدينة الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو .. لان كبار الفنانين الذين يشتركون فيها ، يعملون فى يوم ٢٣ على مسارح القاهرة

موسيقى وافلام ومسرحيات

وفى النهار ستنتشر فرق موسيقى الجيش فى الحدائق العامة والميادين ..

وفى ميدان الاوبرا ستعزف احدى الفرق الموسيقية من شرفة دار الاوبرا المطلة على الميدان ..

أما الاحياء الشعبية فستقدم على مسارح الساحات الشعبية بها حفلات ساهرة .. وهى عبارة عن فيلم سينمائى أو مسرحية .. والبرنامج الذى يعرض الليلة ، لا يعرض غدا .. ففى كل ليلة مسرحية غير الاخرى .. ومن الافلام المرشحة حتى الان « مصطفى كامل » « ومسمار جحا » و« يسقط الاستعمار » و « الارض الطيبة » وافلام أخرى فكاهية .. والى جانب هذه الافلام ، مجموعة من الافلام القصيرة التى يخرجها قسم السينما بوزارة الارشاد ..

وستقام مثل هذه الحفلات الشعبية فى ساحات الاسكندرية .. وأكبر ساحة بالاسكندرية هى ساحة كرموز التى تتسع وحدها لخمسة الاف متفرج فى كل حفلة !

وفى مساء ٢٣ يوليو سيقام مهرجان كبير يجرى على صفحة النيل .. وسيشترك فى هذا المهرجان جميع المحال التجارية والمؤسسات والمصالح الحكومية التى تمت بصلة للنيل أو الملاحة النهرية

جوائز للفنانين

ان الفنانين والفنانات يجرون الان البروفات استعدادا لاعياد التحرير .. فهذه المناسبة الوطنية تقام فيها دائما المباريات بين الملحنين بالاغانى وبين فرقة التمثيل على المسارح .. وكما أعدت جوائز لواجهات المحال التجارية ، التى ستلفت الانظار فى أعياد التحرير ، كذلك طالب بعض الفنانين بتوزيع جوائز لاحسن لحن واحسن ديكور واحسن مسرحية ..



على عربة فرعون .. سيسيل دى ميل المخرج الامريكى الكبير يجرب بنفسه عربة رمسيس الثانى التى سوف تشترك فى تصوير فيلمه من الوصايا العشر

وليم هولدن فى مصر

.. وفى هذا الاسبوع وصل الى القاهرة النجم الامريكى وليم هولدن .. وفى يوم وصوله أقام له الامريكيون حفلة غداء فى صحراء الهرم .. وفى المساء أقاموا له حفلة عشاء فى الاوبرج .. وآخر فيلم مثله وليم هولدن هو « جهنم ١٧ » ونال عليه جائزة أوسكار .. ووليم هولدن لم يجىء الى مصر للاشتراك فى أحد الافلام الاجنبية التى يتم تصويرها فى مصر ؛ ولكنه سافر فى رحلة الى بومباى لاكتشاف المناظر الطبيعية الجميلة هناك .. وقد صحبته زوجته براندا مارشال الى بومباى .. ثم سبقته فى العودة الى روما ..

الطرق الفرعونية

وقد بدأت بعثة فيلم « الوصايا العشر » منذ الاسبوع فى بناء طريق فى منطقة أهرام سقارة يبلغ طوله ١٢٠ مترا وعرضه ٣٧ مترا .. ويرتفع الى ثمانية أمتار .. وذلك ليلتقط عليه سيسيل دى ميل منظرا لآلاف العبيد من المصريين الذين يسخرهم سيتى الاول فى بناء مدينة فرعونية .. ويقودهم رمسيس الثانى ويسومهم العذاب ، ويفشل فى مهمته .. ثم يرسل أبوه سيتى الاول سيغاموسى لبناء المدينة ، فيستطيع موسى بمعاملته للمصريين أن يتم بناء المدينة .. وهذا الطريق كانت شركة وارنر قد أقامته فى الصحراء والتقطت عليه بعض مناظر فيلم « أرض الفراعنة » .. ثم جاءت شركة براموانت ومدته عشرات الامتار .. كما جعلته يتسع لآلاف الكومبارس الذين يستخدمهم مرة رمسيس الثانى ومرة أخرى سيدنا موسى فى بناء المدينة!

خبير اللوق !

وصل هذا الاسبوع أحد الرسامين الامريكيين واسمه رايت دوايت تيرنر .. وهو خبير فى الالوان وزخرفة الديكورات والخيول والعربات الفرعونية .. وسوف ينتظر حتى يتم بناء الديكور الذى يمثل بوابة مدينة تانيس ثم يقوم هو بتوزيع الوانها بنفسه ..

وهذا النوع من الفنانين لا يجد له عملا فى الاستوديوهات المصرية !

راتوف فى القصور !

وترفض مصلحة السياحة الآن طلبات الشركات السينمائية التى ترغب فى تصوير القصور الملكية التى تحولت الى متاحف ، وذلك بعد أن صورها المخرج الامريكى جريجورى راتوف وأتلف بعض أثاثها خلال الاسابيع التى عمل بها .. وكان راتوف يستأجر جميع القصور بمبلغ خمسمائة جنيه عن الاسبوع الواحد .. ولكنه ترك المتاحف بحالة جعلت مصلحة السياحة تسخر من جميع السينمائيين !

ويقول السينمائيون أن راتوف كان مجنونا .. وانه من غير المعقول أن يستهين أحد المصريين بهذه الصالونات والتحف كما استهان بها راتوف ..

وتطالب مصلحة السياحة بأجور مرتفعة فى نظير التقاط المناظر الطبيعية فى هذه الاماكن .. وفى رأى الاستاذ عبد الرحمن صدقى أن السماح بالتقاط المناظر فى هذه الاماكن ، يساعد على نظافة الافلام المصرية التى تعرض فى الخارج ..

وقد امتازت الافلام الايطالية على الافلام الامريكية ، فى انطلاق العدسة خارج الاستوديوهات .. ويعتنق هذا المذهب عدد قليل من المخرجين المصريين .. أما غالبيتهم فيفضلون دخول الاستوديوهات والخروج منها بافلامهم وهى معدة للعرض !

جليل البندارى







الحصة الاولى فى التمثيل : ساعتان كل يوم تخصصهما فاتن حمامة لتلقين ابنتها« نادية » دروس التمثيل والالقاء والوقوف أمام الكاميرا .. لقد بدأت فاتن تقول لنادية : هكذا تقفين .. ثم تنظرين فى اشفاق نحو المنظر الحزين الذى يجرى تصويره.. والآن تذكرى دورك مرة ثانية !.. ان أجر نادية فى فيلم «موعد مع السعادة» هو ٥٠٠ جنيه كاملة !

فاتن حمامة تبدأ حياة جديدة

٥٠٠ جنيه للبنت وخمسة آلاف جنيه للأم !



لا افهم : هذا هو معنى هذه النظرة البريئة التى انطلقت من عيون نادية نحو أمها .. ان فاتن تقطع وقت الفراغ فى عشها بقراءة المجلات الامريكية وتحاول نادية أن تقرأ أيضا !

فاتن حمامة ..

تعيش الآن وحدها بعيدا عن الناس فى برج الزمالك ..

تقول أنها وهبت ماضيها وحاضرها ومستقبلها لطفلة اسمها نادية ذو الفقار

والواقع أنها منذ اللحظة التى أمسكت فيها بورقة طلاقها من عز الدين ذو الفقار بدأت تشعر بالمسئولية الضخمة التى سوف تتحملها .. لقد أصبحت صاحبة أسرة ومسئولة عن بيت هادىء صغير يضم اثنتين فقط .

وارادت فاتن حمامة ان تقلب الجو القديم الذى كان يحيط بها ويذكرها بالماضى ..

فباعت أثاث شقتها فى عمارة السعوديين واستأجرت « فيلا » فى برج الزمالك تتألف من خمس غرف .. وايجارها ٣٥ جنيها فى الشهر ، ثم أحضرت الاثاث الجديد ويميل الى الطابع الانجليزى القديم .. وكان فى انتظار فاتن حمامة فى البيت الجديد تليفون آخر بدلا من تليفونها السابق الذى أخذه عز الدين معه .. ونمرة التليفون الجديد سرية لا يعرفها الا فاتن نفسها !

ان « تونة » – وهذا هو الاسم الذى اشتهرت به فاتن بين أصدقائها – مشغولة هذه الايام باكتشاف وجه جديد سوف تقدمه فى فيلمها القادم الذى يبدأ عز الدين ذو الفقار اخراجه فى أوائل سبتمبر القادم .. وهذا الوجه هو « نادية » ابنتها التى بدأت منذ الاسبوع الماضى فى حفظ أول درس فى الالقاء والتمثيل .. وقد خصصت فاتن من وقتها كل يوم ساعتين لتدريب نادية على دورها فى الفيلم الجديد .. وتقول فاتن :

– انه يعتبر الدور الثانى بعد دور البطولة مباشرة ، ولذلك سوف يبدأ أبوها عز الدين فى تلقينها دروس الكاميرا والماكياج خلال الشهر القادم.. اذا لم تسافر الى لبنان !

وبالرغم من أن فاتن حمامة هى التى ستنتج هذا الفيلم واسمه « موعد مع السعادة » .. الا أنها قررت أن تخصص أجرا معينا لابنتها نادية عن دورها فى الفيلم .. وأول أجر لنادية ذو الفقار على الشاشة سيكون ٥٠٠ جنيه .. وآخر أجر لفاتن حمامة هو ٥ آلاف جنيه فى فيلم « ارحم دموعى » الذى ينتهى تصويره فى أواخر هذا الشهر.. وسوف تسافر فاتن بعد ذلك الى لبنان مع نادية لتقضى هناك شهر أغسطس ثم تعود لتبدأ انتاج فيلمها الثانى « موعد مع السعادة » والغريب أن اسم فيلمها الاول كان «موعد مع الحياة » !

وفاتن حمامة تخصص الآن يوم الاحد منذ الساعة الثامنة صباحا لابنتها نادية.

ونادية ذو الفقار عمرها الآن أربع سنوات وسبعة شهور وهوايتها الخاصة هى الرقص الايقاعى .. ولكنها مازالت فى قسم الحضانة بكلية البنات الامريكية .. وفى الايام التى تذهب فيها امها الى الاستوديو فانها تقضى طول يومها فى حديقة « ذهبية » ابيها على النيل مع صديقيها ممدوح ومحيى .. وعربية يونانية اسمها « ماريكا » !

ونادية عندها الآن عشرة فساتين .. ومايوه أصفر وثلاثة أحذية بيضاء ..

ولها عادة غريبة .. فانها قبل أن تبدى رأيها فى أية مسألة تلتفت الى أمها وتقول: ايه رأيك يا ماما ؟ وتنظر اليها أمها فاتن ، وتحتضنها فى فرح .. انها كل شىء لها .. ماضيها وحاضرها ومستقبلها!







رجل البيت وست البيت : لقد اصبحت فاتن هى المسئولة عن الاسرة الصغيرة التى تسكن فى الشقة رقم ١٩ فى برج الزمالك .. انها ست البيت ورجل البيت فى نفس الوقت ، ونادية سعيدة بهذه الوحدة مع أمها بعيدا عن الناس.. وقبل أن تنطق بأى كلمة تلتفت نحوها وتقول : ايه رأيك يا ماما ؟.. أما ماما فاتن فتقول : أن نادية هى ماضيها وحاضرها ومستقبلها !



رقابة من السواحل .. الرقابة على عملية صيد الاسفنج تقوم بها مصلحة السواحل حتى لايتلف الصيادون الاسفنج الصغير فيمتنع نموه كما حدث فى فلوريدا



اسطول من اليونان .. الاسطول اليونانى الذى جاء الى مصر وفوقه بحارة من اليونان من أجل صيد حيوان الاسفنج .. واليوم تحاول مصر أن تعلم بحارتها صيد هذا الحيوان



الطريق الى القاع .. واحد من الغواصين اليونانيين .. ارتدى ملابس الغواص .. وبدأ ينزل الى الماء ... بحثا عن حيوان الاسفنج ..وبسبب هذا الحيوان قامت مشكلة فى مصر ....

احد الغواصين اليونانيين فى مصر يبحث عن الاسفنج ستة شهور ويستريح الباقى



وغواص يونانى آخر على استعداد للاقامة فى مصر والتجنس بالجنسية المصرية !

بحارة من مصر يتعلمون صيد الإسفنج



خرطوم الحياة .. احد الغواصين ينتظر ... خرطوم الهواء الذى يمده بالحياة

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة :

وأخيرا قرر مجلس الانتاج القومى أن تبقى هذه الثروة لمصر .

... انها ثروة جادت بها الطبيعة ، ولكننا اعتدنا تقديمها هدية رخيصة الى اليونان مقابل مبلغ زهيد لايتجاوز ١٧ ألف جنيه فى كل عام . وعندما كانت الحكومة المصرية تطالب بزيادة الثمن يأبى اليونانيون ان يزيدوه الا قليلا ، فاذا أصرت مصر تمسك اليونانيون بالعناد ..

وظلوا ثلاث سنوات كاملة تعرض عليهم السلعة فيرفضون شراءها لانهم يعلمون ان الثروة فى انتظارهم دواما فالاسفنج ثروة لا يلحقها تلف فى الشواطىء المصرية .

ومنذ عام والحكومة اليونانية تبذل محاولات جبارة كى لاتفلت هذه الثروة من أبناء الدودوكانيز وغيرها من الجزر اليونانية الذين اعتادوا الاستيلاء على كل حصيلة مصر من الاسفنج اوجميع انتاج الشواطىء منه .

ولنبدأ القصة من أولها ..

بداية الاستغلال

وتبدأ قصة استغلال منابت الاسفنج المصرى عندما اكتشفها خليط من الايطاليين واليونانيين فكانوا يفدون للبلاد المصرية ويجمعونه ويعودون به الى بلادهم ويحصلون عليه مقابل اكراميات يعطونها الى مشايخ الاعراب القاطنين فى تلك المناطق .

وبدأ اهتمام الحكومة بمصايد الاسفنج عام ١٨٨٦ فصدر قرار وزارى حدد مناطق الصيد وقيمة الرسوم . وقد ادخلت على القرار منذ ذلك الحين تعديلات كثيرة نظمت عملية الاستغلال فتطرح الحكومة حق استغلال الشاطىء كله من غرب الاسكندرية حتى السلوم فى مزايدة عامة ينشر عنها فى الصحف المحلية وفى بلاد اليونان باعتبار انها مهد صناعة الاسفنج . وقد اعتاد اهلها البحث عن الاسفنج فى الشاطىء الجنوبى للبحر الابيض كله وفى تركيا ثم تحضيره للبيع فى اليونان وجزر الدودوكانيز ويكون حق الاستغلال لمدة معينة . وكان من يحصل على الالتزام يستقدم اليونانيين بسفنهم ومعداتهم للقيام بهذه العملية بعد الاتفاق معهم .

وكان اليونانيون يصيدون الاسفنج ويعودون به الى بلادهم لاعداده للتجارة ولا تحصل عليه مصر بعد ذلك الا مستوردا من اليونان شأنها شأن اى بلد لاينتج الاسفنج .

واعتاد الملتزمون دفع مبلغ ثابت للحكومة المصرية مقابل هذا الاستغلال وهو عشرة الاف جنيه على ان تأخذ الحكومة أيضا نحو ٥ أو ١٠ فى المائة من صافى الارباح . ولم يزد مجموع ما حصلت عليه مصر على ١٧ الف جنيه تقريبا مع ان المنطقة تنتج من ١٢ الى ١٥ الف اقة ومتوسط سعر الاقة ثمانية جنيهات اى قيمة المحصول السنوى تصل الى ١٥٠ الف جنيه .

مهنة لايعرفها الا اليونانيون

وحرص أبناء اليونان على الايدربوا احدا من البحارة المصريين على هذه العملية حتى تظل وقفا عليهم . وبالفعل عندما طلبت مصر زيادة مبلغ الالتزام رفض اليونانيون التقدم باى عطاء وامتنعوا عن صيد الاسفنج خلال المدة من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٥١ . ولم يستطع الصيادون المصريون العشرة الذين تحايلوا على التدريب حتى اتقنوا فن الغوص ، لم يستطع هؤلاء ان يتقدموا باى عطاء لعدم توافر رأس المال لديهم

ورأت مصلحة خفر السواحل أن استمرار استغلال الاسفنج على هذه الصورة معناه ان يستولى اليونانيون على الربح كله ـ عدا ١٧ الف جنيه تأخذها الحكومة المصرية ـ وان الصناعة ظلت محصورة فى ابناء اليونان لايتقنها سواهم فطلبت المصلحة الى مجلس الانتاج القومى ان يوجه الدعوة لتأسيس شركة مصرية ـ على نسق شركات الحديد والسماد وغيرها ـ تتولى استغلال منابت الاسفنج ، ويكون من أهدافها تعمير مرسى مطروح بوصفها عاصمة الصحراء الغربية التى تتجمع حولها تجارة الاسفنج وصيده وذلك باقامة منشآت التخزين فيها .

محاولات جبارة لعرقلة المشروع

ومنذ أخذ مجلس الانتاج القومى فى دراسة مشروع الشركة الجديدة توالت محاولات الحكومة اليونانية للاحتفاظ بهذه الثروة لابنائها ...

● حضر الى مصر المسيو جريجوريادس سكرتير عام وزارة التجارة اليونانية وطلب

المحصول الاول .. عاد من تحت البحر واحد من البحارة اليونانيين .. كان على عمق ٤٠ مترا تحت الماء ، وبعد ساعة كاملة قضاها صعد الى السطح وفى يده أول محصول من محصول حيوان الاسفنج ....

فى بحار مصر!

الى الحكومة عدم منح تراخيص صيد الاسفنج للمتزمين يونانيين يستغلون البحارة وانما تمنح للبنك الزراعى اليونانى مباشرة . وابدى جريجوريادس استعداده لزيادة قيمة التراخيص ، اى زيادة حصة الحكومة من هذه الثروة الضائعة !

● تقدمت السفارة اليونانية فى القاهرة بمذكرة قالت فيها ان حياة الاسر اليونانية فى جزائر الدودوكانيز تعتمد على صناعة الغوص وحدها وأن قيام اليونانيين بالصيد فيه فائدة لاقتصاديات البلدين .

● تقدم صيادو الاسفنج اليونانيون بشكوى الى مصلحة خفر السواحل تضمنت تحذيرا من المشروع الجديد لان البلاد الاخرى قد توسعت فى صناعة الاسفنج وأن اليونانيين أقدر من غيرهم على مواجهة هذه المنافسة لاتقانهم عملية عرض الاسفنج وتسويقه .

● عرض اقتراح بانشاء شركة مصرية يونانية تتولى العملية على أن تتولى تدريب المصريين على عملية الغوص فيكون عدد الغواصين المصريين ٣٠ ٪ من مجموع الغواصين فى نهاية السنوات الخمس الاولى و ٦٠ ٪ فى نهاية السنوات الخمس التالية

مصر .. أولا

وبحث مجلس الانتاج القومى هذه الاعتراضات جميعها ، واستعرض مابذلته الدول - التى تملك شواطىء غنية بالاسفنج - للتخلص من سيطرة الغواصين اليونانيين على هذه الصناعة وخاصة امريكا التى رأت انها فى حاجة الى غواصين فتوسعت فى منح الجنسية الامريكية للغواصين حتى ان مصلحة الهجرة فى الولايات المتحدة تبيح بغير قيود الهجرة الى أمريكا لاى عدد من الغواصين اليونانيين . واخيرا قرر المجلس توجيه الدعوة لانشاء شركة مصرية تتولى صيد الاسفنج فى المياه المصرية وتحضيره واعداده للبيع فى الموانىء المصرية وتحضيره فيها على الا يقل راس المال عن ٥٠ الف جنيه حتى يتسنى تدريب صيادين مصريين على الغوص والاحتفاظ بهذه الصناعة لمصر بدلا من ان يظل الاسفنج ثروة مصرية .. ولكن لليونان !



قبل الصيد .. يغوص الصياد دون آلة ليحدد المكان الذى ينمو فيه الاسفنج



خلف الكثبان الرملية والشجيرات الصغيرة تربض قوات سلاح الحدود على الخط الفاصل بين مصر واسرائيل

حزام البارود الذى يحرس الباب المفتوح

عيون مصر تطارد الجواسيس والمغامرين والباحثين عن الذهب

الوجوه الصارمة والعيون الحديدية الذين يقفون خلف حدود مصر



« دسمان » أبرع قصاصي الاثر فى مصر . وضع المهربون جائزة لمن يأتى براسه ووضعت قوات الحدود حراسة مشددة عليه

خط طويل يدور حول جمهورية مصر لا يستطيع أحد أن يمر به الى مصر أو يخرج منه الا باذن . ويظن الكثيرون أن خط الحدود عليه أسلاك شائكة أو أسوار لها أبواب وانه يحيط بالمسافة كلها التى تقع على الحدود ويبلغ طولها ٥٠٠٠ كيلو متر .. وكثيرون يقفون على هذا الباب المفتوح من كل ناحية يريدون الدخول .. وتريد المخدرات أن تدخل والافاقون الباحثون عن الذهب والمغامرات والثروة فى الشرق والجواسيس والمطرودون الذين لفظتهم بلادهم كلهم يريدون الدخول ، وآخرون يريدون الخروج من مصر .. الذين كونوا ثروات طائلة ويريدون تهريبها ، والذين تطلبهم العدالة ، والذين يحملون خيرات مصر بعيدا عن مصر ، كلهم يريدون الخروج

ويقف خط الحدود لا أسوار عليه ، ولا أسلاك شائكة تحيط به ويمتد ٥٠٠٠ كيلو متر ، كلها صحراء وجبال ، ويقف حول جمهورية مصر رجال الحدود بجمالهم فى المناطق الوعرة ، وبسياراتهم المصفحة فى المناطق المنبسطة وبأعصابهم فى كل المناطق . وتدور « آخر ساعة » مع رجال الحدود حول الحدود .. وأخطر منطقة فى هذه الايام هى التى تفصلنا عن اسرائيل عند العريش وغزه وطولها ٣٠٠ كيلومتر يقف خلف جبالها الرجال الذين يحبون الرمال والشمس على الهجين .. الجمال التى ترد من السودان وهى الوحيدة التى تصلح للعمل فى الصحراء وتتحمله وثمن الواحد منها خمسون جنيها وفى مكانها يرقد الصاغ ناجى داوود قائد قوات

الهجانة التى تقف مباشرة على مرمى مدافع اسرائيل يراقب تحركاتها هو ورجاله ، والشهيد الضابط نبيل الطباخ كان يقوم بنفس العمل وفى نفس المكان ، والناس الذين يعملون فى الحدود هناك يعرفون كل شبر من الارض وكل جبل .. جبل حلل وبلق والصابحه موانع طبيعية ، وجبال أم خشيب الخطيرة التى يستغلها المهربون للاختفاء فى أنحائها وتخزين المخدرات حتى تسنح الفرصة لتوصيلها الى وادى النيل .. وشىء واحد يعرفون به اخبار التحركات فى الصحراء ، ليس هو اللاسلكى ولا التلفزيون ، انه شىء اسمه « الجره » وهى علامات الاقدام وآثارها على الرمال وقد يبدو هذا شيئا بسيطا

ولكنه الاصل الكبير فى كل تحرك فى الصحراء لا تستطيع أن تتحرك الابدراسة « الجره » فى كل المنطقة لتعرف من مر بها .. رجال أم نساء والجمال التى مرت محملة او فارغة ؟ وماذا تحمل مياها أم بضائع أم مخدرات ، ويلجأ المهربون الى مئات الوسائل ليتسربوا بما يحملون من سموم ، وليس بين هذه الوسائل محاولة اخفاء « الجره » لانهم لا يستطيعون والشىء الوحيد الذى يلجأون اليه هو الهرب بين الجبال الوعرة ثم اختيار الصخور للسير عليها حيث لا يتركون اثارا خلفهم ، ويضم سلاح الحدود أمهر الرجال فى تعقب الآثار ومعرفة أنواعها

ومع القوات المرابطة على حدود مصر - اسرائيل جندى ، يعتبر أذكى وأبرع قصاصى الاثر على الاطلاق بين البدو والجنود ، ورصد المهربون مبالغ ضخمة لمن يأتى برأسه ووضع البكباشى كمال البسمى سياراته المصفحة لتعاون جنود

الهجانة ضد مدافع المهربين حتى لا يفلحوا فى التخلص من « دسمان » قصاص الاثر العجيب ، وبعد اصدار قانون مكافحة المخدرات الجديد الذى يقضى بمعاقبة مهربى المخدرات بالاشغال الشاقة المؤبدة تضاعفت الاعباء على الرجال الذين يحرسون الحدود وتضاعفت

الاخطار التى تهدد حياتهم ، ولم يعد من السهل أن يستسلم المهربون ليقضوا حياتهم كلها فى السجون ولجأوا للمقاومة المسلحة بالمدافع الرشاشة والبنادق المتصلة بتلسكوبات ومناظير خاصة تكشف مواقع الجنود ، وهم يتقدمون فى الصحراء ، وشىء آخر يواجه رجال الحدود

عند البحر فالشواطىء الطويلة الممتدة من غزة حتى بحيرة البردويل وكثيب القلس كلها تحرسها الجمال وجنود الهجانة ، وتظل تسير بجوار الشاطىء حتى لا يستغل المهربون انعدام أدوات النقل البحرية عند سلاح الحدود ، وفى احدى المرات كان الصاغ ناجى داوود جالسا على الشاطىء فشاهد بمنظاره المقرب لنشا بحريا يلتقى

بمركب شراعى بعيدا عن الشاطىء وشاهدهم وهم يتبادلون أكياس المخدرات وهم مطمئنون وأطلقوا عليهم عدة طلقات ولكنهم لم يابهوا لانهم يعلمون تماما أن أحدا لن يستطيع الوصول اليهم الا بالمنظار المكبر فقط ..

خط الهدنة يقوم بدوره

وخط الهدنة الذى يفصل مصر عن اسرائيل هو الاخر يقوم بدوره فى المتاعب التى تقع على عاتق الذين يحرسون الحدود ، اليهود يعتدون على الامنين كل يوم بمعدل ٥ مرات ويطلقون مدافع الهاون والماكينة ، ويتقدمون بسياراتهم وتدور مدافعهم الرشاشة لتحصد الابرياء ثم يولون الفرار ، وفى احدى المرات تقدمت عربة لجنة الهدنة لتجرى تحقيقا عن اعتداء قام به اليهود

على الحدود ولكنهم اطلقوا مدافعهم على نفس سيارة الهدنة وأصيبت بشظايا متعددة ، وبعد أن توقف اطلاق النيران ذهب مراقب الهدنة الى اليهود واحتج على هذا الاعتداء وأجابوه بأنهم لم يروا سيارته فقام بتجربة هذا الادعاء وترك سيارته فى مكانها ثم ذهب الى الخطوط

اليهودية وفوجىء بأن السيارة واضحة جدا للعيان فسجل هذا فى أحد محاضره ورفعه الى رئيس لجنة مراقبى الهدنة وشىء آخر غير الاعتداءات اليهودية على الحدود هو حوادث الخطف التى يقوم بها اليهود فى مناطق الحدود ففى عام واحد خطفوا ١٢٠ شخصا بينهم ٤ نساء

حتى الحيوانات تهرب الى مصر

ونوع طريف من التهريب يجرى على الحدود الغربية والجنوبية ، فمن السودان وليبيا تأتى الجمال والاغنام والابقار فى جموع هائلة وتستورد مصر كل عام الاف منها وعند الحدود يتقاضى قسم الحجر البيطرى رسوما عن كل رأس تدخل مصر وتبلغ حوالى جنيهين عن الجمل مثلا ،

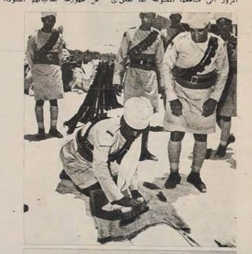
وفى انحاء الصحراء تجرى محاولات طريفة لتهريب قوافل الجمال بدون دفع الضريبة ، ويخرج الهجانة يقصون الاثر ويراقبون « الجره » ويعرفون الطرق

التى سلكتها القوافل الهاربة من الضريبة وبعضها لا يحمى بهذا انما يحمل معه كذلك دخانا من السودان واقمشة من غير ضريبة هى الاخرى .

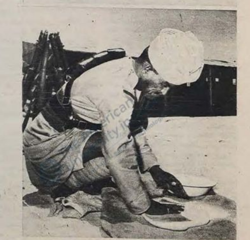
ويقبضون على الجمال واصحابها وتشكل المحاكمات السريعة من نفس رجال الحدود لانهم قضاة الصحراء كما انهم حراسها وتصدر الاحكام بتغريم الهاربين من ضريبة الجمال واذا لم يكن معهم مال فانهم يتركون بعض جمالهم ويواصلون السير فى قوافل تصل الواحدة منها الى ٥٠٠ جمل أو ١٠٠٠ جمل .

وشىء غريب فى دولة الصحراء التى يتولى جميع شئونها رجال الحدود : سلطة وزارات الداخلية والعدل والشئون البلدية فهم يشتركون فى كل مشروع يحتاج الى خبرتهم بمعرفة الصحراء ودروبها وأحوال سكانها : تستعين الشركات السينمائية التى تلتقط مناظر للاثار وفى الصحراء بخبرتهم وشركات البترول والتنقيب عن المعادن والسياح والبعثات العلمية ومشروعات النقطة الرابعة.. ودولة الصحراء تمنح جوازات المرور الى مناطقها الممنوعة كما تفعل أى دولة أخرى ، وكانت الشكاوى قد تكاثرت لتعقد الاجراءات لكل راغب فى ارتياد الصحراء التى تبلغ مساحتها ضعف الاراضى المزروعة فى مصر كلها ٣٠ مرة..

شكت البعثات العلمية ورجال الاقتصاد والصناعة والسياح وأهل الصحراء انفسهم ، وتم فى هذه الايام تعديل نظام المناطق الممنوعة وتصاريح المرور فأصبحت الصحراء الغربية مفتوحة مثل الاسكندرية تماما ، والصحراء الجنوبية والشرقية مفتوحة كذلك ، وتبقى سيناء وعليها بعض القيود بسبب اسرائيل ومطامعها ومع ذلك فان تصريح المرور يخرج فى ٢٤ ساعة لا أكثر ، وكما يقوم رجال الصحراء بشئونها بأنفسهم ، فانهم يتولون كذلك شئون أنفسهم كلها .. يطبخون ويصنعون الخبز بدفنه فى الرمال الساخنة ويصلحون سياراتهم ويصلحون سروج الجمال وعند قيام الدورية يضعون الفروة البيضاء الناصعة على الجمل الذى يركبه الضابط ، وفروة سوداء على الجمل الذى يركبه الجاويش .. أما الجنود فيركبون جمالا على على ظهورها بطانياتهم السوداء







يعتمدون على انفسهم فى كل شىء .. قليل من الدقيق ثم يدفنون العجينة فى الرمال الساخنة فيخرج خبزا لذيذا

(٩) مذكرات مارلين مونرو

يعجبني الرجل الذئب

خطابات من المعجبين في سيارات لوري!



مارلين مونرو تقول : انها تعلمت كيف تغيظ النساء وتعجب الرجال ! وتعلمت أيضا كيف تدق جرس البـــاب مرتين فقط .. وبعدها تجـــد مارلين أمامك !

ملخص مانشر

اتهموني بالشيوعية ، واعتقد ان قراءتي لكتاب مستر لنكولن ستيفنس معناها انني فتاة راديكالية .. ولم اعد اتحدث عن الكتاب الذي اعجبت به او لنكولن الذي اتهموني بالشيوعية من اجله ..

والتقيت بصديق جديد .. صديق من نوع غير الانواع التي التقيت بها من قبل .. واعترف بانني احببت هذا الصديق وانني امضيت الليالي افكر فيه وانتظر اودنه .. لم يعد يبقى شيء بعد حب سوى ان نتزوج .. وعرض علي هو الزواج ولكنني رفضت .. كنت احبه وبرغم هذا لم اتزوجه .. وقال لي صديقي انه يحس بان الموت يقترب منه وانه يريدني ان ارثه قبل ان يموت ، ولكنني رفضت ان افعل هذا ..

ومات صديقي ... وسارت الجنازة امامي ، ولم اشعر بشيء الا وانا القي بنفسي فوق هذا الجسد الذي سكن الى الابد .. ورحت ابكي وابكي .. ووارواجثة الصديق التراب .. وبقيت انا وحدي تماما في هذا البحر الواسع المملوء بالبشر

مارلين مونرو

كنت أتمتع بموهبة اغاظة النساء وهي موهبة بدات تكبر معي منذ أن كنت في الرابعة عشرة من عمري ، وكنت أرى في الزوجات شيئا يدفعهن الى الثـــورة فينطلقن كما لو كن صفارات انذار تنطلق لتعلن للناس أن في البيت لصا ! حتى هؤلاء الفتيات الشابات الجميلات اللواتي يعشن معي في مدينة السينما كن يستقبلنني بتكشيرة في كل مكان يلتقين فيه بوجهي!

ولقد كان لهذا الخوف الذي ملأ قلوب النساء مني ، آثار كثيرة مختلفة في نفسي كنت أحس بالخيلاء والزهو . وكان في الوقت نفسه يثير أسفي ويحزنني .. وكنت أخيرا أرى فيه غموضا لا أجـــد له تفســـيرا !

لم تكن النساء يكرهنني لانني أجمل من أية واحدة منهن ، أو لان الله قـــد وهبني قواما جميلا ليس فيهن شيء منه ، أو لانني أسمح لعين الرجل بأن ترى اجزاء كثيرة من جسمي .. .. لم تكن النساء يكرهنني لشيء من هذا كله ! فقد شاهدت نساء في حفلات كثيرة كن لايخفين من اجسامهن الا القـــدر الذي يتقذهن من الوقوع في ايدي رجـــال البوليس ، وشاهدت نساء في « نوادي العـــراة » واستمعت الى راي هؤلاء وهؤلاء في ، وكان واحدا دائما لايتغير ، وهو انني فتاة لعوب مســـتهترة !

ولقد كان في شيء آخر يغيظ النساء مني ويثير حقدهن علي ، وكان هذا الشيء هو طريقتي في الحديث ، حتى ولو لم اكن اتحدث الى ازواجهن واصدقائهن. قالت لي سيدة يوما في غضب وثورة : « ان في صوتك ميوعة أكثر من اللازم ! » واكتشفت أن السيدة كانت تعني بهذا انني احاول أن أضيف الى صوتي لهجة ناعمة فيها اغراء للرجال !

مؤامرة جديدة !

ولم تكن هذه هي الحقيقة ، فقـــد كان الشيء الوحيد الذي يختلف فيـــه صوتي عن اصوات بقية النســـاء ، هـــو انني كنت لااستخدمه كثيرا ! فقد كنت اشعر بعجز عن تقليد ثرثرة النساء . ولم اكن أستطيع أن ارسم على وجهي ابتسامة زائفة ، او اصطنع الضحك . وكنت اذا وقفت وحدي في ركن بعيد احدق في الناس أو أحدق في لاشيء ، ثارت ثائرة السيدات في الحفلة ، واثار تصرف تعليقات لاتنتهي .

واعتقدت الســـيدات انني لا بد ان اكون مشغولة بتدبير مؤامرة خطف جديدة وهي دائما نفس المؤامرة التي ترسمها عقولهن .. كيف اسرق ازواجهن امام عيونهن ومن تحت انوفهن !

ولم اكن اهتم كثيرا بما تعتقده النساء في ، كنت افضل دائما أن تغار الف امرأة مني ، على أن أشعر بالغيرة من امـــرأة واحدة . فقد عرفت الغيرة في يوم من الايام ولم تكن شيئا مسليا ابدا !

وكنت أذهب الى الحفلات احيانا ، فأجد نفسي واقفة وحدي حتى تنتهي الحفلة ، وأنا مازلت واقفة في ركن بعيد عن الناس ، دون أن يتقدم شخص واحد رجل أو امرأة ليتحدث الى امام النساء فكن يقفن كأفراد عصابة في ركن آخر ، وتدور المناقشات الطويلة بينهن حول هذه المرأة الخطرة التي وجدتها فجأة تقف وسطهن في الحفلة

الهستريا .. والحب !

وبالرغم من هذا كله لم احس يوما بانني تعسة لهذا البرود الذي القاه في كل حفلة أذهب اليها ! وكنت أمسك بقدح الكوكتيل وابحث عن هذا الركن البعيـــد الذي استطيع ان اقف فيه وحدي ، وافكر في هذا الذي يحدث امامي . وفي النساء وفي غيرتهن مني . وكنت أقنع نفسي دائما بانه النقص الذي يشعرن به كلما وقعت عيونهن علي !..

لقد روى لي الرجال الذين عرفتهم اشياء كثيرة عن النساء ، وكيف يتصـــورون الهستريا والهوس على أنه العاطفة بعينها وكيف يؤكدون ان الثرثرة والحديث الذي لايتوقف لحظة واحدة هو الاخلاص والتفاني! وكانت النساء ينظرن الى بعجب ويعتقدن بانني اختلف عنهن ، ومن هنا كانت ثورتهن علي ! ..

وكنت أشعر بالاسف ، لا من اجـــل النساء أنفسهن ، ولكن من أجل أزواجهن المساكين ، فالشيء الوحيد الذي تستطيع أن تقدمه هذه الزوجة لزوجهـــا هو أن تجعله يشعر دائما بأنه قد أجرم في حقها وظلمها وقسا عليها ، فاذا تمكنت المرأة من أن تدخل هذا الشعور في نفســـه ، وتجعله يحس بانه زوج لايقدر حب زوجته له ، ولا يفهمها ، فقد نجحت !

وكانت هذه هي قصته مع النساء ، وكان هذا رأيهن في ، أما الرجال فقد كانت لي معهم قصة اخرى ، وكان أعجب ما فيها حقا ، هو ذلك الشعور العجيب الذي كنت أحس به نحو كل رجل يحمل في فمه صف اسنان جميلة سليمة . كنت أنفر من هذا الرجل وأكرهه ، ولم أكن أدري سببا لهذا الاحســـاس العجيب ، ولكنني أعتقد أنه يتصل اتصالا قريبـــا بهذا الطراز من الرجال الذين عرفتهم . فقد كان لكل واحد منهم صف من الاسنان الجميلة ، أما بقية نواحي أخلاقهم ، فقد كانت أبعد ما تكون عن مظهر اســـنانهم السليم !

أفضل الرجل الذئب !

وكان هناك أيضا نوع آخر من الرجال اكرهه وامقته ، كنت أكره الرجل الذي يتحدث في حرص شديد ، لانه يخشى أن يقول شيئا يسيء به الى محدثه ، فهؤلاء ينتهي بهم الحديث دائما الى الاساءة الى الناس في ابشع صورها . وكنت أفضل على هؤلاء جميعا الرجل « الذئب » الذي يجلس ليحدثني ويقرر ان يجرب حظه معي ، ويجربه بسرعة !!

وهذه التجارب ليست دائما شـــيئا ممقوتا ، لان الرجل الذي يقوم بها دائما ما يكون لبقا ووسيما ، وانجازها بسرعة ينقذني من الجلوس ساعات أمام ذئب جبان ، استمع اليه ، والى حديثه المليء بالخداع عن الضرائب وعن السياســـة والموقف في الهند ، بينما هو في الواقع يحاول خلال هذه الفترة أن يستجمـــع أطراف شجاعته !

والذئاب يختلفون اختلافا بســـيطا ، فهناك ذئب لا يحلو له الحـــديث الا في المسائل التي تتصل بالجنس ، وهناك ذئب آخر يذوب حياء وأدبا ، ويخجل من أن يقول شيئا يسيء به الى محـــدثته ، ولكن الشيء الذي يتفقون فيه جميعا هو أنهم لا يقولون شيئا يسيئون به الى المرأة أو يغضبونها او ينتقدون تصرفاتها ! .

والرجل الذئب يثـــور ويغضب اذا ارتكبت المرأة خطأ الوقوع في غرامه وأحبته ولكنها المرأة الغبية وحدها هي التي تقع في حب رجل تعرف انه ذئب كبير !

الرجل العاقل !

ولقد كان الشيء الذي أكرهه في الرجل هو أن أسمعه يتحدث الى حديثا طـــويلا لا ينتهي ، ويظل يتكلم ولا يسكت أبدا عن الكلام ! ولا أعني بهذا الرجل المثقف بطبيعة الحال فهو رجل يفهم الحيــــاة ورأسه يزدحم بالمعلومات والافكار ، التي يجد المستمع الى الحديث فيها لذة ومتعة ولكنني قصدت به الرجل الذي يجلـــس ويتحدث عن نفسه ولا شيء غير نفســـه ، ويمضي الساعات الطويلة يشرح للفتـــاة الجالسة أمامه السر الكبير الذي يختفي وراء جاذبيته وشخصيته !

ولا شك أن الرجل يستطيع أن يتحدث في هذا كله الى المرأة التي تجلس معه. ولكن بعد أن يتأكد من أنهما قد أصبحا صديقين ، وأنها تحبه وتبادله الحب ، فهنا يستطيع الرجل أن يعترف لهـــا بخطاياه ويروى لها قصة حياته. والعاشق الذي لا يفعل هذا ويدفن ماضيه ولا يعود اليه أبدا ، ليس له وجود ، وان وجد فهو ليس رجلا عاقلا في نظري !

ويحدث أحيانا أن يقول الرجل لفتاته: «حدثيني عن ماضيك وعن غرامياتك !» والمرأة العاقلة هي التي تتناسى ماضيها وترفض أن تروى لرجلها الجديد شيئا عنه !

والرجل الذي يعتقد أن ماضي فتاته وغرامها القديم سوف يقللان من حبها له هو رجل ضعيف وغبي ! فالمرأة تستطيع أن تخلق حبا جديدا لكل رجل جـــديد تحبه !

والرجل الغبي أيضـــا هو ذلك الذي يزهو بعضلاته وقوته ويعتبر الحب مباراة رياضية يستطيع أن يفوز فيها بكأس من الذهب أو الفضة ! والرجل الذي تحس المرأة بحبه حقيقة ، هو ذلك الذي تشعر المرأة بنشوة حبه لمجرد أن يده عانقت يدها مصادفة . أو عند ما تشاهده يبتسم لها ، أو اذا وقعت عيناها بطريق الصدفة على وجهه وهو سارح ببصره في الفضاء.. هذا هو الحب . وهذا هو الرجل الذي يمتلئ قلب المرأة بحبه !

مع جوان كراوفورد !

وابدأ الآن قصة اخرى .. قصتي مع جوان كراوفورد ، لقد قابلتها لاول مرة في بيت المخرج الكبير جو شنيك ، وكانت امرأة قوية الشخصية قوية التأثير استطاعت أن تثير اعجابي وتمنيت لو انني قد اصبحت مثلها !

ولما انتهينا من الغداء قالت لي مس كراوفورد : « اظن انني اســـتطيع أن أساعدك اذا سمحت لي بذلك طبعا .. هذا الفستان الابيض الذي ترتدينه مثلا والمصنوع من الصوف المشغول بالابرة انه لا يليق ابدا بالمناسبة التي ترتدينه فيها ! »

واستمعت الى حديث الممثلة الكبيرة التي كانت تجلس على مقعدها وكأنها تيار كهربائي يسري في كرسي الاعـــدام في فيلم من نوع الدراما العنيفة ! .. استمعت الى حـــديث مس كراوفورد وقلت أحدث نفسي ، انه الفستان الوحيد الجميل الذي يملأ دولاب ملابسي ، والذي ألبســه في الصباح وفي المساء وفي كل ساعة من ساعات النهار أمرفانني سوف التقي فيها بشخصيات هامة !

ثم نظرت بعد هذا الى فستان مس كراوفورد الجميل ، ومضت الممثـــلة الكبيرة تقول : « ان الذوق في اللبس ياعزيزتي لايقل اهمية عن جمال عينيك ونظراتك وقوامك هل تـــسمحين لي بمساعدتك ؟ »

قلت : «لقد جعلتيني احس بأهميتي!» واتفقنا - أنا وجوان - على أن نلتقي في صباح يوم الاحد . بعد انتهاء الصلاة في الكنيســة .

نصائح !

وجاء يوم الاحـــد ، وكانت مصادفة عجيبة عندما التقيت بصديقتي الجديدة



جـــوان كرافورد ..
حملة ضدي بسبب الغيرة

في نفس الكنيسة التي ذهبت لاصلي فيها وقالت مس كراوفورد وهي تصافحني: « أنا سعيدة جدا بلقائك . ولكن كان يجب الا تأتي الى الكنيسة بهذا الحذاء وفي هذا التايير الرمادي ! »

وكان التايير هو الوحيد الذي أملكه، ولكنني وجدت انه ليس في هذا العذر ما يبرر الخطأ الذي ارتكبته ، وسكت

ودعتني مس كراوفورد بعد هذا الى بيتها الجميل ، واعتقدت انها ســـوف تقدم لي بعض فساتينها القديمة الجميلة ولكنها بدلا من ذلك ، جلست تحدثني عن كيف أكون انيقة في مظهري ، وكيف أختار الفستان المناسب الـــذي يلائم كل مناسبة ، والحذاء وحقيبة اليد الى آخر ما هناك من نصائح .

وفجأة قالت مس كراوفورد : « والان اريد منـــك أن تكتبي لي قائمة بكل الفساتين التي يحتويها دولاب ملابسك أما انا فسأعد لك قائمة أخرى بكل ما تحتاجين اليه ! »

واستمعت الى حديثها ولم اتكلم ، لقد كان في وسعي ان اقول لها انه ليس في دولاب ملابسي غير هذين الثوبين اللذين لم يعجباها ، ولكنني ، ولا أدري لماذا ، سكت ولم أقل شيئا !

وعندما وقفت ومددت اليهـــا يدي اصافحها واستأذنها للانصراف عادت مس كراوفورد تقول : « يجب ان تعلمي انه شيء سهل جدا ان تتجنب المرأة الظهور بهذا المظهر المستهتر ، دعيني ارشدك واقدم لك النصائح ، وسوف تدهشين للنتائج ! »

وكانت هذه المقابلة هي آخر عهدي بمس كراوفورد ، وفي المرة التالية سمعت صوتها حقيقة ولكن على صفحات الجرائد وبعد عام كامل تقريبا !

حمى مارلين مونرو !

فقد عدت للعمل في استديو شركة فوكس للقرن العشـــرين ، ونجحت ووصلت الى القمة ، واجتاحت الصحف والمجلات « حمى » مارلين مونرو ، واحتلت صورتي الصفحات الاولى واصبح الناس يقرأون اسمي في صفحات السينما كل يوم ، وبدأت خطابات المعجبين تصل الى في الاستديو في سيارات اللوري !

ووقفت ارقب هذا كله الذي حدث في خلال عام واحد ، ومرت في ذهني صور الماضي مرورا سريعا ، ثم بدأت اعيش للمستقبل الذي كنت ارى بريقه ساطعا حتى جاء اليوم الذي تلقيت فيه دعـــوة من المسئولين في اكاديمية السينما يرجونني فيهـــا ان اقدم جائزة اوسكار لواحد من الممثلين الذين فازوا بهـــا في الحفلة التي تقام سنويا لتوزيع هـــذه الجوائز !

وقبلت الدعوة ، وذهبت الى الحفلة ، واحسست باطراف جسمي باردة كالثلج فقد ملأني خوف عجيب وقدمت الجائزة وانتهت السهرة ، وعـــدت الى بيتي ، واقنعت نفسي بأنني قد اديت المهمة كما يجب على اقل تقدير !

ومضى الليل ، وجاء النهار ، واشتريت صحيفة الصباح وهالني ان اقرأ فيهـــا رأى جوان كراوفورد في وما قالتـــه عني حقيقة أنني لم احتفظ بقصاصات الصحف ولكنني مازلت اذكر تماما ما كتبته مس كراوفورد صـــديقتي التي ارادت أن تســـاعدني ... لقد قالت : « لقد كان ظهور مارلين مونرو في هـــذا المظهر المستهتر في حفلة توزيع جوائز اوسكار، اهانة بالغة وفضيحة كبرى لحقت باكاديمية السينما !

« لقد بدا استهتارها ظاهرا في هذه المشية الخليعة التي كانت تمشيها ويهتز جسمها معها ، بعد ان حرصت على ان تضعه في هذا الفستان الضيق ، وهي تمسك بيدها جائزة اوسكار وتتمـــايل بها !! »

سر الثورة !

واصابتني الدهشة ، ولم اصدق عيني وذهبت الى بعض اصـــدقائي الذين شاهدوني في الحفلة اسألهم عن حقيقة هذا الذي تقوله مس كراوفورد عني !

وضحك اصدقائي ، وقالوا : « اطمئني فليس فيه شيء من الحقيقة ! »

وادركت بعد هذا سر ثورة الممثلة الكبيرة على ، لقد قرأت كثيرا جدا - اكثر من اللازم - عني في الصحف ، وعن فستاني الضيق وعن مشيتي المشهورة ، وشاهدت صورتي على الغلاف دائما ، والتصقت هذه الصورة بذهنها ولم تفارقه ابدا ! وقد يكون هذا هو أحد الاسباب. وقد يكون ايضا سخطها علي لانني رفضت ان ادعها تساعدني وترشدني ، ولانني نسيت تماما ان اقدم لها قائمة بالفساتين التي تملأ دولاب ملابسي !!

« للمذكرات بقية »

مجتمع آخر ساعة

*** رعاة بقر من مصر يطلقون النار فى السهرات**

*** ملاكى مصر يهزم ملاكى اسكندرية .**

*** ٧٠٠ يبحثون عن السمك تحت قاع البحر !**

لم تعد الاسكندرية فى حاجة الى مزيد من المصطافين .

فقد امتلأت احضانها بعشاقها الذين لم يطيقوا البعد عنها الى أبعد من نهاية شهر يوليو ... الشواطىء عامرة ، والملاهى الليلية تغص بهؤلاء الذين تعودوا ان يملأوا ملاهى القاهرة طوال ايام الشتاء .

وازدحم شارع الكورنيش بقوافل طويلة من السيارات .. التى تحمل كلمة « ملاكى ــ مصر » .

ونشط المجتمع القاهرى فى الاسكندرية واتسعت دائرة نشاطه فزحفت الى الحفلات والملاهى الليلية لمشاهدة استعراضاتها وما فيها من أغان ورقصات ..

وبالنسبة للنشاط الاجتماعى الخاص ــ الحفلات ــ فقد تركز فى افراد المجتمع الاسكندرى الذين عاشوا فى العاصمة الثانية منذ أكثر من عشرين عاما ، كالكونت عزيز دى صعب والفت السلانكلى ...

الفت السلانكلى

فقد كان رمل الاسكندرية منذ أكثر من عشرين سنة لا يسكنه من الأسر المصرية الا عدد قليل أو كما تقول السيدة الفت السلانكلى : « عندما كانت تمر سيارة فى شارعنا كنا نعدو ونقفز من النافذة لنرى أين ستقف السيارة وأمام منزل من؟

ودارت عجلة الزمن ، واذا بهذه المنطقة تزدهر ويتخيرها أبناء الطبقة الراقية والبيوتات الكريمة مقرا لسكناهم ، اما الأسر التى تعودت أن تعيش فى الاسكندرية منذ أكثر من عشرين عاما ، فهى بالطبع لا تزال على عهدها ..

ومن مظاهر نشاط المجتمع القاهرى فى الاسكندرية .. زواج السيدة سهير رياض من عادل رشاد ..

وقد تم ذلك فى شقة الزوجين برمل الاسكندرية ..

وكان الحفل فى نطاق ضيق ، ولم يحضر عقد القران الا عدد محدود من أقرباء العروسين .. وكان من شهود الزواج احمد مظلوم ومصطفى رياض وحسن كامل ..

احمد مظلوم

والسيدة سهير رياض كان اسمها فى يوم ما السيدة سهير العابد .. فقد كانت متزوجة من السيد نصوح العابد ابن رئيس جمهورية سوريا السابق .. وكتبت الصحف عن والد زوجها ــ سنة ١٩٣٤ ــ تقول : أن السيد محمد على العابد رئيس جمهورية سوريا يمتلك عشرة ملايين جنيه من الذهب وأنه يعطى ولده نصوح راتبا شهريا قدره خمسون جنيها من الذهب أيضا !

وستقضى السيدة سهير رياض شهور الصيف فى الاسكندرية وبعدها تعود الى القاهرة عضوا نشيطا من أعضاء نادى السيارات ..

وللسيدة سهير من زوجها السابق ابنان احدهما فى التاسعة عشرة من عمره ، ويدرس فى سويسرا ، ولا يزال هناك حتى الآن .. والآخر عمره حوالى ١٢ سنة ويعيش معها فى القاهرة !

نادى السيارات

ومبنى نادى السيارات فى الاسكندرية أصبح منذ أول يوليو يشكو من التخمة !

فقد توافد عليه الاعضاء من القاهرة والاسكندرية ، وامتلأت بهم وبأصدقائهم جميع موائده

أما بجوار الحمام وتحت المظلات المتناثرة فقد انضمت الى شلة الاسبوع الماضى كل من بولا الملايلى وخديجه الملايلى وألفية فاضل ومدام شلهوب .. هذا بالاضافة الى حرم الدكتور أمين صدقى وسهير رياض وملك الدرملى من اعضاء الشلة القدامى

أما سيد اللوزى ــ سكرتير النادى الفخرى ــ فقد آثر ان يلعب الطاولة مع أحد أصدقائه !

المنافس الخطير ..

ان أخطر منافس لنادى السيارات فى الاسكندرية .. هو نادى الصيد ، فان نجوم المجتمع وكل من زاروا كلا من الناديين يؤكدون ان نادى الصيد أجمل بكثير من نادى السيارات .. وحجتهم فى ذلك أن نادى الصيد يشرف على البحر بواجهة أكبر بكثير من واجهة نادى السيارات .. ومع ذلك فلكل من الناديين وجوهه الخاصة التى تعودت أن تتردد عليه صيفا فى الاسكندرية ، وشتاء فى القاهرة

وغالبية أعضاء نادى الصيد فى الاسكندرية من الاجانب .. أما مجموع الاعضاء انفسهم ــ فى الاسكندرية ــ فيبلغ حوالى ٧٠٠ عضو .. ويتركز نشاط معظمهم فى صيد السمك ، أو صيد البط والسمان فى الموسم الخاص بكل منها ..

ويمتلك عدد كبير من أعضاء نادى الصيد فى الاسكندرية قوارب بخارية خاصة (لنشات) يخرجون بها الى عرض البحر .. اما للصيد أو لمجرد النزهة ..

ومن هؤلاء الذين يقضون الجزء الاكبر من صباح كل يوم على ظهر قاربه البخارى كامل الدرملى .. اذ يبدأ فى الصباح الباكر من كل يوم ولا يعود الى المرسى النادى الا عند الظهيرة

هذا فى الصيف .. أما فى الشتاء فان كامل الدرملى ينتقل ــ على ظهر قاربه أيضا ــ الى منطقة البحر الاحمر .. حيث يوجد له بالقرب من سفاجة « شاليه » خاص يقضى فيه لياليه ..

ومن أصحاب القوارب البخارية ابراهيم يكن وممدوح القرياني ..

ورئيس النادى فى الاسكندرية هو ابراهيم يكن ، وسكرتيره هو الدكتور جواد حماده أستاذ جراحة العظام بجامعة الاسكندرية

ابراهيم يكن

وقد دب النشاط فى أرجاء النادى منذ أول هذا الشهر .. ومن أعضاء نادى القاهرة الذين زاروا فرع الاسكندرية هذا الاسبوع ، سليمان عثمان وسليم رشيد ومحمد البدراوى ..

جواد حماده

الرومانس

والرومانس كعادته نشيط .. والمغنى « جيمى » يغنى أغنية العام ماريتا ياحبيبتى » .. عدة مرات كل يوم .. ولا يغنى « جيمى » هذه الاغنية عدة مرات يوميا .. هكذا عفوا .. فهناك أكثر من سبب لهذا التكرار .

ففى الاسبوع الماضى دخل أحد شبان الاسكندرية الملهى ومعه مسدس ألمانى من النوع الذى يحدث صوتا مدويا عندما يضغط على زناده .. تماما كما لو كان به رصاص وانطلقت منه احداها

وحينما انتهى « جيمى » كعادته من هذه الاغنية ، وكان يرددها مرة واحدة كل يوم ، تصادف أن كان الشاب يعبث بمسدسه ، وانطلق الصوت المزعج الرهيب

واسقط فى يد الشاب عندما شاهد اضطراب الرجال وصراخ السيدات ، وهنا يعود « جيمى » فيغنى مرة أخرى « مارينا ياحبيبتى » فقد فهم خطأ ، أن الشاب بعمله هذا يريد هذه الاغنية مرة أخرى

واستمر « جيمى » يغنى ..

يظهر أن الشاب وجد فى المسدس المزيف طريقة جديدة يستمع بها الى هذه الاغنية .. فقد دخل فى اليوم التالى ومعه المسدس .. وعندما جلس على مائدته أخرجه ووضعه فوقها فى موضع ظاهر

ورأى جيمى المسدس .. وغنى أغنية النهب الاسود ..

« مارينا ياحبيبتى ... أطلقى سراحى أطلقيه من قيود الذهب الاسود .. » غناها عدة مرات !

سان ستيفانو !

واذا كان نادى الصيد هو أكبر منافس لنادى السيارات .. فان سان ستيفانو .. هو أكبر منافس للرومانس ..

ويمتاز سان ستيفانو عن الرومانس بأنه مكان تستطيع أن تقضى فيه وقتك ويتيح لك الرقص فى كازينو أو ناد ليل

ففى الاسبوع الماضى افتتح سان ستيفانو الكازينو الجديد .. فى الدور الارضى .. وكان من المفروض فى ليلة الافتتاح أن تمتلىء الموائد ولكنها كانت ليلة عادية .. كان معظم الحاضرين فيها من وجوه الاسكندرية أمثال الكونت عزيز دى صعب وبعض أفراد عائلة عدس ..

وكانت النمرة الاولى فى الملهى مفاجأة للحاضرين .. فهى عبارة عن أربع فتيات أنانيات يرقصن رقصات استعراضية خفيفة ، فى حين كان يبدو عليهن التعب والارهاق .. حتى أن أحد الحاضرين قال ضاحكا :

ــ يظهر أنهن جئن من ألمانيا سيرا على الاقدام !



يخت كامل الدرملى يقضى الصيف فى البحر الابيض ..والشتاء فى البحر الاحمر



حضرت ناريمان الحفلة الساهرة التى اقامها نادى الصيد بالاسكندرية . وفى الصورة تظهر ناريمان مع زوجها ادهم النقيب . والى يمينها زوج خالتها ..

ناريمان تبحث عن الحياة العادية فى السهرات

بدأت ناريمان تظهر فى النوادى الليلية .. وتواجه الناس بشجاعة .. تواجه اشاراتهم عندما يرونها .. وتسمعهم وهم يهمسون باسمها فى صوت خفيض

ووجدت ناريمان أن هذه هى خير طريقة لان تصبح شخصية عادية كبقية أفراد الشعب المصرى .. لاتثير اهتماما غير مألوف

والذى حدث فى الاسبوع الماضى ، كان حلقة من حلقات هذه المسرحية التى تمثل عندما تظهر ناريمان فى أى مكان عام .. فقد أقام نادى الصيد بالاسكندرية الحفلة التى اعتاد أن يقيمها للاعضاء أصدقائهم .. موسيقى التانجو الهادئة تعزف .. والناس مشغولون عنها ــ عن الموسيقى ــ بتناول عشائهم ..

وفجأة حدث شىء غريب بالنسبة للذين كانوا يجلسون على الموائد المجاورة للباب .. فقد توقفوا عن الاستمرار فى تناول طعامهم .. وراحوا يتهامسون ، ثم ظهر أن هذه الهمسات كانت بسبب ظهور ناريمان

ودخلت ناريمان فعلا ومعها أدهم النقيب وأمها أصيلة هانم صادق ثم شقيقة أصيلة هانم ثم زوجة الاستاذ عبد القادر النجار

وكانت ناريمان ترتدى فستانا رماديا مزركشا بألوان زاهية وان كان اللون الغالب عليه هو الاحمر الفاتح ، وتلبس حذاء عالى الكعب لونه « بمبى »

وكان أدهم النقيب فى بذلة (كحلى) وقد وضع فى سترة الجاكتة وردة حمراء صغيرة تكمل الاناقة التى دخل بها الحفلة الساهرة .

وسار الاثنان .. ناريمان بشعرها الاصفر وقد جعلته (برمانتت بوكليه).. وادهم ويده فى جيبى بنطلونه .. سارا نحو المائدة التى حجزت لهما بعيدا بعض الشىء عن حلبة الرقص

عبد القادر النجار ، زوج خالة ناريمان ، وهو يرقص السامبا

لاتشرب الخمر ..

وناريمان لاتشرب الخمر .. وكان شرابها طوال السهرة هو عصير بعض الفواكه الممزوج بمياه الصودا ..

أما أدهم فقد شرب « فرموت » !

ولم يكن لهما مايشغلان به أنفسهما سوى مجرد النظر الى هؤلاء السعداء الذين يرقصون فى مرح .. أو يتحدثون فى همس ، هذا اذا تركنا مسألة « الغليون » الذى ظل أدهم يدخنه طوال السهرة

وكان من الممكن أن تقوم ناريمان لترقص الرومبا تماما كما كان يفعل الآخرون .. ولكن حدث مامنع الزوجين من الرقص .. ذلك أن الاستاذ عبد القادر النجار قام ورقص السامبا مع السيدة زوجته وهى شقيقة أصيلة صادق ..

ثم تذكر عبد القادر الزوجين الشابين وهما يجلسان وحيدين قانعين من موجة الفرح الدائرة أمامهما بمجرد النظر اليها فأشار الى ناريمان والى زوجها ..

ولكن ناريمان نظرت الى المصور وأشارت اليه .. ومن ثم فهم أنها تخشى أن يرى الناس صورتها وهى ترقص فى كل الصحف !!



ليلى حلمي تغني لعبد الوهاب

تغنى قريبا المطربة المعروفة ليلى حلمي اغنية «يقولوا على الهوى غالي» ويلحنها الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب وهي من نظم الشاعر الملهم صالح جودت

تابع المجتمع

النادى الليلى

وتستطيع ان تترك الكازينو مبكرا ، لتصعد بضع درجات فتجد نفسك وسط نادي سان ستيفانو الليلى ..

وتمتاز حلبة الرقص في النادى الليلى بضوئها الخافت الحالم .. ثم بالمغنى الذى يغنى « من غير حبيبي » بصوته الدامي.

وممن شهدوا لياليه في هذا الاسبوع ، حسنى نجيب ومدام بهلر وجزولى راتب ومطلقة عمر فتحي .. مع زوجها الجديد ، وهو شاب أسمر طويل القامة عريض الكتفين ، أشبه بأبطال الرياضة .

وهناك ميزة أخرى للنادى الليلى في سان ستيفانو هي لعبة البكاراه ..

والنشاط في صالة البكاراه كان في هذا الاسبوع زائدا للغاية.. وخرج عدد كبير من الحاضرين في ليلة السبت الماضى وجيوبهم عامرة بما ربحوه على المائدة الخضراء ، ماعدا مسيو سرباكيس الذى خسر – وحده –

وممن كانوا في صالة البكاراه برهان راتب ومدام شيكوريل وسامى يسرى

عودة الى القاهرة

واجتاحت القاهرة موجة من النشاط واثبت اهلها انهم يستطيعون قضاءوقتهم فى مرح دون حاجة الى السفر الى الاسكندرية

وكانت اهم مظاهر هذا النشاط .. تلك الحفلة التى اقامتها الجالية الفرنسية في مصر .. في الاوبرج ..

ويقسم صاحب الاوبرج ان الملهى لم يشهد في حياته ازدحاما كهذا الذى رآه ليلة ١٤ يوليو .. عيد الحرية الذى اعتاد الفرنسيون ان يحتفلوا به وينشدوا فيه نشيد المارسيلييز هاتفين بحياة فرنسا وحياة الحرية .. والاخاء والمساواة ..

وممن احتفلوا بعيد الحرية على شوقى مديرادارة البروتوكول وحرمه.. ومستشار السفارة الهندية مستوراجوادى والسيدة حرمه ، وقد حار المستشار في البحث عن مائدة خالية فلم يجد ، وهنا انقذه السيد على شوقى فدعاه هو وزوجته الى مائدته ..

ومحمد حمدى نائب مدير مكتب انباء الامم المتحدة وزوجته ، وقد جاء ليثبت أن الامم المتحدة تحتفل بعيد الحرية تماما كما تقول مبادئها ..

وامينة البارودى على مائدة مع الامير فواز آل سعود وبعض الاصدقاء الآخرين وكانت امينة قد جاءت خصيصا من الاسكندرية .. للاحتفال بعيد الحرية..

اعياد التحرير

وكان نادى الجزيرة هو اسرع النوادى في الاحتفال باعياد التحرير .. لقد احتفل بها في ١٥ يوليو مع انها تبدأ في ٢٢ يوليو .

فعلى ارض الجولف نصبت عدة مظلات من تلك التى تعود الناس ان يقيموها على البلاج .. وتحت هذه المظلات كان هناك عدد كبير من الاطفال الذين جاموا ليروا لأول مرة في تاريخ النادى ! بوليس السوارى في مصر وهم يفرقعون البالونات بالمسدسات وينزعون قطع الخشب المثبتة في الارض بالحراب والسيوف !..

وكانت هناك ، فيما عدا هذا ، مباراة في البولو ولعبة الكراسى الموسيقية وكان من المفروض ان يجرى سباق للسيدات الفارسات .. ولكن الحاضرين فوجئوا بالغائه ، اذ لم تتقدم له سيدة واحدة !..

ماجدة خميس عبداللطيف

احتفل في الاسبوع الماضى بعيد ميلاد « ماجدة » كريمة الاستاذ خميس عبد اللطيف مصور « آخر ساعة » في الاسكندرية .. والعجيب ان ماجدة ولدت في مثل هذه الايام من العام الماضى وخميس في عرض صحراء مصر الغربية وآلة التصوير فوق كتفه .. واحتفل بعيد ميلادها وهو في عرض البحر هذه المرة .. يرافق قطع الاسطول المصرى التى تزور بعض موانىء حوض البحر الابيض ..



يرى في الصورة السيد الدكتور توفيق شوشة والسيد طلعت ناظر قنصل المملكة العربية السعودية ووالد العروس الدكتور محمد الخاشقجي والعريس الاستاذ محمد فايد

فرح الاسبوع في سان استفانو بالاسكندرية

احتفل يوم الجمعة الماضى بزفاف كريمة الاستاذ الدكتور محمد الخاشقجى ، سكرتير عام وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية على الاستاذ محمد على فايد من كبار رجال الاعمال بالمملكة السعودية والقطر المصرى وقد حضر الحفل جمع كبير من كبار الشخصيات العربية والمصرية وقد شوهد بين كبار المدعوين مدير المكتب الاقليمي الدكتور على توفيق شوشة ومدير عام الجمارك السيد أحمد أبو العلا ومدير عام الكرنتينات الدكتور صبرى الفار والسيد جلال حسين والاستاذ محمد ابراهيم وكبار موظفى وزارة الصحة والمكتب الاقليمي وكبار موظفى المعارف ولفيف كبير من الشخصيات السعودية المعروفة .



محيى الدين التاذلى مدير مصلحة السياحة يرأس احد اجتماعات مؤتمر السياحة

مدير السياحة يحصى عيوب السياح

ابنة وزير المالية التي فتشوها ثلاث مرات

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة

.. وقف السائح وزوجته امام القناطر الخيرية يتأملان المشهد الجميل ويلتقطان صورا له ، ومن حسن الحظ ان ابصرهما في هذه الاثناء احد ضباط البوليس وكان مارا بسيارته فنزل منها واسرع الى السائح يقبض عليه ويصادر آلة التصوير ويقود الرجل وزوجته الى قسم البوليس ليظلا عدة ساعات في سجن القسم حتى يتم تحميض الفيلم وطبع ما به من صور لمعرفة ماذا كان السائح قد التقط صورا ممنوعة ام لا ..

وتكون المفاجأة عندما يتبين ان الرجل لم يلتقط اى صورة ممنوعة و مباحة وانه كان يستعد للتصوير فقط ..

وتكون المفاجأة الثانية عندما يكتشف الضابط ان السائح استاذ في احدى الجامعات الامريكية ..

وتكون المفاجأة الكبرى عندما يتبين ان تصوير القناطر الخيرية مسموح به بتعليمات كتابية وصريحة اصدرتها وزارة الداخلية ..

مثل ثان

واتفق احد التراجمة مع بعض السياح على اجر لزيارة منطقة فاذا وصلا الى المنطقة وظلا بها حتى ساعة الغروب طلب الترجمان مضاعفة الاجر فنزل السياح عند رغبته خوفا على انفسهم، فلما عادوا الى القاهرة طلبوا اليه رد الاجر الاضافى والا ابلغوا مصلحة السياحة فوعدهم بان يقوم اخوه بجولة ليلية مجانية معهم مقابل ذلك الاجر ، ولكن الشقيق لم يكن افضل من اخيه فهددهم اذا لم يدفعوا اليه مبلغا آخر .. وانتهى النزاع في قسم البوليس !

ومثل ثالث

ووصلت الى الميناء سيدة اجنبية من السائحات فقام الموظف المختص بتفتيش حقائبها فلم يجد شيئا ولذلك صرح لها بالخروج من المنطقة الجمركية فركبت سيارتها ولكن احد رجال الحرس الجمركي يشتبه في امرها فيوقف السيارة ويعيد التفتيش .. وتصبر السيدة على مضض ثم تبلغ مصلحة السياحة الامر ، وتثبت شخصيتها وهى انها ابنة وزير مالية دولة اجنبية وكان معها بالميناء قنصل بلادها .

و.... رابع

وقصد موظف بحكومة الباكستان – كان قد حضر الى مصر ليمضى اياما بها في رحلة سياحية – قصد الى احد المكاتب السياحية لحجز مكان له على اول طائرة الى بلاده بعد انتهاء مدة اجازته وحصل المكتب منه ثمانين جنيها قيمة التذكرة واعطاه ورقة يحصل بمقتضاها على التذكرة من شركة الطيران .

وذهب السائح الى الشركة في اليوم التالى فلم يجد اثرا للحجز فعاد الى المكتب ليجده مغلقا في عطلة يوم الاحد فقصد الى مصلحة السياحة التى جندت بوليس القاهرة للبحث عن صاحب مكتب السياحة فوجدته مختفيا عند احد اقاربه وضبطت معه جزءا من المبلغ والزمته ببيع سيارته وبذلك تمكنت من حجز مكان للسائح على أول طائرة .

والجدير بالذكر ان مصلحة السياحة فعلت ذلك ولم تستطع ان تجد قانونا يحمى السائح من مكتب السياحة المتقدم امره او غيره ..

الوعى السياحى .. ناقص

وصمت الاستاذ محيى الدين الشاذلي مدير مصلحة السياحة ثم قال « هذه امثلة قليلة تدل على أن الوعى السياحى لم يتكون بعد في مصر . حقيقة ان هذه الحوادث وقعت قبل الثورة ولكننا لا يمكن ان نقول ان الوعى السياحى يمكن تغييره بين يوم وليلة فان الشعب قد عاش في ذل الاحتلال سنوات طويلة وكذلك اعتاد ان ينظر الى الاجنبى على انه غاصب .. ودخيل .

والامثلة المتقدمة .. وغيرها كثير تحتاج في معالجتها الى وقت والى ان يفهم الناس أن السائح صديق يعاون على الرواج وأن البلاد في حاجة الى عملته الاجنبية

مشاكل .. !

والمشاكل التى تواجهها مصلحة السياحة كثيرة ، هناك مثلا مشكلة التراجمة وعددهم في مصر ٢٥٠ . والترجمان بمقتضى اللوائح الصادرة عام ٢٩ يخضع لوزارة الداخلية – وليس من اختصاصها بالطبع الحركة السياحية . ونوع التراجمة ومعلوماتهم في اللغات والآثار أضحت في حاجة الى تغيير خاصة ان أقصى عقوبة توقع على الترجمان حاليا لا تزيد على وقفه ثلاثة شهور على الاكثر .

ومشكلة ماسحى الاحذية الذين يشوهون جمال المدن المصرية ويضايقون السياح لابد لها من حل تشريعى فان لائحة عام ١٩٠٢ تقضى بعدم التصريح لاى فرد بأن يكون ماسح أحذية الا اذا كان طفلا عمره اقل من ١٤ عاما أو مواطنا ذا عاهة .

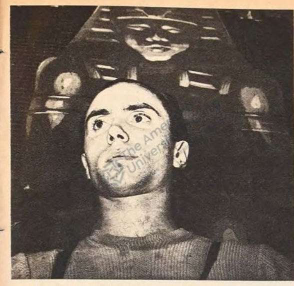
ورقابة الفنادق في مصر – فيما عدا الاسعار – تخضع لغير قانون الا العرض والطلب .

ومشكلة مكاتب السياحة وضع تشريع لحلها كما وضعت تشريعات أخرى لحل مشاكل التراجمة وماسحى الاحذية ، وينص القانون الجديد على تحريم انشاء المكاتب السياحية على الافراد بل يعهد بأمرها الى شركات تدفع ٣٠٠ جنيه كتأمين وتشكل محاكم سياحية تنعقد خلال ٤٨ ساعة لتنظر أى شكوى يتقدم بها سائح

الدول العربية منطقة سياحية واحدة

ووجدت وزارة الارشاد نفسها بعد أن وضعت هذه الخطوط الرئيسية لتنظيم الحركة السياحية في مصر تواجه مشكلة كبرى جديدة فان كل سائح امريكى مثلا لا يرضى بأن يدفع اربعمائة جنيه ليزور مصر وحدها ثم يعود بل انه يسعى لزيارة آثار ملكة سبأ في اليمن وأشجار الارز في جبال لبنان وآثارها والاماكن المقدسة في القدس وآثار الحضارة القديمة في بغداد أو كما قال الصاغ كمال الدين حسين في حفل افتتاح المؤتمر السياحى العربى الاول الذى عقد في الاسبوع الماضى في قاعة الرخام بقصر رأس التين « ان الدول العربية تعتبر منطقة سياحية متكاملة تتأثر السياحة في اى جزء منها بما يجرى في الجزء الاخر من حوادث وأعمال واجراءات » .

وكان أول ما قرره المؤتمر – الذى دعت اليه مصر – انشاء منظمة سياحية للدول العربية تسعى لتوحيد الاجراءات الخاصة بالسياحة والتعاون على حل مشاكل السياحة فانه لا يكفى أن تتقدم مصر وحدها في الميدان السياحى فان العالم اليوم يسعى للتكتل حتى في السياحة !



كمال المواردى .. بدأ حياته خراطا..وأصبح النجم الاول فى فرقة الباليه المصرية

أول فرقة مصرية للباليه

أصبح لمصر فرقة باليه شعبية .. وستقوم هذه الفرقة بأول استعراضاتها الراقصة فى مساء يوم ٢٤ يوليو الجارى على مسرح دار الاوبرا ..

وقد ظلت هذه الفرقة أكثر من شهرين وهى تتدرب على أول استعراضاتها ..

وذهبت « آخر ساعة » الى دار الاوبرا لتشهد البروفة النهائية لهذا الاستعراض ويطلقون عليه اسم «نيشان التحرير» ..

وكانت مفاجأة ضخمة ..

فالفرقة اسما ستكون مصرية .. ولكن غالبية راقصاتها وقع عليهن الاختيار من بين الآنسات الاجنبيات ..

وقد يقول الاستاذ عبد الرحمن صدقى مدير الاوبرا .. أن راقصات الباليه فى مختلف أنحاء العالم لا يشترط فيهن دين أو جنسية ..

وقد يقول الاستاذ على الديب المشرف على تنفيذ المشروع ان غالبية الفرق التى زارت مصر كانت تضم راقصات لا ينتمين الى جنسية هذه الفرق .. وأن فرقة الباليه الفرنسية وهى من أشهر فرق الاوبرا تضم عددا من الراقصات البولنديات والرومانيات وغيرهن ..

وقد يقول .. أن المطلوب من فرق الباليه الشعبية هو أن تعمل الراقصات على ابراز صور الحياة الشعبية بروعتها أثناء الرقص ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن دار الاوبرا وقع اختيارها على ٢٤ آنسة وبدأت تدربهن من أول السلم ليكن راقصات باليه وكان ممكنا أن تجد عددا من الانسات المصريات يتعلمن هذا النوع من الرقص ويكن نواة هذه الفرقة الشعبية ..

ولكن هنالك شىء يمكن أن يفخر به المشرفون على اخراج هذا الاستعراض ..

فقد بحثوا عن الفتى الاول فى الاستعراض وبعد اختبارات استغرقت أكثر من خمسة اشهر وقع اختيارهم على شاب من خريجى مدرسة الصنائع اسمه كمال المواردى .. وهو شاب ممشوق القوام .. وقد بدأ





ابن النيل .. ينتفض بعد طول رقدته ليلحق بموكب التحرير

كلهن أجنبيات وليست بينهن مصرية واحدة !!

من الأجانب

حياته خراطا فى ورشة صغيرة ببولاق

ويقول الاستاذ على الديب .. أنه من صميم الشعب وقد أقبل على تعلمه الرقص بسرعة .. ولم تمض عليه عدة أسابيع حتى تبين أن مستقبله كراقص باليه يبشر بالنجاح السريع ..

وسيقوم كمال بدور فتى النيل فى الاستعراض وهو يرفض أن يتم تمريناته على الرقص بغير «العفريتة»

وكانت المشكلة الرئيسية التى اعترضت تشكيل هذه الفرقة المصرية .. هى كيف يمكن أن توفر دار الاوبرا الاعتمادات اللازمة لاخراج أول استعراضاتها وتدريب الراقصات على رقص الباليه ..

وأخيرا اعتمدت دار الاوبرا مائة جنيه وضعتها تحت تصرف المشرفين على اخراج الاستعراض ..

كما اعتمدت لجنة احتفالات عيد التحرير مبلغا آخر لتكملة هذه النفقات بقيت قصة الاستعراض .. وكلها



راقصات فرقة الباليه المصرية وقد تم تدريبهن فى شهرين !!

تدور حول فتى النيل أو نجم الاستعراض الذى ظلت أشباح الشر ترقص حوله رقصات شيطانية ..

وتسد الاشباح عليه المنافذ .. وتقع بينه وبينهم موقعة راقصة كلها هجوم ودفاع .. وأخيرا لا يقوى على مجابهتها فيسقط على الارض مغشيا عليه ..

وفى المنظر الثانى .. تثور الطبيعة وتحاول أن توقظ ابن النيل من رقدته .

وحين تيأس جميع العناصر من ايقاظه تهدأ وتسكن يائسة ..

ولكن فجأة تظهر أضواء الشروق المبكرة معلنة موكب الشمس .. وتتخلل ذلك أصوات أجراس تعلن الحدث العظيم .. مولد الشمس ..

وتبدأ المعجزة مع ثلاث فتيات ..

الاولى ترتدى ثوبا أسود ..

والثانية تلبس ملابس بيضاء ..

والثالثة ترتدى ثوبا أحمر اللون ..

ويقفن برهة متماسكات تربط بينهن أغصان الزيتون .. ثم تقوم السوداء بالرقص الحزين وتحنو أثناء رقصاتها على ابن النيل لتحاول ايقاظه ولكنها لا تستطيع

وتقوم البيضاء لترقص رقصا ممتلئا خشوعا وصلاة ودعاء ..

وما ان يبدأ ابن النيل فى الانتفاض حتى يبدأن جميعا فى الرقص حوله ..

ثم يقوم فجأة وهو ينفض عن نفسه ذكريات الماضى ويتطلع الى المستقبل العظيم ..

وحينئذ تظهر فى الافق سفينة شراعية تسير فى النيل ومع ظهورها تبدأ مواكب فتيات الاقاليم فى الرقص التوقيعى حتى يصلن الى موقع سارية العلم ..

ويرفعن أثناء رقصاتهن علم التحرير !



ابن النيل .. يقفز فى الهواء بعد أن لمسته فتيات التحرير .. وقد قام من رقدته الطويلة وبدأن يرقصن من حوله رقصة التحرير ! !

(تصوير رشاد القوصى)

سجل رقم ٤٧ عابدين   الورقة ١٤٥
ترجمة الوثيقة التركية رقم ٥٥٢   المؤرخة ٨ ذى القعدة سنة ٩٢ هـ

الى الباب العالى

وصلت الى يد التعظيم والاجلال برقيتكم السامية الصدارة العظمى الخاصة بمبايعة الخديوية المصرية لحكومة انجلترا الفخيمة من أسهم شركة قناة السويس .

معلوم لدى فخامتكم ان الخزينة المصرية كانت قد أخذت اسهماً كثيرة حينما احتفى شركة قنال السويس وهذه الاسهم مع عدم الاستفادة منها بوجه من الوجوه وفى اى وقت مضى الى الآن ، كانت - وللاسف - عبأ ثقيلاً على الخزينة مجرداً عن كل نفع . وفى هذه الفترة الاخيرة بعض اصحاب البنوك رغبة فى شراء الاسهم المارة الذكر وبما كان من محادثات معهم فى الموضوع فقد رغبت الحكومة الانجليزية الفخيمة فى شرائها بثمن زائد على ما دفعه الآخرون . ولما كانت تلك الاسهم من نوع ما هو متداول بين الناس بالاخذ والاعطاء من اسهم الشركات فقد حدثت بهذه الصورة (فرصة) الاستفادة من أسهم لم يكن استفيد منها حتى الآن بوجه من الوجوه حينما كانت ملكاً للخزينة المصرية كما سلف بيانه فى اول الكتاب . ولهذا السبب قد بيعت الاسهم المتقدمة الذكر للحكومة المشار اليها .

وانا قد بادرنا الى عرض هذه المسألة على النحو المشروح لكى تتفضلوا وتحيطوا علماً ؟

٨٥٥.٦ أسهم من اسهم قناة السويس باعها اسماعيل للحكومة الانجليزية سنة ١٨٧٥ وكان الثمن الذى قبضه هو ٥٨٢ر٩٦٧ر٣ جنيها انفقها على ملذاته وسهراته . وكانت النتيجة أن خسرت مصر اكثر من مائة مليون جنيه فضلا عن خسارتها الكبرى باحتلال أراضيها . ومع ذلك وجد اسماعيل فى نفسه الجراة لكى يرد على الباب العالى عندما انبه على بيع الاسهم ويقول له : انها كانت عبئا على الخزانة المصرية ! وأنها عديمة الفائدة لمصر والمصريين !!

وثائق ملوك أسرة محمد على السرية

نص الوثيقة التى باع بها اسماعيل أسهم قناة السويس

مطلوب دار المحفوظات تحفظ فيها ملايين الوثائق والمستندات والمراسلات مطلوب دار للمحفوظات تحفظ فيها مصر تاريخ مصر ..

وهذا بالضبط هو ما يفكر فيه المسئولون اليوم .. وهم يبحثون من أجل هذا عن مبنى يصلح لان يكون دارا للوثائق التاريخية .

وسوف يكون الحجر الاساسى لدار الوثائق التاريخية تلك الوثائق الموجودة بدار المحفوظات بالقصر الجمهورى .. ففى مكان بعيد من القصر يوجد مبنى صغير يضم ٢٧٠٠٠ مجلد تحتوى على مليون وثيقة تقريبا فضلا عن أربعة الاف مجلد باللغة التركية ، وخمسة آلاف أخرى لم يتم بحثها .

ولانشاء دار المحفوظات بالقصر الجمهورى قصة .. ففى سنة ١٩٢٤ أراد الملك فؤاد أن يعيد كتابة تاريخ اسماعيل بحيث يظهر أمجاده ويتجنب الزوايا المخجلة .. المظلمة منه .. فأخذ يجمع فى السراى كل ما تصل اليه يده من الوثائق .. وكلما علم عن وثيقة فى أى موضع سعى للحصول عليها مهما كلفه الأمر .

ولم يكتف فؤاد بالوثائق المتعلقة باسماعيل اذ اكتشف أثناء البحث أن لأسرته جميعها مخازى وفضائح يجب أن تظل بعيدا عن متناول الايدى لتبقى مجهولة من الشعب .. فسعى الى جمع كل وثيقة تمت بأية صلة الى عائلته ابتداء من محمد على الى أيامه هو .. ثم أحاط هذه الوثائق بستار حديدى فلم يكن يسمح لأى مخلوق بالاطلاع عليها حتى العلماء الذين كانوا يؤرخون لصالح الاسرة العلوية .

مولانا السلطان

ويقص الاستاذ محمد خليل وهو أول من عاصر انشاء هذه الدار وتولى أمر ترجمة الوثائق من التركية الى العربية قصة تبين مدى حرص الملك فؤاد على اخفاء هذه الوثائق فيقول :

« قابل المرحوم أمين باشا سامى الملك فؤاد فى احدى المآدب . فتوجه اليه الملك فؤاد بالشكر على الكتاب الذى الفه يثنى فيه على محمد على وأولاده وأحفاده .. فقال له أمين باشا سامى أنه يطمع فى تأليف المزيد من هذه الكتب ولكنه يطمع فى أن يسمح له الملك فؤاد بالاطلاع فى مكتبة القصر على الوثائق المتعلقة بعباس الاول لانه شخصية الكتاب الجديد .. فتظاهر الملك فؤاد بالموافقة وأصدر أوامره الى ناظر الخاصة بتسهيل طلب أمين باشا سامى ..

...٢٧٠٠٠ مجلد ، مليون وثيقة يشرف عليها الاستاذ يوسف أحمد يوسف القائم بشئون دار المحفوظات بالقصر الجمهورى قبل نقلها الى دار الوثائق التاريخية

وبعد يومين دق ناظر الخاصة التليفون من الاسكندرية الى الاستاذ محمد خليل وقال له :

« مولانا يأمرك بالا تمكن أمين باشا سامى من الاطلاع على أية وثيقة .. واذا قال لك انه حاضر باذن من الملك ، اعتذر له بأن مفتاح دولاب الوثائق المتعلقة بعباس الاول قد فقد منك »

وقد كان ما أراده الملك ولم يستطع المؤلف الوصول الى ما يريد ..

كيف كنا نحكم ؟

ولم يكن فاروق بأفضل من فؤاد واستمرت الوثائق بمنأى عن كل يد وعن كل عين الى أن جاءت الثورة فصدر قانون بانشاء دار للوثائق التاريخية لتصبح هذه الوثائق وغيرها فى متناول يد كل باحث ومؤرخ وبعدها سوف يصبح فى مقدور كل فرد من أفراد الشعب أن يعرف كيف كانت تحكم مصر .. وبأى صنف من الحكام كانت تحكم .. وأية نظرة كان ينظر بها هؤلاء الحكام الى شعب مصر !!

أسرة محمد على عبيد

سوف يعرف الشعب عن طريق هذه الوثائق أن عائلة محمد على التى استعبدتهم أكثر من مائة عام كانوا عبيدا فى بلادهم ، وظلوا عبيدا بالنسبة للسلاطين الاتراك فى الوقت الذى تسودوا فيه على شعب مصر وذلك باعتراف محمد على نفسه فقد أرسل الى ابنه ابراهيم فى الشام يرجوه أن يعامل الاهالى بالرأفة ويخفف قليلا من قسوته ولا يترفع عن مجالسة عظماء الشام .. فرد ابراهيم على أبيه غاضبا من نصحه له وحامدا الله على بقائه منعما فى مصر فى الوقت الذى يعانى

١٥٠ وجه لحاف بالقصب ، ٦٦ دستة فوط بالقصب ، .. ، .. الخ قائمة الجهاز الذى طلبه اسماعيل من تركيا عند زواج كريمته بخلاف المطلوب من فرنسا . وانجلترا . وايطاليا



قبل أن تثبت هذه الوثيقة زواج اسماعيل من معتوقته نور شوق . فقد أثبتت بالدليل القاطع أن توفيق حاكم مصر الذى جاب لها العار كان ابنا غير شرعى لاسماعيل !!

توجيه وتمليك بن سنه رزقه احباسيه بلا مال الى
ماشاء الله تعالى ابد الآبدين ودهر الداهرين الى
ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
باسم حضرة جناب لامع النور الدستور المكرم
قرة عين المملكة والوزارة تاج السلطنة والاماره
طراز المملكة الملكيه سيف الدولة السلطانيه
رافع اعلام العدل والانصاف ساحب ذيال السعد
والاقبال حامي حمى الاسلام بالديار المصرية سعادة
افندينا ولى النعم الخديوى الاكرم اسماعيل باشا ادام
الله ايام دولته وذلك من اطيان الميرى التي صار
اشهارها بالمزاد لمن يرغب المشترى على مقتضى الاوامر الكرام

حجة تمليك مكتوبة بالذهب الخالص بمقتضاها يغتال الخديو اسماعيل صاحب الاسماء الحسنى أملاك الشعب نظير ثمن اسمى ووعد بالسداد !!

نيه ءقسى العذاب فى الشام فكان رد محمد على عليه بقوله :

يا بنى انك تمن على بقبولك العيش فى الشام فهل نسيت كيف أتينا من بلادنا الا هل نسيت أننا كنا عبيدا لا نملك قوت يومنا فأصبحنا أسيادا نرتع فى خيرات لا حصر لها . فقارن بين الماضى والحاضر واحمد الله على ذلك .

وسيعرف كل مطلع على الوثائق ان خديوى مصر توفيق هو ابن غيرشرعى لاسماعيل أتى به من عبدته شوق نور. واذا عرف الشعب ذلك فسوف لايستنكر تاريخه المظلم البغيض وحبه للعبودية التى ولد فى ظلها وارتماءه فى أحضان الاحتلال .

اسماعيل .. والنساء

وستثبت الوثائق أن قادة الجيش المصرى الاتراك كانوا من الغلمان العبيد الذين اشتراهم محمد على وخلفاؤه من بعده من تركيا ليتعلموا فى مصر . ثم يتقلدوا قيادة الجيش المصرى !

وستبين الوثائق كراهية عائلة محمد على للشعب المصرى وتحببهم لانجلترا .. وكيف وصف عباس الاول المصريين الذين قبلوا مرغمين ولايته عليهم . أنهم قوم ألفوا الذل والضرب منذ الازل .. فاذا ما عوملوا وفقا لقانون منظم عادوا الى اجرامهم وشقاوتهم !!

أما اسماعيل الذى كان يتمتع بأسماء والقاب لا يضارعها الا أسماء الله الحسنى فلم يكن يستطيع أن يبرم أمرا من الامور الا بواسطة النساء .. لقد عين زوجة عمه اسماعيل الذى أحرق فى شندى سفيرة له فى تركيا لتتوسط لدى والدة الباب العالى كلما اراد خديوى مصر . ان يعين موظفا .. او يفصل آخر .

وستوضح الوثائق أنه قد وجد فى عهد توفيق رجال استطاعوا أن يقفوا فى وجه الحاكم ليقولوا له : لا لن تنفذ أوامرك لانك قد خرجت على قواعد الشرع الشريف . والقانون المتين ..

وثائق من الخارج

ان وزارة الارشاد القومى قدحققت حلما ظل يراود العلماء المهتمين بتاريخ مصر منذ عشرات السنين وقد كانت آخر مذكرة كتبت فى هذا الشأن هى التى تقدم بها الاستاذ على لطفى السكرتير المالى لوزارة الحربية الآن والمرحوم على ذو الفقار وكانا مفتشين بدار المحفوظات منذ عشرين عاما عقب عودتهما من بعثة المحفوظات بالمانيا . وكان مصير المذكرة سلة المهملات شأن كل مشروع نافع ومفيد

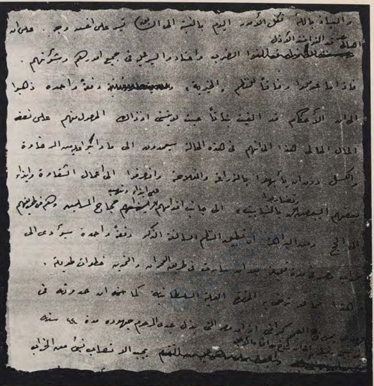
ونظام دور الوثائق معمول به فى جميع الدول الكبرى التى بها تاريخ يهمها الاحتفاظ به . اذ أن الدار تضم كل ما يتعلق بتاريخ البلاد من معاهدات تاريخية وسياسية ، وتحفظ بها الوثائق الاصلية كمرجع لكل مؤرخ يريد تحقيق مسألة من المسائل التاريخية القومية .. اما النظام الحالى الموجود فى مصر فهو يعقد الطريق أمام الباحث نظرا لتفرق الوثائق فى عدة جهات .. اذ ان كل وزارة تحتفظ بالوثائق المتعلقة بها وكذلك مجلس الوزراء . هذا فضلا عن الوثائق الموجودة بدار المحفوظات. وزيادة على تشتت الوثائق فانها غير مرتبة فى الاماكن الموجودة بها وكثير منها مجهول حتى من القائمين على أمرها

ولن تقتصر دار الوثائق التاريخية على الوثائق المصرية الموجودة فى مصر بل سيسعى المسئولون الى جمع الوثائق الموجودة فى الخارج او على الاقل اخذ صورة منها بالزنكوغراف .. واهمها تلك الوثائق التى تسربت من مصر ، وتقارير السفراء والقناصل عن الاحداث التى وقعت فى مصر اذ تعتبر هذه التقارير مصدرا هاما من مصادر التاريخ المصرى الصحيح وكذلك ستقوم الدار بشراء المذكرات الخاصة بكبار الموظفين الذين يقومون بدور هام فى السياسة المصرية .

***

ان قانون انشاء دار للوثائق التاريخية قد صدر بالفعل وتألفت اللجان التى ستبحث عن الوثائق المراد جمعها .. ولكن هذا المشروع من المشروعات التى تحتاج الى جهد كبير وزمن طويل ، وبعد ذلك تستطيع مصر أن تقول انها أول دولة فى الشرق انشأت دارا للوثائق التاريخية .

فتحية بهيج



اصدر الباب العالى امره بتطبيق « النظم الخيرية » على مصر وبمقتضاها يمتنع على والى مصر الحكم بالاعدام .. أو بالجلد باكثر من ثمانين جلدة الا باذن الباب العالى .. وكان رد عباس الاول عليه هو شرح لاخلاق المصريين أو على الاقل رايه وراى عائلته فيهم . وبهذه الروح حكموا مصر أكثر من مائة عام

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصري

قرش للنساء

انى شاب مسيحي متوسط الحال واريد ان اتزوج . وقد تعرفت الى فتاتين : احداهما فقيرة احسست انى قد احبها في يوم من الايام . والثانية تملك مبلغا من المال وتريد ان تمنحني اياه بصفة « دوطة » . فأنا حائر بين الفتاتين . أما اهلي فيضغطون على كي اتزوج الفتاة الثانية الميسورة بحجة أن نقودها ستمكنني من تنظيم حياتي وحمل مسئوليات الزواج ، فما رأيك ؟ ..

ب . س . مصر الجديدة

اعلم يابني ان كل قرش تمنحنا المرأة اياه لابد ان تتقاضى اضعافه من عصارة كرامتنا وعزة نفسنا . فالمرأة التي تتفضل علينا بمالها لاتنسى هذا الفضل ابدا ، ولا يمكن الا ان تذكرنا به مدى الحياة . فأنت ان استوليت من امرأتك على تلك البائنة ثم فاجأتك ظروف قاهرة بددت المال ، فثق ان امرأتك لن تغفر لك هذه السقطة التي لاحيلة لك فيها ، وانها ستؤاخذك عليها ، وتحملك مسئولياتها ، وتظل تقول لك وتردد انك انت الذي بددت نقودها ... فنصيحتي لك الا تقرن ابدا بين الزواج والمال وان تتزوج بالفتاة الفقيرة التي تعترف انت نفسك انك قد تحبها ، والتي لن تسمم حياتك بترديدها على الدوام انها متفضلة عليك . ان قيمة الرجل في اعتماده على نفسه لا على عون امراة . فكن رجلا . تحترمك زوجتك . وتجلك وتقدر أبر الهبات التي في وسعك ان تجود بها عليها من خالص عملك وكد رجولتك .

الشرق والحضارة الحديثة

ماهي القواعد التي تنهض عليها المدنية الغربية الحديثة . وهل من الاصلح لنا نحن ابناء الامم الشرقية ان ننطوي على ماضينا ونبعثه ونجدده ، أم نأخذ بهذه المدنية جملة ولو طغت على عقائدنا وتقاليدنا ؟ ..

س . م . ن جامعي

ليس في وسع أمة أن تعيش بلا ماض ولكن ناموس التطور هو الذي يحدد قيم الماضي الصالحة الجديرة بالبقاء ، والمهم الا نعرقل تطورنا بنزعة التعصب لماضينا . فنلعن المدنية القائمة التي اصبحت عالمية ، ونقول انها خطر على عقائدنا وتقاليدنا . الواقع أن لاعلاقة بين العقائد واصطناع المدنية السائدة وقد اصطنعت اليابان والصين هذه المدنية دون أن تفقد عقائدها . وفي رأيي ان كل امة شرقية تقف بمعزل عن المدنية الراهنة لا بد ان تكتسحها هذه المدنية وتقضي عليها القضاء المبرم . اما الامة الشرقية التي تدرك ان المدنية الحالية هي تفوق على الطبيعة تنشد الرخاء واليسر للجميع معتمدا على علم تجريبي نزيه ، وتصنيع واسع النطاق ، وفكر حر ، وفن حر ، وانظمة اجتماعية وسياسية حرة ، وقوة عسكرية من خلف هذا كله تحميه وتسهر عليه ، الامة الشرقية التي تدرك هذه الحقائق وتأخذ بها ، هي الامة التي تجبر المستعمر على احترامها والاعتراف بكيانها والتسليم لها بأنها خليقة بالحرية والكرامة والحياة .

اجابات مستعجلة

الى س . ط . بالقاهرة

حاولي ان تتقربي الى ذلك الشاب يا آنسة مع احتفاظك بكرامتك . فان قدر نبل اخلاقك . كان جديرا بحبك . والا فانصرفي عنه الى غير عودة

الى ش . ن . بالمنصورة

هذا مرض شائع في وسع اى طبيب ان يعالجه فلا تخف

الى م . م . باسكندرية

احذري تلك الصديقة الغادرة فهي تريد ان تبغضك في ذلك الشاب كي تحل محلك في قلبه

الى ف . م . ا . باجا

ما دمت تعلم علم اليقين انها لاتحبك فلماذا تهدر كرامتك من اجلها وتعلل نفسك بامل مستحيل التحقيق ؟ ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٨ منه :
لماذا لا تتعلم الاعتماد على نفسك دون أن تسلم نفسك للحظ .. السعداء هذا الاسبوع هم الارامل الذين ولدوا بين سنتي ١٩١٨ و ١٩٢٤

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
هذا هو أجمل الاسابيع بالنسبة لك . ومع ذلك فهناك عدة عقبات ستعترض طريقك نحو النجاح

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
قد تفاجأ بما لايسرك في بداية هذا الاسبوع ، ولكني أؤكد لك أن في نهاية الاسبوع سيصادفك ما يعوض عليك كل هذا

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
ستفشل بعض خططك التي رتبتها هذا الاسبوع . وهناك تغيرات سارة بالنسبة للفتيات اللاتي لم يتزوجن بعد وسيمر هذا الاسبوع هادئا بلا أدنى قلق بالنسبة للزوجات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
يرضى الازواج عن زوجاتهم . وستستمر الحياة الزوجية بالنسبة لهم سعيدة كما بدأت ، وقد تحمل نهاية الاسبوع معها ضيفا عزيزا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
وقت سعيد لمواليد هذا الاسبوع . ونزاع سيتم بينهم وبين آخرين سينتهي بشعور من الراحة والهدوء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يونيه

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
يحمل يوم الاحد مفاجأة سعيدة . وستتعلم درسا يكون له أبعد الاثر في حياتك المستقبلة ..

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
قد يحمل هذا الاسبوع لمواليده من الزوجات مفاجآت غير سارة . وستكون هذه المفاجآت من أزواجهن بالذات ..

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
أخبار سارة في نهاية هذا الاسبوع . وسيدور معظمها حول العلاقات الغرامية . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
تحسن ظاهر في دخل العائلة سيكون له أثر عليك . وستتلقى دعوة من احد أصدقائك لقضاء رحلة ممتعة .. المواليد هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
لاتتسرع في التعبير عن أفكارك وأنت تكتب خطابا في هذه الفترة . ستتلقى جوابا يزعجك في نهاية هذا الاسبوع .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستقابل شخصية تسر اليك بخبر يشغل جزءا كبيرا من وقتك ، ومن هنا أنصحك ألا تفكر كثيرا في مقابلة شخصيات أخرى تعتقد أنها ستشفى غليلك ..

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
حظك يدل على أنك تنوى تغيير بعض خططك التي رتبتها هذا الاسبوع . أما في يوم الجمعة فان زوجك سيحمل اليك نبأ سارا له أهمية كبيرة عندك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير



صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا)
في مصر والسودان ... ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية



"مال الولد.. ماله!"

جاءت ترجونى أن أعطيها أقراص المنوم التى وصفتها لها فى العام الماضى ، لانها ذاهبة لقضاء بضعة أيام عند ابنتها ، وهى تصاب بالارق عندما تغير فراشها ، وأكثر من ذلك فان حفيدها مريض ويصر الدكتورعلى أن يظل الطفل فى فراشه بضعة أسابيع « وان كنت لاأرى يادكتور اى داع لذلك فقد كانت هى وابنها عندى منذ أسبوع ولم يبد عليه أنه مريض ، فقد لعب كثيرا ولم يشك شيئا ،وكل ماهناك أن لونه يومئذ لم يعجبنى ، ونصحتها أن تذهب به الى الطبيب ليعطيه مقويا ، ولكنى لاأرى من الضرورى أن يبقى الطفل طوال هذه المدة فى الفراش »

وتحيرت فى الامر ٠٠ هل آخذ برأى الجد أو برأى الطبيب ٠ فسألته

– مم يشتكى ؟

– لقد تعب زوره منذ بضعة أيام ، ومن يومها وهو شاحب قلق ، وهو يكرر دائما ان اطرافه تؤلمه ، ولكن الالم يتنقل من مكان الى آخر ٠٠ انه يحتاج الى بعض المقويات ٠ هذا كل مافى الامر ٠

ولم أستطع أن أستمع اليها أكثر من ذلك ، فقاطعتها قائلا :

« يجب أن نتكلم بصراحة ياسيدتى ، اذ يبدو ان حالة حفيدك أخطر مما تظنين بكثير ، فان ما تصفينه لى ينطبق تماما على الحمى الروماتزمية ، وهى خطرة جدا على الصغار ٠٠ ان حفيدك فى الحادية عشرة كما أظن ، وهى سن مناسبة جدا لهذا المرض ٠٠٠ قد تكون حالة بسيطة ولكن ذلك لا يعنى اهمالها ، ولابد له من الراحة التامة والا أصيب قلبه »

وتملكنى الغيظ حينما رأيتها غير مقتنعة بما أقول ، فقد أجابت:

« لاتقل ذلك يادكتور فقد كان لى صديقة مصابة بالحمى الروماتزمية وحالتها تختلف كل الاختلاف عن حفيدى ، فقد كانت مفاصلها ملتهبة وكانت أيضا تتصبب عرقا ، ومع ذلك لااظن ان قلبها أصيب بشىء وقد شفيت تماما الآن »

فأجبتها « ان الحمى الروماتزمية مع الكبار يكون ألمها أكثر من خطرها ، على عكس الحال مع الاطفال ، فقد يكون الالم خفيفا ولكن تعرض القلب للخطر يكون كبيرا ،وفى هذه الحالة يظل الطفل عليلا طوال حياته ، وأحب أن أخبرك ان معظم حالات مرض القلب عند الكبار ، سببها اصابتهم بالروماتزم فى طفولتهم ، ولذلك يجب الراحة التامة واتباع أوامر الطبيب والا كانت العواقب وخيمة»

وأحسست انها بدأت تقتنع بما أقول ، فقد ظهر الاضطراب عليها وبخاصة عندما قلت :

– هل لاحظت أحيانا أنه قلق ٠٠ أقصد انه يحرك رأسه مثلا دون أن يريد ذلك ، أو هل يصاب أحيانا بتشنجات

– لماذا تقول ذلك يا دكتور ؟ طمنى ٠ ٠ هل حالته خطرة الى هذا الحد ؟

– لم أقل ذلك يا سيدتى ٠٠ ان التشنج هو حمى روماتزمية تظهر فى الحركات أحيانا دون ألم فى المفاصل ، ولكن لها نفس التأثيرات ، ومما يؤسف له حقا أن الآباء يتصورون هذه الحركات القلقة نتيجة الاعصاب الثائرة ، ولست أنكر أن هناك حركات عصبية ، ولكن فى حالات الحمى الروماتزمية نجد ان الحركات لا تتشابه ، بمعنى أن الحركة الواحدة لا تتكرر ٠٠

– لقد أفزعتنى يا دكتور ، ولكنى تعلمت درسا هاما ، وهو الا أهمل حفيدى الصغير أبدا٠

وحمدت الله على أنها فهمت أخيرا ، « لو تعلم الآباء ماتعلمته اليوم لقل عدد المرضى فى العالم يا سيدتى ! »

قصة تقرؤها فى الترام

البيه مش عايز يتجوز!

لم يكن محسن من أنصار فكرة الزواج ولم يكن من أعداء الفكرة أيضا ٠٠٠ كان منصرفا الى عمله التجارى ، ولا يفكر فى هذه المشكلة على الاطلاق ٠ وقد يسمع من وقت لاخر سؤالا عابرا يلقيه عليه احد أصدقائه

– مشتجوز يا محسن ٠٠

فيجيب فى غير اكتراث :

– والله مفكرتش ٠٠

– ليه مفكرتش ٠٠

– معنديش وقت ، العمل شاغلنى ليل نهار ٠٠٠

– ولكن يجب أن تستقر على حال ، وآخرتنا كلنا الزواج ٠٠٠

فيجيب محسن فى هدوء :

– كله قسمه ونصيب ٠٠٠

ويجد الصديق اللحوح ، ان محسن لا يعارض فكرة الزواج ، وانه لا محل لمناقشته فيسكت ، وينتهى الامر عند هذا الحد

ومحسن مع ذلك يعيش وحده ، وقد فقد ابويه وهو صغير ، وكون نفسه وأقام حياته وعمله بساعديه ، وكان لا يزال فى الثلاثين من عمره ، ولكنه لم يشعر بالوحدة فعمله فى دكان السجائر الذى يملكه ، كان يتطلب منه أن يقف فيه ليل نهار بلا انقطاع ، وكانت أرباحه كثيرة ، يستغلها فى تنمية تجارته ، وفى تحسين واجهة دكانه ، واضاءته بالفلورسنت ، وفى شراء أحدث أجهزة الراديو وأعلاها صوتا ٠ وكان نادرا ما يفكر محسن فى المرأة ، فزبائنه جميعا من الرجال ، فلا توجد المرأة التى تشترى علبة سجائر فى الطريق ودكانه وسط ميدان كبير فى القاهرة ، ونادرا ما تتردد عليه خادمة لتشترى شيئا مما يعرضه من بضائع

ثم حدث أن مرض محسن ، ولزم حجرته واضطر الى أن يستعين بعامل يدير له دكانه فى أثناء مرضه ٠

وبدأ الجيران يزورون محسن

زاره محمود افندى المخزنجى فى وزارة الصحة ، فجلس يشكو اليه متاعبه من الزواج ، وكان قد تزوج حديثا ، ولكن زوجته احالت حياته جحيما لا يطاق ٠ ان محسن يعرفها ، فقد كان يراها وهى تطل من نافذة شقتها ، وكانت جميلة هيفاء ، تلبس ملابس حريرية خفيفة ، ولا تكاد تغادر النافذة أبدا ٠٠٠

ثم زاره الحاج مصطفى وهو فى الخمسين من عمره وله ثلاث زوجات ، وكان سعيدا مطمئنا ، يتحدث عن نجاح أولاده فى المدرسة ، ويحمد الله على حبات مسبحته على ما منحه من سعادة وراحة بال

وجاءه خورشيد بك التركى المحال الى المعاش ، مرتين ، وفى المرة الثانية ، صارحه فى خجل ، أنه يرغب فى الاقتراض منه ، ليتزوج صبية صغيرة هى ابنة أحد أصدقائه الذين توفاهم الله ، ويريد أن يرعاها ، ويطمئن على مستقبلها ، فقد أوصاه بها ابوها أخيرا ٠٠

وكان يعوده طبيب شاب يقطن فى عمارة مجاورة ، وكان يبدو على الطبيب أنه مهموم دائب التفكير ٠ وقد عرف منه بعد أيام أنه قد طلق زوجته الغنية العجوز ، فما عاد يستطيع أن يتحمل الحياة معها ، فهى ثرثارة مسيطرة ، جاهلة حمقاء الى آخر هذه الصفات التى وصفها بها الطبيب ، فى احدى نوبات الصراحة ، مع محسن

ونهض محسن من فراش المرض ، وقد امتلأ رأسه بحديث كل هؤلاء الزوار ٠٠ كان فى عجب شديد من أمرهم جميعا ٠ كلهم قد تزوجوا ، وكلهم ما عدا الحاج مصطفى – زوج الثلاث – أشقياء فى زواجهم ، وأحس محسن أنه يستطيع أن يجيب اصدقاءه ، حين يسألونه ، أنه لن يتزوج فى حياته أبدا ، ولن يرضى بأن يشقى نفسه بيديه ، أو يلقى بنفسه الى هذا المصير التعس ٠

وعاد محسن الى عمله ، وانصرف الى بيع السجائر الى زبائنه ، ولكن مشكلة هؤلاء المتزوجين لم تغادر رأسه أبدا ٠ كان دائم التفكير فيها ، وقد غلبه فضول شديد ، وتحركت فى نفسه رغبة خفية فى أن يعرف المزيد عن النساء وأحوالهن فى معاشرة الرجال

وزاد اختلاط محسن بجيرانه ، بعد شفائه ، وتبادل معهم الزيارات ، ووجد فى صداقتهم لونا جديدا من الحياة لم يعرفه من قبل ٠ فاحتفظ بالعامل الذى استعان به وقت مرضه ، فقد كان أمينا مخلصا فى عمله ، وتناوب معه السهر فى الدكان ٠

واشتهر محسن بين معارفه من جيرانه أنه معارض لفكرة الزواج ، بل خصم لدود لها ، فكانت سهراتهم تقام وتنفض وهم يناقشونه فى رأيه ، محاولين التأثير عليه أو مداعبته الى حد السخرية اللاذعة أحيانا ٠

ثم انهار محسن فجأة ، ولعل فضوله هو الذى زاد ، ودفعه دفعا لان يبحث عن عروس له ، وسرعان ما نشط الجيران فى تدبير الفتاة المناسبة ، فخطبها محسن وتزوج منها

ولما أحس محسن بعد شهور قلائل ، ببعض الضيق والسأم ، لم يفكر فى الخلاص من زوجته ، بل انصرف ذهنه الى الحاج مصطفى ، فتزوج بعد سنة زوجته الثانية ، محتفظا بالأولى

واذا سئل محسن الآن ، ما هو سر سعادتك الزوجية ؟

اجاب ببديهة حاضرة :

– تزوجوا ، مثنى ٠٠ وثلاث ٠٠ ورباع



قصة فنان

عطيل الذى أصبح عاطلا

كان مقدرا له أن يصبح الآن احد موظفى مصلحة السكك الحديدية المحالين الى المعاش.. ولو ان حياته سارت فى طريقها المستقيم ماصعد فوق خشبة المسرح ، وما عرفه احد ولظل كما كان ناظر محطة سكة حديد .

ولد عام ١٨٧٦ ، ودخل مدرسة الحكمة فى بيروت.. كان طفلا صغيرا فى السابعة من عمره ، لا يفهم شيئا من الحياة اكثر من انها لعبة « استغماية » البطل فيها هو الذى يستطيع أن يختفى أطول مدة ..

وكبر الطفل .. وقل ميله إلى حبه « الاستغماية » .. وظل مواظبا على أن يكون عضوا فى الفرقة المسرحية بمدرسته .. وتخرج فى المدرسة .. واسلم نفسه الى القدر ، ومضى به القدر الى محطة حوران .. فى جلسة أمام مكتب .. وفوق المكتب كانت هناك آلة تلغراف .. وكان عمل جورج أبيض فى كلمة واحدة « تلغرافجى » ...

ولم يطق الشاب الذى تعود الحرية فوق خشبة المسرح فى مدرسته ، هذا القيد ، فترك لبنان ، وجاء الى الاسكندرية ليعيش مع عمه ، وعين هناك فى اسكندرية ناظرا لمحطة سيدى جابر بمرتب ١٤ جنيها كل شهر .

تقول الحكمة : « ان الوحدة هى الخيط الرفيع الذى يصل بين المجد والفشل » .. وقد استغل جورج هذه الوحدة لصالحه.. كان يصرف نصف مرتبه فى شراء كتب التمثيل والفن .. وجاء عليه وقت كان يترك فيه عمله فى المحطة لمساعديه ويهبط الى المدينة ليمثل مع فرقة هواة سانت كاترين .

وجاءت الفرصة.. سافر فى بعثة الى باريس على حساب الخديو ... وعاد من باريس فى عام ١٩١٢ ، وطلب منه سعد زغلول أن يمثل باللغة العربية فى نفس السنة .

كان هذا عام ١٩١٢ قبل مولد كبار الفنانين .. قبل أن يعرف الناس يوسف وهبى ونجيب الريحانى وكبار الممثلين .. لقد عرف الناس جورج ابيض فى ذلك الوقت ..

مثل أوديب الملك .. ومثل لويس الحادى عشر .. ومثل عطيل .. ومضت السنون .. اشتهر جورج فيها باسم عطيل .. واليوم يجلس عطيل فى بيته بلا عمل .. فقد تسللت من رأسه الشعرات السوداء ، وخلفتها شعيرات بيضاء بلون قلب الفنان ..


جد خالص !
بيلا دارفي
كوكب فوكس